

SAFVAT

NI'MA AL-RAFIQ

Ni'ma al-rafiq

$$\begin{array}{r} 2475 \\ \cdot 134 \\ \cdot 371 \end{array}$$

DATE	ISSUED TO
OCT 11 '67	BINDERY

Ni'ma al-rafiq

DATE	ISSUED TO
OCT 11 '67	BINDERY

[illegible]

Princeton University Library



32101 076326295

نعم الرفيق

او خل شفیق لار ائە الطریق

دەحمەد تەلی صفوت

۱۳۲۷ ر ۶ ر ۱۱

چاپخانه قەم

Safvat, Muhammad 'Alī

Ni'ma al-rafiq

نعم الرفيق

اوخل شفيق لارائه الطريق

محمد علي صفوت

۱۳۲۷ ر ۵ ر ۱

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الكبير المتعال و مدبر الامور و مقلب الاحوال .
المتصف بصفات الكمال المبرى عن مقالة اهل الكفر والضلال و اشهد
ان محمداً عبده و رسوله الذى هو محمود فى الفعال و مرضى فى الخصال
صلى الله عليه و على اوصيائه واصحابه الذين هم خير صحب و خير آل

قال البيضاوى : لو قال قائل ان الله اختار ثلاثة اسماء فى صدر
الكتاب فى قوله بسم الله الرحمن الرحيم فما الحكمة فيها ان جميع
اسمائى و صفاته كلها قديم ازلى ابدى قائم بذات الله غير متناه عند جمهور
العلماء الاسلاميه فالجواب من وجهين :

الاول ان الله سهل مؤنة العمل على عباده لانه تعالى عالم باحوال
العباد انهم لا يقدررون على حفظ جميع اسمائه و صفاته لانها غير متناهية
و ان كان بعضهم يقدر على حفظها والاكثر لا يقدررون فيبقى العباد فى
حضيض الحسرة والندامة من فوتها و لهذا جمع الله تعالى جميع اسمائه
و صفاته فى هذه الثلاثة حتى يكون هيناً على عباده حفظها و ضبطها لان
جميع اسمائه تعالى على ثلاثة اقسام :

القسم الاول الاجال و العظمة و الهيبة و القدرة و الارادة و امثال

ذلك او دعه فى اسم الله .

و القسم الثانى هو الرحمة و النعمة و الترتيب و الترييه او دعه

فى اسم الرحمن

و القسم الثالث هو العفو و المغفرة و الرحمة و الجنة فى الآخرة

او دعه فى اسم الرحيم . اذ قال الله بسم الله الرحمن الرحيم فكان ما ذكر
الله تعالى بجميع اسمائه و صفاته .

و الوجه الثانى : ان المعاندين فى زمان رسول الله على ثلاثة فرق :

الفرقة الاولى : منها مشركى الجاهلية و هم يعبدون الاوثان .

و فرقة الثانية منها اليهود . و فرقة الثالثة منها النصارى و باقى الكفار

تابع لهم مثل المجوس و الصابئى و الفلاسفة و غيرهم . اما عابد الاوثان

لا يعرف من اسم الخالق الا اسم الله فقط و باقى الاسماء و الصفات لم

يكن فى بينهم معروفا و لهذا قال تعالى شأنه : ولئن سألتهم من خلق

السموات و الارض فيقولن الله وما قالوا الرحمن الرحيم و الملك القدوس

و امثال ذلك لعدم معرفتهم اياهم و اما فيما بين اليهود لم يكن اسم

معروف من اسماء الله و صفاته الا الرحمن و لهذا قال : عبد الله بن سلام

لرسول الله لا ارى فى القرآن الا اسما كنا نقرأه فى التوراة قال وما هو

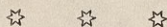
قال هو الرحمن . و اما فيما بين النصارى لم يكن اسم معروف الا الرحيم

و ان قال قائل لم قال فى ابتدائه بسم الله و الثانية الرحمن و الثالثة

الرحيم قلنا هذه الثلاثة وفق احوال العباد : الاول هو الابداد و الثانى هو

الا رزاق و الاعمار و الثالث العفو و الممغفرة .

وصل تو بهر سبب که جویند خوش است راه تو بهر قدم که پویند خوش است
روی تو بهر دیده به بینند نکو است نام تو بهر زبان که کویند خوش است
ابو سعید ابوالخیر .



(فی رحمة الله و حسن الظن به)

قال علی ع : الرجاء للخلاق اقوی من الخوف لانه تخاف لذنبك
و ترجوه لجوده فالخوف لك و الرجاء له .

لطيفة : اذا كتب السيد الى عبده كتابا عرف رضا سيده و سخطه من
عنوان الكتاب و الله تعالى جعل عنوان كتابه بسم الله الرحمن الرحيم و
لم يقل بسم الله الجبار القهار فعلمنا بذلك رضاه .

قیل لا عرابی : انك تموت قال و الى اين اذهب قالوا الى الله تعالى
فقال لا اكره ان اذهب الى من لا اری الخير الا منه .

عبدالله انصاری : الهی همه از تو ترسند و عبدالله از خود زیرا که
از تو نیکی آید و از عبدالله بد

در محفلت آمدم چو از کتم عدم در کعبه کویت شدم آهوی حرم
خانه ز تو دانه از تو من آن توام ما احسب منك غیر لطف و کرم
مؤلف .

روی : ان رسول الله كان يجتاز في بعض سلكك المدينة مع اصحابه
فاقسمت عليه امرأة ان يدخلوا منزلها فدخلوا فراوا ناراً مضرمة واولاد
المرأة يلعبون حولها فقالت يا بنى الله . الله ارحم لعباده ام انا با ولادی
فقال بل الله ارحم فانه ارحم الرحمن . فقالت يا رسول الله اتراني احب
ان اتقى ولدى في النار فكيف يلتقى عبده فيها وهو ارحم بهم . قال الراوی
فبکی رسول الله فقال هكذا اوحى الله الى .

ان لله بالبرية لطف سبق الامهات والاباء

ابن الرومی .

قال النبی ع : و الذى نفسى بيده الله ارحم لعباده من الوالدة
المشفقة على ولدها .

قال داود ع : يارب ما آمن من عرفك فلم يحسن الظن بك .

زاهد بکرم چو من ترا نشناسد بیگانه ترا چو آشنا نشناسد
گفتی که گنه مکن بدوزخ برمت این را بکسی گو که ترا نشناسد

فی الحديث : ان الله تعالى يدعو الناس باسمها تهم يوم القيمة
ابن فلان بن فلانة سترأ من الله عليهم .

قال بعض المفسرين : ومن لطف الله بالعباد ان امر قابض الارواح
بالا ابتداء فى نزاعها من اصابع الرجلين ثم تصعد شيئاً فشيئاً الى ان تصل
الى الصدر ثم ينتهى الى الحلق ليتمكن العبد فى هذه المهلة من الاقبال
بالقلب على الله و الوصية و التوبة ما لم يعاين والا ستحلال و ذكر الله
سبحانه فتخرج روحه وهو رطب اللسان بذكر الله فيرجى بذلك حسن خاتمه
فى الحديث : يوحى الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة لا تكتبوه
على عبدى المؤمن عند ضجره شيئاً .

تا منزل آدمى سراى دنيا است كارش همه جرم و كارحق لطف و عطا است
خوش باش كه آنسراچنين خواهد بود سالى كه نكواست از بهارش پيدا است
شيخ بهائى .

نقل : ان اعرابيا جاء الى النبى فقال يا رسول الله من يحاسب
الخلايق غداً فقال الله يحاسبهم فقال : نجونا والله . ان الكريم اذا
حاسب عفا .

قيل لا عرابى : كيف حسن ظنك بالله قال ان يدخل الجنة قيل له و
كيف قال لانه اعطانى الاسلام من غير ان اسأله فكيف يحرم منى
الجنة و انساأله .

و انى لا رجوا لله حتى كانى ارى بجميل الظن ما هو صانع
محمد بن وهب :

قال البسطامي : ليس العجب محبتي لك وانا عبد فقير ولكن
العجب من حبك لي و انت ملك قدير .

روى : ان يحيى ع لقي عيسى ع و عيسى متبسم فقال يحيى ما لي
اراك لا هياك انك آمن . فقال عيسى مالي اراك عابساً انك آيس فقلا لا
نبرح حتى ينزل علينا الوحي . فوحي الله اليهما احبكما الى الطلق البسام و
احسنكما ظناً بي .

سئل الحجاج : اعرايا عن اخيه محمد بن يوسف كيف تركته
فقال تركته عظيماً سمناً قال ليس عن هذا اسئلك قال تركته ظلوماً غشوماً
قال او ما علمت انه اخي قال اتراه بك اعز مني بالله .

قال ابو عبدالله ع : كان في ز من موسى بن عمران ع رجلان في
الجبس فاخرجا فاما احدهما السمن و غلظ و اما الآخر فنحل فقال
موسى للمسمن ما الذي ارى بك من حسن الحال في بدنك قال حسن
الظن بالله . و قال للآخر ما الذي ارى بك من سوء الحال في بدنك قال
الخوف من الله فرفع موسى ييده الى الله فقال يارب قد سمعت مقالتهما فاعلمني
ايهما اولي فوحي الله اليه صاحب حسن الظن بي .

كشكول : راي بعضهم الشبلي في المنام فسأله ما فعل الله بك . فقال
فأقشنى حتى يئست فلما رآى يأسى تغمدنى برحمته .

از خالق کرد گار و زرب رحیم نوید مشو بجرم و عصیان عظیم
گر هست و خراب بوده باشی امروز فردا بخشد با ستخوانهای ریم
خیام .

یکی از آشنایان با ذوق و حال که از عرفان و کمال هم بهره داشت نقل کرد : در ری بمجمع فقرا مرا گذری افتاد و آنروز بیست و نهم ماه رمضان بود . دیدم از خوان کرم لقمه نانی را قناعت کرده صحبت ابراهیم اد هم در میان است پیش رفته یکی را مخاطب ساخته و گفتم ای درویش مگر نمیدانید که شهر الله است و ماه روزه اما شما را روزی در سفره است و آب در کوزه در جواب من گفت برو خدا را کذب مگو (ولا تقولوا علی الله الا الحق) خدا ماه را چه میکند . سال را چه میکند هیچ نگفته و راه مقصد پیش گرفتم یکچند قدم و فاصله کمی دور شده بودم باز مرا بآن حوزه دعوت نمودند بر گشتم پیری که گویا رئیس دیر بودی گفت : ای رفیق از آنچه اظهار کردی استغفار کن زیرا ربوبیت حق را حدی نیست و رحمت وجود مطلق را ظن بد کفر است و گرنه خدا الحمد لله رب المؤمنین بودی .

(ربوبیت مطلقه حق مستلزم لاتی و بیمبالاتی و گمراهی نیست)

الداعی بلا عمل كالرأی بلا وتر

زاهد نکند گنه که قهاری تو ما غرق گنا هیم که غفاری تو
او قهارت خواند و ما غفارت آیا بکدام نام خوش داری تو

نعم ما قال بعض العلماء : و اما العاصون من المؤمنین و اغترارهم
لقولهم ان الله کریم و انا نرجوا عفوه و اتکالهم علی ذلك و ترکهم

الا عمل و اهما لهم لها بان نعمة لله واسعة و رحمته شامله و كبرمه
عميم و اين معاصي العباد في بحار رحمته وقد قال جل شأنه : يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا ان الله غفور رحيم . و انا موحدون و مؤمنون و يرجونه بوسيلة
الايمان . فما هذا الا كلام صحيح مقبول في القلوب . غير ان الشيطان
يهزأ بهم و يغرهم و يستغويهم لان الايمان بمفرده لا ينفع نفعاتا ما اذا
كان خالياً من العمل لان الايمان يحتاج الى حقيقة و حقيقة العمل هو
الا ثمار والا انتهاء لان الايمان دعوى لا يبين حقيقة الا بالعمل و هو
الا ثمار با و امر الله والا انتهاء عن نواهي و قد جاء في قوله تعالى في
هذا المعنى آيات كثيرة لا تحصى مثل قوله تعالى جزاء بما كانوا يعملون .
و قول النبي : الكيس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت و الا حمق
من اتبع نفسه هواها و تمنى على الله . و هذا هو التمني على الله غير
الشيطان اسمه فسماه رجاء حتى يخدع به الجاهل .

اوحى الله الى داودع اجبني واحب من يحبني وحبيني الى خلقى
قال يارب وكيف احببك الى خلقك قال اذكرني بالحسن الجميل واذكر
آلائي و احساني و ذكرهم ذلك فانهم لا يعرفون مني الا الجميل .
كان بعضهم يتكلم في الرجاء كثيرا فرؤى بعد موته في المنام فقيل
له كيف كان قد و مك على الله تعالى فقال او قفني بين يديه و قال ما
الذي حملك على ما فعلت فقلت اردت ان احببك الى خلقك فقال قد غفرت لك .

الهى انت ذو فضل و من
و ظنى فيك يا ربى جميل
وانى ذو خطا يا فاعف عنى
فحقق يا الهى حسن ظنى
على ع :

ما ئيم كه صدهزار طغيان داريم
فردا كه حساب نيك و بد خواهد بود
اقرار به تقصير و بعضيان داريم
ما عاجز و نياز و چشم گريان داريم
ميبدى



(فى مخالفة النفس و الهوى)

قال الله : قد افلح من زكياها . اعلم ان كمال الايمان بتزكية القلب
عمالا يحبه الله و تحلية بما يحبه الله كما قال بعض الافاضل و نعم ما قال
الدين ما هذب الخلق و الخلق ما هذب الدين
قال بعضهم : كل آفة تدخل على المكلف من اتباع الهوى و حب
الشهوات فينبقى له ان يزيل ذلك بالمخالفة لهما كما فى القرآن و نهى النفس
عن الهوى فان الجنة هى المأوى .

قال ابوذر : ما وهب الله لعبده هبة احسن من ان يلزمه زاجر لنفسه
بأمره وينهاه ومن مجاهدة النفس ان الانسان لا يأكل الا عند الحاجة
اليه ولا ينام الا عند غلبة النوم ولا يتكلم الا عند الضرورة و بالجمله ان
يقمعها عن الهوى. كما قال الله تعالى : و اما من خاف مقام ربه الخ
عن علي ع: الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلال خلقك
بحلمك و قاتل هواك بعقلك .

قال الله : يا عيسى افطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة
تباعذك منى فاهجرها .

دشمن بدشمن آن نه پسندد که بی خرد بانفس خود کند بمراد وهوای خویش
از دست دیگری چه شکایت کند کسی سیلی بدست خویش زده بر قفای خویش
دزد از جفای شهنجه بیداد می کشد کوگردنش نمیزند الاجفای خویش
خونت برای قالی سلطان بر یختند ابله چرا نحفتی بر بوریا ی خویش
گر هر دو دیده هیچ نه بیند باتفاق بهتر ز دیده که نه بیند خطای خویش
سعدی :

قال بعض الحكماء : مجاهدة النفس على اربعة اوجه القوت من
الطعام والغضب من المنام والحاجة من الكلام و حمل الاذى من
جميع الانام . فيتولد من قلة الطعام ترك الشهوات ومن قلة المنام صفوا
رادات و من قلة الكلام السلامة من الافات و من احتمال الاذى البلوغ
الى الغايات .

قال بعض العارفين : و من ردائة هذه النفس وجهلها انها اذا همت لها معصية او انبعثت لها شهوة لو تشفعت اليها بالله تعالى ثم برسوله و بجميع انبيائه و كتبه و بجميع الملائكة المقربين و تعرض عليها الموت و القبر و القيمة و الجنة و النار لا تعطى القيا د ولا تسكن ولا تترك الشهوات ثم استقبلها بمنع رغيف او اعطاء رغيف تسكن و تترك شهواتها لتعلم خستها و جهلها فايك ان تغفل عنها طرفة عين فالجهم بالثقوى و قدما بزمام الرجا و سقها بسوط الخوف اما التقوى فلتقيدها عن الجموح و النفار و اما الخوف فلتتزر جربه عن المعاصى فانها امارة بالسوء و هيلة الى الشر ولا تنتهى عن ذلك الا بتخويف و تهديد و لعلا تعجب بالاطاعات . و اما الرجا فلتنبعث على الطاعات و يهون عليها احتمال المشتقات .

قال بزرجمهر : عادانى الاعداء فلم ارعدوا اعدى من نفسى .
 قال بعض العارفين : جاهد واهواكم اشدما تجاهدون اعداكم .
 قال رسول الله ع : لقوم قد موامن الجهاد مرحبا بكم قد متم من الجهاد الا صغر الى الجهاد الاكبر فقلوا و ما الجهاد الاكبر فقال جهاد النفس .

ای شهان کشتیم ما خضم برون	ماند خصمى ز آن بتر در اندرون
قوتى خواهم ز حق دريا شفاف	تا بنا خن برکنم اين کوه قاف
سهل شيرى دان که صفها بشکند	شير آن باشد که خود را بشکند

تأشود شیر خدا از عوف او وارهد از نفس و از فرعون او
مولوی :

قال على ع : العقل والشهوة ضدان و مؤيد العقل العلم و مرين
الشهوة الهوى والنفس متنازعة بينهما فايهما قهر كانت في جانبه .
قال بعضهم :

ليس الشجاع الذى يحمى فريسته عند القتال و نارالحرب تشقل
لكن من كف طرفا اوثنى قدما عن الحرام فذاك الفارس البطل
ارسطاطاليس : اعصى الهوى واطع من شئت .

الا صمعى : قال سمعت اعرابيا يقول اذا اشكل عليك امر ان فانظر
ايهما اقرب من هواك فخالفه فان اكثر ما يكون الخطاء مع
هنا بعة الهوى .

قال على ع : افعل الاعمال ما اكرهت نفسك عليه
قال بعضهم :

ان الهوى لهوا لهوان بعينه فصرع كل هوى صريع هو ان
شرح الصحيفه : وقد قال عليه السلام اعدا عدوك نفسك التى بين
جنبك فلا تغفل عنها و اوثقها بقيد التقوى و اكسرها بثلاثة اشياء الاول
منع الشهوات فان دابة الحرون تلين اذا نقص من علفها . الثانى تحمل
اقبال العبادات فان دابة الجموح اذا ثقل حملها انقاد . الثالث
الاستعانة بالله تعالى والتضرع اليه بان يعينك عليها اولاترى الى قول الصديق

ان النفس لا مارة باتسوء الا ما رحم ربي .
 قال بعض الحكماء : لم نفسك على قبح فعالك قبل ان يلومك صديق
 ناصح او عدو فاضح .

عن بعضهم

و ليس عتاب المرء بالمرء نافعاً اذا لم يكن للمرء اب يعاتبه
 قال بعض الحكماء : ليس الا سير من او ثقه عداه بل من
 او ثقه هو اه .

گیرم زخایق روی بهامون کند کسی از دست خود کجارود و چون کند کسی
 حسن شاملو

فیض ره : نفس را دو صفت و آیه است که از ما در خاکی آورده
 و باقی صفات ذمیمه که صفات فعلیست از این دو اصل تولد میکند اما
 آن دو صفت هوا و غضب است و این هر دو خاصیت عناصر است که
 ماده نفس است و باعث درکات دوزخ است و این دو صفت هوا و
 غضب با ضروره باید در نفس باشد تا بوقت هوا اخذ منافع کند و بوقت
 غضب دفع مضار تا در عالم کون و فساد باقی ماند و پرورش یا بد .
 اما آن دو صفت را باید بعد اعتدال نگاه داشت که نقصان این دو
 صفت نقصان بدو زیادتی آن نقصان عقل و ایمان است . تربیت و
 تزکیه نفس با اعتدال رسانیدن این دو صفت هوا و غضب است تا نفس و
 بدن ، عقل و ایمان همه سالم باشند و هر يك را بقانون شرع استعمال

کند در موضع خویش و حق تقوی را مرعی دارد . چون شرع و تقوی
 جملگی صفات را بسر حد اعتدال نگاه میدارد تابعی غالب نشود و
 بعضی مغلوب اگر هوا از حد اعتدال تجاوز کند شره و حرص و شید
 دنائت و بخل و خیانت پدید آید و در اعتدال اخذ منافع بقدر حاجت
 و ضرورت کند و اگر صفت غضب از حد اعتدال تجاوز کند بد خوئی
 و تکبر و عداوت و حدت و خود رائی و استبداد و بی نباتی و کذب و
 عجب و تفاخر تولد کند و هر یک از این صفات ذمیمه منشأ درکی از
 درکات دوزخ است و صاحب این صفات از فیوضات حق محروم و
 و مخلد در نار ابدی خواهد بود . نعوذ بالله من خطرات النفس و
 اغوائها . و از غلبه هوا صرف اوقات بشهوات و لذات دنیا پدید آید و
 از غلبه غضب ظلم و شرارت خیزد ان الله لا يحب الظالمین ولا يحب
 المفسرین چون این صفات ذمیمه بر نفس غالب گشت طبع نفس مایل
 شود بفسق و فجور بغلبه و قتل و ایذا و انواع فساد دیگر چون ملائکه
 به نظر ملکی در انسان نگریستند و این صفات را مشاهده کردند گفتند:
 اتجعل فی الارض من یفسد فیها ویسفک الدماء و نحن نسبح بحمده و
 نقس لك و ندانستند که چون اکسیر شریعت بدین صفات ذمیمه و
 و بهیمی و سبعی و شیطانی ترکیب کنند همه صفات روحانی و رحمانی گردد
 و حق تعالی در جواب ملائکه فرمود انی اعلم ما لا تعلمون .

پس هر وقت که بتصرف اکسیر شرع و تقوی در آید صفت هوا

و غضب با اعتدال رسد و صفات حمیده از او پدید آید چون سخاوت و شجاعت و علم و حلم و تواضع و مروت و قناعت و صبر و شکر و قار و ثبات و قرار و دیگر اخلاق حمیده که نفس از مقام اماره بمقام مطمئن رسد و مطبوع روح شریف گردد و قطع منازل علوی و سفلی را نماید و روح را بمعارج اعلیٰ علین رساند و منطوق خطاب ارجعی الی ربك راضیه مرضیه گرداند .

قال افلاطون : الغضب و الشهوة و كل خلق من اخلاق النفس له مقدار يصلح فيه حال الشخص الذي يكون فيه فان زاد على ذلك اخرجته الى الشر لان الغضب يشبه الملح الذي يطرح في الاطعمه فان كان بقدر موافق اصلح الطعام و ان كان زائدا افسده و كذلك سائر القوى قال الطمستاني : ما الحيوة الا في الموت و ما حيوة القلب الا اماتته النفس .

قیل : من امات شهوته احیی مرؤته .

قال عمرو : لمعاويه من اصبر الناس قال من كان رايه راداً لهواه .

قال لقمان : لابنه انه النفس عن هواها فانك ان لم تنه النفس عن هواها لن تدخل الجنة ولن تراها .

گر امروز آتش شهوت بکشتی بی گمان رستی
و گر نه این تف آتش ترا هیزم کند فردا
سنائی .

قال بعض الحكماء: اذا عرض لك امران و لم يحضرک من تشق
بمشورته اجنب اقر بهما الى هوالك وذاك ان الهوى عند اهل الحكمة
عدو العقل. لعضم:

اذا ما تحيرت في حالة ولم تدبر فيها الخطا والصواب

فخالف هوالك فان الهوى يقود النفوس الى ما يعاب

قيل للربيع بن خيثم: ما نراك تغتاب احدا فقال لست عن نفسي
راضيا فالتفزع لدم الناس ثم انشد:

لنفسى ابكى لست ابكى لغيرها لنفسى عن نفسي عن الناس شاغل
جر از غير شكایت كنم كه همچو حباب همیشه خانه خراب هوای خویشتم
كان مكتوباً: على خاتم سقراط من غلب هواه لعقله افترض.

من كلام سمنون المحب: اول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه واول
هجران العبد للحق مواصلته لنفسه.

حكمت: عقل را محكوم نفس داشتن زنجیر از گردن سگ یا
شیر بر داشتن است.

عن على ع: اياكم و تحكيم الشهوات على انفسكم فان عاجلها ذميم
و آجلها وخيم. «مولاوی»

با هوا و آرزو کم باش دوست چون يضلک عن سبيل الله اوست
نفس شهوانی ندارد نور جان من بدل کوریت میدیدم عیا
نفس شهوانی ز حق کر است و کور من بدل کوریت میدیدم ز دور

میکش او را در جهاد و در قتال مرد و ارالله یجز یك الوصال
 قال بعضهم : ما الدابة المجموح با حوج الی اللجام الشدید من نفسك
 عن بعض العارفين : اجعل لديك من دنياك نصیباً وكن علی نفسك
 رقیباً و صیر لكل جارحة من جوارك زماً ماؤ من الهی و العقل لجاماً .
 عارفی گوید : برای اطاعت حیوانات بار کش و سواری یك
 لجام کافی است ولی از برای توسن نفس انسان دو لجام :

یکی عبادت از خوف تازیانه شریعت و دیگر از بیم عذاب روز
 قیامت و یا ترس سیاست سلطان باوجود این نفس جفا جوی ازجاده
 انصاف و صراط مستقیم دیانت قدم بیرون گذاشته از غایت رذالت بدرك
 «بل هم اضل سیلاً» می افتد .

بنده شهوت ندارد خود خلاص جز بفضل ایزد و انعام خاص
 قال علی ع : العاقل عدو لذته و الجاهل عبد شهوته . وقال من
 لم یملك شهوته لم یملك عقله . وقال لاعقل مع الشهوة . وقال لا یفسد
 التقوی الا لا غلبة الشهوة . وقال یستدل علی الایمان بكثرة التقوی وملك
 الشهوة و غلبة الهوی .

گرچه این ترك هوا تلخی ده است لیک از تلخی بعد حق به است
 من كلام المسيح ع : لا یصعد الی السماء الا ما نزل منها .

قال عیسی ع : طوبی لمن ترك شهوة حاضرة لموعد غایب لم یره
 ای همیشه دل بسحرص و آرز کرده مرتبه

داده یکنباره عنایت خود بدست اهرمن

هیچ نندیشی که آخر چون بود فرجام کار

اندر آن روزیکه خواهد بود عرض ذوالمنن

قال البسطا می : لا یكون العبد عجباً لخالقه حتی ینذل نفسه فی

مرضا ته سرّاً و علانیة لیعلم الله من قلبه انه لا یرید الا هو . مولوی :

اهوی قمرّاً سها ه عیناه ما شوش عزم خاطری الا هو

روحی تلفت و مهجتی تهواه قلبی ابدّاً یقول یا هو یا هو

ابوالعنا هیه : هر بندگان بوراق فاداً کتاب فیہ بیت من الشعر :

لن ترجع الا نفس من غیها هالم یکن منها لها زاجر

فقال لمن هذا الشعر فقیل لا بی تسواس فقال و ددت انه لی

بنصف شعری .

کتب رجل : الی ابی ذریا اباذر اطرقتی من العلم شیئاً فکتب الیه

ان العلم کثیر ولكن ان قدرت ان لاتسمی الی من تخبه فافعل فقال له

وهل رأیت احداً یسمی الی من یحبه فقال نعم نفسک احب الا نفس الیک

فان انت عصیت الله فقد اسأت الیه . نظام العلماء :

تا چند اسیر نفس سرکش باشی از لهو و لعب همیشه دلخوش باشی

درهای بهشت جاودان باز بود حیف است چنین حریر آتش باشی

عارفی گوید : انسان مادامیکه عضو های کالبدش یککان یککان

اعضای بدن انسانی نباشد نمیتوان او را کامل الخلقه و صحیح الاعضاء دانست

مثلا اگر همه اعضایش صحیح و اعضای آدمی با شد ولی گوشش مانند گوش الاغ یا دست و پایش مانند دست و پای سگ دارای پنجه باشد. البته او را آدم درست اندام نتوان گفت و بلاشک خیلی بد نما و بد ترکیب خواهد بود و در نظرها زشت تر از يك الاغ صحیح الاعضاء یا يك سگ تندرست خواهد آمد و حال آنکه بی چاره فقط يك عضو ناقص و معیوب و شئی به بالاغ یا سگ است و دیگر اعضایش اعضای آدمی است همینطور ملاحظه می شود در اخلاق و صفات باطن که تعلق بمراتب انسا نیست و اخلاق انسا نیت دارد چنانچه هر گاه صفات شخصی بهمه جهت درست باشد ولی طبیعتی محیل و مکار داشته باشد مثل آنست بحقیقت که آدم يك دم رو با هی داشته و یا آنکه بد خلق و بد زبان گزنده و عقور باشد کانه آدمی است که دست و پای سگ دارد و هکذا .. پس همینطور که تا تمام اعضای ظاهر انسانی در صورت صحیح و کامل و اعضای انسانی نباشد او را انسان صحیح الخلقه نتوان گفت البته تا تمام اخلاق و ملکات او هم اخلاق و ملکات انسانی نباشد حق نخواهد داشت که دم از مقام انسانیت بزند.

سعدی:

تن آدمی شریفست بجای آدمیست

نه همین لباس زیباست نشان آدمیت

اگر آدمی بچشمست و زبان و گوش و بینی

چه میان نقش دیوار و میان آدمیت

بحقیقت آدمی باش و گرنه مرغ باشد
 که همان سخن بگوید بزبان آدمیت
 طیران مرغ دیدی تو ز پای بند شهوت
 بدر آی تا به بینی طیران آدمیت
 مگر آدمی نبودی که اسیر دیو ما ندی
 که فرشته ره ندارد بمکان آدمیت
 اگر این درنده خوئی ز طبیعتت بمیرد
 همه عمر زنده باشی بروان آدمیت
 رسد آدمی بجائی که بجز خدا نه بیند
 بنگر که تا چه حد است مکان آدمیت
 قال افلاطون : ينبغي للرجل ان ينظر وجهه في المرأة فان كان
 حسناً استقبح ان يضيف اليه فعلا قبيحاً و ان كان قبيحاً استقبح ان يجمع
 بين قبيحين .
 قال بعضهم : اذا كان الهوى مقهوراً تحت يد العقل و العقل مسلط
 عليه صرفت مساوى صاحبه الى المحاسن فعد بلادته حليماً و وحدته
 ذكاء و حذره بلاغاً و عيه صمتاً و جنبه حذراً و اسرافه جوداً .
 عن على بن الحسين ع : حق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله
 قال بعضهم : ترك شهوة من شهوات النفس انفع للقلب من صيام
 سنة و قيامها .
 وصال :

بأنفس خلاف اندیش یکبار تخلف کن یکچندشوی کافر یکچندمسلمان باش

عن علی ع : الجود النفساني فراع القلب من الفانيات والاقبال
بكنه الهمة على الباقيات وخلع الكبير والحمية وقطع علائق الدنيوية و
التخلق بالاخلاق النبوية . اوحدى مراغه :

تن در نما زوروی بمحرابهاچه سود چون روی دل بقبله و دل در نماز نیست
خیام :

گر علم لدنی همه از برداری با این چه کنی که نفس کافر داری
سر را بزمین چه می نهی بهر نماز آنرا بزمین بنه که در سر داری
عن الرضا ع : ان رجلا فی بنی اسرائیل عبد الله اربعین سنة فلم
يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت الا منك وما الذنب الا لك فاوحى الله تعالى اليه
ذمك نفسك افضل من عبادة اربعین سنة

قال داود ع : طوبى لعبد جا هد لله نفسه و هو اه و من هزم جند
هو اه ظفر برضاء الله و فاز فوزاً عظيماً .

عن النبی ع : ان اخوف ما اخاف على امتي الهواء و طول الامل اما
الهواء فانه يصد عن الحق و اما طول الامل فينسى الآخرة .

قيل : ان الحرص و الشهوة صير الملوك عميداً و ان الصبر و التقوى
صير العبد ملوكاً .

مر بعض الملوك : بسقراط الحكيم و هو نائم فر كضه برجله و قال
قم فقام غير مرتاع منه و لا ملتفت اليه فقال له المالك ما تعرفني قال لا

ولكن ارى فيك طبع الدواب فهى تركض با رجلها فغضب و قال اتقول
لى هذا وانت عبدى فقال له سقراط بل انت عبد عبدى قال وكيف ذلك
قال لان شهوتك قد ملكتك و انا ملكت الشهوات

عن ابى الحسن الاول : قال اياك ان تتبع النفس هواها فان فى
هواها داء و ترك هواها دوائها

سعدى گوید : طفل بودم از بزرگى پرسیدم که بلوغ را چه نشانست
گفت آنچه در کتب علما مسطور است سه یکى پانزده سالگى دوم
احتلام سیم بر آمدن موی عا نه اما بحقیقت يك نشان دارد و آن اینست
که در بند رضای حق تعالی بیش از آن باشی که در بند حظ نفس خویش
و هر که در او این صفت موجود نیست بنزد محققان بالغ نیست

قیل للفاضل الميبدى : فى اوائل سن الشباب اما تتزوج قال اما
سمعت قول الشيخ السعدى :

عالم و عابد و صوفى همه طفلان زهند مردا گر هست بجز عالم ربانى نیست
و انا لم ابلغ الحلم بهذا المعنى فكيف اتزوج .

قال البهلول : البلوغ بلوغان بلوغ الاطفال و بلوغ الرجال اما
بلوغ الاطفال فخرج المنى و اما بلوغ الرجال فالخروج عن المنى
بدانکه : اهل هر مذهب و ملتى متفق اند در مجاهده نفس .

وریا ضت نفس مخالفت نمودن اوست چنانکه بحضرت موسى وحى شد
ای موسى اگر رضای مرا میخواهى مخالفت نفس خود کن بواسطه آنکه

خلق نکردم خلقی را که با من معارضه کرده باشد مگر نفس .

در حدیث است : وقتی که خداوند نفس را خلق فرمود پرسید از نفس من انا یعنی کیستم من گفت فمن انا پس من کیستم آیا در دار وجود کسی غیر از من هست پس نفس همواره خود را بیند خضوع و فروتنی ندارد و آثار او باختلاف مراتب در اشخاص دیده می شود تا جایی که علناً اظهار خدائی بکند .

« آنچه در فرعون بود اندر تو هست لیک از در هات مجبوس چه است » پس بطوریکه حضرت حق جل شأنه بتوسط انبیاء . طریقه ریاضت نفس را تعلیم فرموده باید نفس را ریاضت داد تا این دشمن قوی و خا نگی ترا از سیر سلوک الی الله و تخلق با خلاق الله و از رسیدن بسعادت عظمی مانع نگردد .

سئل عن بعض العارفين : عن الطريق الى الله فقال خطوتان و قد وصلت خطوة على النفس و خطوة على الدنيا فسمع بعض اهل العرفان فقال قد طول ما قد قصره الله بل خطوة على النفس و قد وصلت لان الدنيا يصير حجاباً للعبد بواسطة النفس

عمری سر و پا برهنه رفتی لیکن قدمی بره نرفتی
چندین تك و پوی تو دو گام است بر دار قدم که ره تما مست
این ره نه بخرقه و گلیم است اول قدمش دل سلیم است
سئل مجاشع : عن رسول الله ع ما الطريق الى موافقة الحق

فقال لمخالفة النفس فقال ما الطريق الى رضا الحق فقال سخط النفس
فقال ما الطريق الى الانس بالحق فقال بعد النفس فقال ما الطريق الى
قرب الحق و محبة الحق فقال عداوة النفس . مولوی

حمله زن در میان کار زار نشکند صف بلکه گردد کار زار
گر چه می بینی چو شیر اندر صفش تیغ بگیرفته همی اندر کفش
وای آنکه عقل او ما ده بود نفس ز شمشیر و آما ده بود
لا جرم مغلوب باشد عقل او جز سوی خسران نباشد نقل او
وصف حیوانی بود بر زن فروز زانکه سوی رنگ و بو دارد رکون
ای خنک آنکس که عقلش نر بود نفس ز شمشیر ما ده و مضطر بود

قال علی ع : املك هواك و شح بنفسك عملا يجعل لك فان الشح
بالنفس حقيقة الكرم . و قال : امنع نفسك من الشهوات تسلم من الافات
و قال : استرشد العقل و خالف الهوى . و قال : اهجرُوا الشهوات فانها
تقودكم الى ركوب الذنوب و التهجم الى السيئات . و قال : اعظم الناس
سلطاناً على نفسه من قمع غضبه و امارات شهوته . و قال : اول الهوى
فتنة و آخره محنة : تاج الواعظین :

داد مر فرعون را موسی دو پند تا رها از پند او گردد ز بند
گفت اول گر ز دولت بگذری دولت جاوید از حق می بری
دومی آنست کز خود بینیت وارهی و بگذری از شش جهت
گفت ای موسی دگر پندم مده پند را چون بند بر پایم مده

گر ز ملک و دولت خود بگذرم کی ز سودای خدا سودی برم
 وعده یزدان بفردا چون کشد کی بیا بم من ازین وعده رشد
 اینکه گفתי کز خودی من بگذرم راه حق در بی خودی خود بسپرم
 خود خدایم بر زمین و بر سما شاه را کی بندگی با شد روا
 من نخواهم جز قصور خود قصور بر تو ارزانی بود فردوس و حور
 قیل لبزرجمهر : ای العیوب اعظم قال قلة معرفة المرء نفسه
 قال سقراط : لا شئ اضر بالانسان من رضاء عن نفسه فانه
 اذا رضى عنها اكتفى باليسير فعابه كل خطير .

قال عمر : رحم الله امرءاً اهدى الينا عيوبنا .
 قیل : ينبغى للرجل ان يكون مرآة اخيه تریه خیره و شره . فلذا
 یقال ان الصديق خیر من نفس الرجل . قال الشاعر :
 اصبحت فی هیئة المرآة تخبرنا عيوبنا کل ما فینا من الکدر
 فائدة : الهوى اکثر ما يستعمل فی الحب المذموم . قال الله واما
 من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى . وقد
 يستعمل فی الحب الممدوح استعمالاً مقیداً و منه الحديث لا يؤمن احدکم
 حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به .

فائدة : الفرق بین الهوى و الشهوة فقد قیل ان الهوى يكون فى
 الاراء والاعتقادات . و الشهوة تختص بنیل المستلذات فتكون الشهوة من
 نتائج الهوى فهى اخص والهوى اصل وهواهم .

فی اغتنام العمر ومحاسبة النفس

قال الله تعالى: واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة و انتم لا تشعرون.

قال عزشأ نه: ولا تنس نصيبك من الدنيا. شيخ بهائى

هرچه بينی در جهان دارد عوض کز عوض گردد ترا حاصل غرض
بی عوض دانی چه باشد در جهان عمر باشد عمر قدر او بدان
قال النبى «ص»: يا على بادر بربع قبل اربع شبا بك قبل هرمك
و صحتك قبل سقمك و غناك قبل فقرك و حياتك قبل موتك فانك لاتدرى
ما اسمك غداً : قال الشاعر:

وكم من فتى يمسى و يصبح آمناً وقد نسجت اكفانه و هو لا يدرى
نهج : نفس المرء خطاه الى اجله .

قال البهائى : الانسان مسافر و منا زله ستة و قد قطع منها ثلاثة
و بقى ثلاثة فالتى قطعها او لها من كتم العدم الى صلب الاب و ترائب
الام و ثا فيها رحم الام و ثالثها من الرحم الى فضاء الدنيا و اما الثلاثة
التى لم يقطعها فا ولها القبر و ثا فيها فضاء الحشر و ثالثها الجنة والنار
و نحن الآن فى قطع مرحلة المنزل الرابع و مدة قطعها مدة عمرنا
فايماننا فراسخ و ساعاتنا اميال و نفوسنا خطوات فكمن من شخص بقى له
فراسخ و آخر بقى له اميال و آخر بقى له خطوات .

شقيق البلخى: عمرك امانة الله عندك انمك عليها فلا تخن فى

اما نتيك بمعا صيه . عبد الخالق غجدواني :

چون ميگذرد عمر کم آزاري به چون ميدهدت دست نکو کاری به
چون کشته خود بدست خود ميديروی تخمیکه نکوتر است اگر کاری به

خواجه عبدالله : ای درویش بر سه چیز اعتماد مکن : بر دل و
بر وقت و بر عمر . دل زنك پذير است . و وقت را تغيير است و عمر
در تقصير است دی رفت و باز نیامد و فردا را اعتماد نشاید حال
را غنیمت دان که دیر نیاید و بسی نیاید که کسی را از ما یاد نیاید .

قال بعضهم : لا يغرنك صحة نفسك و سلامة امسك فمدة العمر قليلة
وصحة النفس مستحيلة . خیا م :

وقت سحر است خیزای طرفه پسر پر باد لعل کن بلورین ساغر
کیم یکدم عاریت در این کنج فنا بسیار بجوئی و نیایی دیگر
قال بعض الحكماء : الموت كسهم مرسل عليك وعمرك بقدر مسيره اليك

الوليد بن يزيد : لا تؤخر لذة اليوم الى غد فانه غير مأمون . لمؤلفه :
با یار وفا جووبت مشگین مو خوش باش و می ناب بخور بر لب جو
آن به که غنیمت شمری فرصت عمر خود هست شوی زمانه ناکرده سبوی

سئل انوشیروان : ما اعظم المصائب قال ان تقدر على المعروف
فلا تصطنعه حتى يفوت .

قیل : لا تدع الفرص تفوتك بل اشتغل كل او قاتك بما يفيد : قال الشاعر :
ولا اؤخر شغل اليوم عن كسل الى غد ان يوم العا جزین غد

نهج : الفرصة تمر مر السحاب فا تنهز او فرص الخير . حافظ :

هر وقت خوش که دست دهد مغتنم شمار

کسرا و قوف نیست که انجام کار چیست

پیوند عمر بسه بموئیست هو شدار

غمخوار خویش باش غم روزگار چیست

قال النبی : لا بی ذرکن علی عمرک اشح منک علی درهمک و دنیا رک .

الشیخ الجنید : لیس شئ اعز من ادراك الوقت فان الوقت اذافات

لا یستدرک و اعظم المصائب فوت الوقت بلا فائدة .

پند : دو کس مردند و حسرت بردند یکی آنکه داشت و نخورد

و دیگر آنکه دانست و نکرد .

قال النبی : ان اهل الجنة لا یندمون علی شئ من امور الدنیا الا علی

ساعة مرت بهم فی الدنیا لم یذكروا الله فیها . خیام :

چون عهده نمی شود شبی فر دارا حالی خوش کن تو ایندل شیدارا

هی نوش بنور باده ایماه که ماه بسیار بتا بد و نیا بد ما را

قیل : افضل الطاعات حفظ الاوقات .

قال علی ع : الفرصة سريعة الفوت و بطیئة العود :

بیوی لاله و کل خواستم که می نوشم ز شیشه تا بقدر ریختم بهار گذشت

فی الحدیث : لیس نفس برأ الوفا جراً الا وتلوم نفسها يوم القيامة ان

كان عملت خيراً فآلت هلا از ددت و ان عملت سوءاً فآلت بالیتنی لم افعل .

قیل : من ضیع ایام حرثه ندم ایام حصا ده .
 صاحباً عمر عزیز است غنیمت دانش
 گوی خیری که توانی بپراز میدانش
 جای گریه است بر این عمر که چون غنچه کل
 پنجروز است بقای دهن خندانش
 مقبل امروز کند درد دل ریش دوا
 که پس از مرگ میسر نشود درماش
 هر که دانه نقشا ند بز مستان در خاک

نا امیدی برد از دخل بستا بستا نش

قال ابو عبدالله (ع) : ليس في الدنيا اعز من قلبك ووقتك . قد ضيعت
 قلبك عن مشاهدة الغيوب وضيعت وقتك من مما رسته آداب النفوس فقد
 ضيعت اعز الاشياء عليك .

قال بعض العارفين : فوت الوقت عند ارباب الحقيقه اشد من
 فوت الروح لان فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الخالق
 خواجه عبدالله : ايدرويش سرمايه عمر غنيمت دان و نجات نفس
 از عبادت جوی همه وقت مرگ را ياد کن و ترك اينهمه فساد
 و بيداد کن . سلاح از علم بساز و از آموختن دل تنگ مساز نادان
 را زنده مدان و نفس را مراد مده بر زهد جاهل . اعتماد مکن بغيب خود
 پينا باش و عيب کسان مجوی .

عن علی ع : بقية العمر لا ثمن لها تدرك بها ما افات و يحى بهامامات
حکمت : اگر چه علم بسیار و عمر اندکست با این همه اگر وقت
را ضایع نگردانی بکار تو کفایت می کند .

فی الحدیث : اذا تاب الشيخ الهرم قالت الملائكة الان وقد خدمت
حواسك و بردت انفسك .
ناصر خسرو :

تا توانستی ربودی چون عقاب چون شدی عاجز گرفتی کر کسی
فا سقی بودی بوقت دست رس پارسا گشتی کنون در مفلسی
عن محمد بن علی : اذا بلغ الرجل اربعين سنة نادى مناد من السماء
هني الرحيل فا عد زادا .
سعدی :

چهل سال عمر عزیزت گذشت مزاج تواز حال طفلی نگشت
همه با هوا و هوس ساختی دمی با مصالح نپرداختی
مکن تکیه بر عمر نا پایدار مباش ایمن از بازی روزگار
مجموعه و رام : من بلغ الاربعين ولم يغلب شره فليتجهز الى النار . نظای :

نشاط عمر باشد تا چهل سال چهل چون شد فرو ریزد پروبال
پس از پنجه نباشد تندرستی بسر کنیدی نماید پای سستی
بهشتا د و نود چون در رسیدی بسی سختی که از دوران کشیدی
از آنجا گر بصد منزل رسا نی بود مرگی بصورت زندگانی

نهج : ما اسرع الساعات فی اليوم و اسرع الايام فی الشهور
اسرع الشهور فی السنین و اسرع السنین فی العمر لا ترخ فعل الصالحات

الى غد لعل غداً يأتي وانت فقيد . احمد بن حنبل :

وما للمرء الا راكبا ظهر عمره . على سفر يقنيه با ليوم و الشهر

يميت و يمسي كل يوم و ليلة بعيداً الى الدنيا قريباً الى القبر

قيل : اعز الاشياء و قتاك فاشغله با عز الاشياء وهو ذكر الله :

قال بعضهم : الندامات اربعة ندامة يوم و ندامة سنة و ندامة

العمر و ندامة الا بد . فاما ندامة اليوم هي ان يخرج الرجل من منزله

قبل الغداء و ندامة السنة هي ترك الرزاعه في وقتها و ندامة العمر هي

ان يتزوج امرأه غير موافقه له و ندامة الا بد هي ان يترك المرء امر الله و نهي

مثنوى زندگى بيدوست جان فرسودنست

هرگك حاضر غائب از حق بودنست

عمر و هرگك اين هردو با حق خوش بود

بى خدا آب حیات آتش بود

عمر خوش در قرب جان پروردنست

عمر زاغ از بهر سرگین خوردنست

روى : ان امير المؤمنين كان يقطع كمه للفقراء يستترون رؤسهم

به قيل له اعطاكم حتى اخيط فيه شيئاً قال عليه السلام دعه

الاهرا سرع من ذلك .

قال بعض الحكماء : ايام العمر اقصر من ان تصرفها فيما لا يعينك .

قال بعضهم : لا شئ انفس من الحيوة ولا غبن اعظم من اتفادها

لغير حياة الابد .

قيل : احتضر سيبويه النحوى فوضع رأسه فى حجر اخيه فقطرت
قطرة من دموع اخيه على خده فا فاق من غشيته فقال :

اخيين كنا فرق الدهر بيننا * الى الامد الاقصى ومن يأمن الدهرا .

قيل : المتأنى فى علاج الداء بعد ان عرف الدواء كالمتأنى فى اطفاء
النار وقد اخذت بحواشى نيابه
سالم الانبارى :

تمتع من الدنيا بساعتك التى ظفرت بها مالم تعقك العوائق
فما يومك الماضى عليك بعائد ولا يومك الاتى بذلك وائق
قال بعض الحكماء : اذا كنت صبياً تلعب مع الصبيان و اذا كنت
شاباً غفلت بالاملاهى الفانية و اذا كنت شيخاً كنت ضعيفاً فمتى تعامل الله
تعالى يا غافل ' فينبغى للعاقل ان يتفكر امر الموتى فانهم يتمنون ان
يؤذن لهم ان يصلوا ركعتين او يؤذن لهم بان يقولوا مرة واحدة لا اله
الا الله و يؤذن لهم فى تسييحه واحدة فلا يؤذن لهم و يتعجبون من
الاحياء انهم يضيعون ايامهم فى الغفلة يا اخى لا تضيع ايامك فان
ايامك رأس مالك فاجتهد حتى تجمع من بضاعة الآخرة .

قال على ع : احفظ عمرك من التضييع له فى غير العبادة و
الطاعات و اهجر اللهو فانك لم تخلق عبثاً فتلهو و لم تترك
سدى فتلغو .
قال الشاعر :

افلست تدري ان يومك قد دنى اولست تدري ان عمرك ينقد

فعلام تضحك والمنية قد دنت وعلام ترقد والثرى لك مرقد
 روى : ان موسى ع قال يوماً يارب اريد ان ارى خالص خلقك
 الذى لا يشتغل بغيرك فقال الله له اخرج الى ساحل البحر الفلانى فخرج
 موسى الى البحر فرأى طيراً على غصن شجرة ماء مل الى البحر مشغولاً
 يذكر الرب فسئله موسى عن حاله فقال منذ خلقنى الله كنت هنا مشغولاً
 بذكره اذكره كل يوم كيت وكيت وقوتى هنا من لذة ذكره فقال له
 موسى اقم نيت من الدنيا شيئاً قط قال لا يا موسى ولكن فى قلبى ان
 اشرب من ماء هذا البحر قطرة فقال ايها الطير ليس بين منقارك وبين
 الماء مسافة لم لم تضربه على الماء قال اخاف ان يمنعنى لذته لذة ذكر
 ربي و ان يشغلنى من ذكره تعالى هذه السحظة . ف ضرب موسى
 يده على رأسه تعجباً .
 شعر :

يكچشم زدن غافل از آن ماه نباشم شاید كه نگاهى كند آگاه نباشم
 قال بعض العلماء : و من احسن ما بيعت عليه العقل السليم والطبع
 المستقيم حاسبة النفس فان من اهل محاسبة نفسه و معا تبها لم
 يكن لنفسه مراعيأ فيوشك ان يكون عن الخيرات ساهياً و باقبايح
 لا هياً فلا يكون الله عز و جل عنه راضياً .

قال على ع : حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا و قال من حاسب نفسه ربح
 قال بعضهم : حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا و زنها قبل ان
 تو از نوا و تأهبوا للعرض الاكبر .
 سنائی :

غافلای سال و ماه مغروری ددو دیوی ز آدمی دوری
 آدمی کی بود گزنده چو تو دیوو ددکی بود درنده چو تو
 سال و مه کینه جوی همچو پلنک خلق عالم ز طبع تو دل تنک
 قال النبی ع : یا ابا ذر حاسب نفسك قبل ان تحاسب فانه اهون
 لحسابك غداً وزن نفسك قبل ان توزن و تجهز للعرض الاکبر يوم تعرض
 لا يخفى على الله منك خافية .
 بزرگی گوید : ریاضا تیمکه مایه ارتقای انسانست از خاک
 با فلاک محاسبه با نفس است که همه وقت ضرور است و این محاسبه هم
 از قرآن رسیده و هم از اخبار اما از کلام الله : و لتنظر نفس ما قدمت
 لغد . و اما از احادیث : عن ابی الحسن ع قال لیس منا من لم يحاسب
 نفسه کل يوم فان کان عمله حسنة استزاد الله و ان کان عمله سيئة استغفر
 الله منها و تاب اليه . و در ذیل خبری فرمودند بعد از آنکه مراقب
 حساب نفس خود گردیدی بر وجه کمال خدا میفرماید ای بنده من با
 تو محاسبه ننمایم زیرا که تو در دنیا محاسبه خود را نمودی پس هر
 گاه طالب کمال این حساب را کند از او چیزی جز طاعت در وجود
 نیاید و اگر حساب خود را نکنند در معصیت متمادی بما ندر و وقتی
 که خدا فرماید و ان کان مثقال حبة من خردل آتینا بها و کفی بنا حاسبین
 حساب او را می کنند و در خسران ابد میمانند .
 مشنوی :
 هر نفس را دخل و خرجی لازم است تا نمائی در حساب این خود پرست

چون حساب خویش اینجا ساختی هول محشر را ز سر انداختی
 هر يك از اجزای تن دارد حساب رو محاسب شو بهر يك وقت خواب
 هریکی را در مقامش خرج کن تا شوی عارف بعلم من لدن
 قال بعضهم : فی محاسبة نفسه یا نفس اما تعلمین ان الموت يأتي
 بغتة من غير تقديم رسول و من غير هوا عدة و يمكن ان يكون الموت
 فجأة و ان لم يكن الموت فجأة فيكون المرض فجأة اما تدبرين قوله
 تعالى: اقترَب للناس حسابهم و هم فی غفلة معرضون.

یا نفس : ما اعجب نفاقك و دواعيك الباطلة فانك تدعين الايمان
 بلسانك و اثر النفاق ظاهر عليك . اتظنين انك اذا مت تخلصت هيئات
 اتحسين ان تترك سدى .

یا نفس : اما تفكرين ان الجاه لا معنى له الاميل القلوب من
 بعض الناس اليك . فاحسبي ان كل من على وجه الارض سجدوا لك و
 اطاعوك فما تعرفين ان بعد خمسين سنة لا يبقى لا انت ولا احد ممن
 على وجه الارض ممن عبدك و سجد لك و سيأتى زمان لا يبقى
 ذكرك ولا ذكر من ذكرك .

یا نفس : مالك الا ايا ما معدودة و هي بضاعتك ان اتجرت فيها
 و قد ضيعت اكثرها فلو بكيت بقية عمرك على ما ضيعت منها لكنت مقصراً
 فی حق نفسك فكيف اذا ضيعت البقية و اصررت على طغيانك .

قال علی بن الحسین ع : ابن آدم انك لا تزال بخير ما دام لك

واعظ من نفسك و ماكانت المحاسبة من نفسك و ماكان الخوف لك
شعاراً و الحزن دثاراً ابن آدم انك ميت و مبعوث و موقوف و مسئول
فاعد جواباً . سنائی :

مرد عاقل ز لهو پر هیزد	زین چنین عمر عقل بگریزد
جز بتدبیر پیر کار مکن	پیر دانش نه پیر چرخ کهن
آدمی زاده تا نشد مردم	گه پری گه دداست و گه کزدم
در زمانه زهر چه جا نوراست	تا نشد پخته آدمی بتراست
مرد مردانه کم ضرر باشد	دود تیره ز چوب تر باشد
توره آورد چون بخواهی مرد	دو دیو و ستور خواهی برد

دانشمندی گوید : هر که صاحب ثروت و تمکن و دارای شئون است
و اعتبارات باشد . یکی از خدام را که کار آمد و محرم است در پیش
خود مقدم دارد تا در انجام کارهای ضروری وی رسیدگی و معاونت
نماید . پس اگر مولی همواره بدستکاری او دقت نکند یا بخیانیت و
خطای این شخص خرده نگیرد . البته دارائی ما دی و روحانی خود
را در تحت اختیار و تسلط پست پایه ای بیاد داده . پس چگونه انسان
میتواند تمام شئون انسانی و دارائی محسوس و عقلانی خود را نگاهدارد
در حالیکه باگماشته دنی و قطعی العداوة خود یعنی نفس اما ره محاسبه
نماید اگر بالمره نتوانست که خود را از چنگال قوی و خصمانه او
رها سازد . لا محاله باید کارهایش را با و رجوع نکند و رأی و

تدبیر اورا واقعی نگذارد (شا وروهن و خالفوهن) زیرا تمام نوا میس الهی
و صلحا و عقلای عالم بمحاسبه و مخالفت نفس امر و ترغیب کرده اند
عن بعض الحكماء : ان النفس تدعوك الى الوبال و ترشدك الى الضلال

فهبها فاذا عازمت على تهذيبها فاضربها بسيطا تعذيبها وقال بعضهم:

اذا طاب لبتك النفس يوماً بشهوة و كان عليها للهواء طريق

فخالف هواها ما استطعت فانما هواها عدو و الخلاف صديق

عن علي ع : قال قال رسول الله ينبغي للعاقل ان يكون له اربع

ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه و ساعة يحاسب فيها نفسه و

ساعة يأتي اهل العلم الذين يبصرونه امر دينه وينصحونه و ساعة يتخلى

بين نفسه ولذتها من امر الدنيا فيما يحل.

قیل : العاقل من انقى ربه و حاسب نفسه . مسعود سعد :

آسان گذران کار جهان گذران را زیرا که جهان خواند خردمند جهان را

پیراسته میدار بهر نیکی تن را آراسته میخواند بهر پاکی جان را

میدان طمع جمله فراز است و نشیبست ای مر کب پر حرص فرو گیر عنان را

جانست و زبانست و زبان دشمن جانست گرجانت بکار است نگهدار زبان را

یکی از فضلا گوید : عاقل باید در هر صبح ساعتی تأمل کند در

نفع و ضرر هفت عضو که شکم و فرج و زبان و چشم و گوش و دست و

پایا شد و اخلاق نیک و بد را به تصور در آورده و بعد در تمام روز

مراقب خود باشد که نفس طرار است و زود گول میزند و چون شب

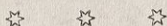
در آید و وقت خواب رسد بدقت حساب خود را برسد اگر بخیر گذشته شکر نماید و اگر ضرر کشیده توبه نماید و خود را ملامت کند و نفس را تأدیب نماید و در مقام عتاب و عقاب او بر آید و در مقام تلافی و محو سیئات بر آید و همت بر حسنات گمارد (ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) و بهتر از این آنکه مراقب خود باشد مانند مریض که چگونه درد او و غذا و تحصیل شفا ساعی و مراقب است • بآن خدائیکه خاتم و آل او را براستی فرستاده که اگر شخص با بصیرت لله و فی الله باین طریقه مداومت نماید فوایدی بیند و مقاماتی راطی کند که قلم از تحریر و زبان از تقریر عاجز آید (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و ان الله لمع المحسنين)

عن النبی ص : قال يا اباذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك شريكه فيعلم من اين مطعمه و من اين مشربه و من اين ملبسه .

نقل : ان الخواجه ربیع و وضع عنده قلماً و مداداً و كان يكتب كلما يقوله و يفعله من اول اليوم الى وقت نومه في الليل ثم ينظر فيه فما كان من الطاعات يشكر الله له و ما كان من القبائح يستغفر الله منه قال بعضهم : من آوى الى فراشه ثم لم يتفكر فيما صنع في يومه كان كالتاجر الذي ينفق و لا يحسب حتى يفلس . ناصر خسرو :

بود پا رسائی کلیه بهشت خنک آنکسی را که این پارساست

همه پارسائی نه روزه است وزهد نه اندر فزونی نماز و دعاست
ولیکن تو آن مشیمر پارسا که باطن چو ظاهر ورا با صفاست
کم آزاری و برد بارش خوست دلش با وفا و کفش با سخاست



(فی العقل)

قال الله تعالى : ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب . (ای عقل)
عن جعفر بن محمد ع : يا هشام ان الله على الناس حجتين حجة
ظاهرة و حجة باطنه فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة و اما
الباطنة فهو العقل .

من حکم علی فی العقل : العقل اغنی الغنی و غاية الشرف فی
الآخرة و الدنيا — العقل صديق محمود — العقل غريزة تزيد بالعلم و
التجارب — الدين لا يصلحه الا العقل — التودد الى الناس رأس العقل

العقل ثوب جديد لا يبلى - العقل منزله عن المنكر وأمر بالمعروف -
العقل حيث كان الف مألوف - الخلق المحمود من ثمار العقل - العقل
شجرة ثمرها الحياء - العقل أقوى أساس - العقل داعي الفهم - العقل
رسول الحق - العقل أفضل النعم .

قال الحسن بن علي : اني لا عجب ممن رزق العقل كيف يسئل
الله معه شيئاً آخر .

قيل للحسن ع : متى يكون العاقل عاقلاً قال اذا عقله عقله عما
لا ينبغي فهو العاقل .

نكتة : انما سمي العقل عقلاً تشبيهاً بعقل الناقة فكما ان
العقل يمنع الناقة من الشرور اذا انفرت كذلك العقل يمنع صاحبه من
القدوم على شهواته اذا فتحت . ابراهيم بن حسان :

يزين الفتى في الناس صحة عقله و ان كان محظوراً عليه مكاسبه
يشين الفتى في الناس قلة عقله و ان كرمته اعراقه و مناسبه
يعيش الفتى بالعقل في الناس انه على العقل يجري علمه و تجاربه
وافضل قسم الله للمرء عقله فليس من الاشياء شيئا يقاربه
اذا اكمل الرحمن للمرء عقله فقد كملت اخلاقه و ما ربه
في الحديث : قوام المرء العقل لا دين لمن لا عقل له .

و قال عليه السلام : دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له

عن جعفر بن محمد : العقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان .

اعلم : ان العقلاء ذكر واللعقل معان حسنة منها ان العقل جوهر مضيئ خلقه الله في الدماغ وجعل نوره في القلب يدرك الغايات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة .

قال اهل الكلام : العقل جوهر بسيط يدرك الا شياء بحقايقها دفعة واحدة بالاتوسط زمان .

قال اهل التفسير : العقل نور يستبان به العواقب و يترك له القبايح و العقل يكمل مع فقد بعض العلم والعلم لا يكمل مع فقد بعض العقل .

وقال اهل الحكمة : العقل نور فطري يزيد بالسمع والكسب .

وقال اهل الاصول : حسن العقل تمييز الغريزي بين خير والخيرين و شر الشرين وهو متفاوت في الفعل يزيد بالتجارب وينقص بالاغفال و هو قوة و باصرة يحدتها الله تعالى في بنية المتصفين بالعقول بها تستدرك العلوم .

وقيل : العقل هو نور وضعه الله طبعاً و غريزة في القلب كالنور في العين فهو يزيد وينقص وينهد و يعود كما يدرك بالبصر شواهد الامور كذلك يدرك بنور العقل المحجوب والمستور وعمى القلب كعمى البصر قال الله تعالى شأنه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور .

عقل ميدانی چه باشد ای پسر آنکه باشد سوی جنت راهبر
عقل میدانی چه باشد ای رفیق آنکه برهاند ترا از هر مضیق

عقل همراهی بود سلطان شناس می شناسد شاه را در هر لباس
 عقل را باشد دو گوش حق نیوش گوشها دارد با آواز سر ووش
 می نیوشد گوش او ذکر ملک هم نوای نغمه سوق فلک
 سر ما من شیئی الا یافته حمد و تسبیح حصا را یافته
 عقل جان را سوی جانان می برد قطره ها را سوی عمان می برد
 هر کرا عقل و خرد انباز شد بر رخس درهای شادی باز شد
 هین مکن بیشور عقل ابرو کار کار را با عقل دانا دل گذار
 هین تو هم ای عقل راه شرع گیر آنچه شرع آگهت گوید پذیر
 حکیمی گوید : در مملکت وجود انسانی قوای مختلف است
 شهوانی و غضبی که چون دریا های وسیع بیجان آیند و هر یکی خواهد
 نفس و بدن را بحیطه سلطنت خود آورد و افاعیل خود را مستقلا ایجاد
 کند ما ند مملکت بی پادشاه که طوایف مردم در حال جاویدت
 یکدیگر باشند . شخصی عاقل و سلطان عقل خالص شده همه آنها را
 بمیزانی لایق و لازم تعدیل میکند . (تا نشیند هر کسی بر جای خویش)
 ارسطو طالیس گوید : آن قواء متشسته کثیره را تنظیم نمی نماید
 مگر یک رئیس مقتدر که خداوند در نهاد آدمی نهاده و آن عبارت از
 عقل است که بسبب او آدمی از بهائم و چرنده ها امتیاز جسته و این
 عقل خلیفه و جانشین خداوند است در مملکت این ترکیب انسانی چون
 این قوا در فرمان عقل باشند کارها معتدل و حرکات آنها منتظم شده

بد نظمی از میان بر خیزد زیرا که بد نظمی از کثرت بود. چون کثرت تعدیل شود دیگر بد نظمی نماند چون انسان باین رتبه رسید که بتواند عدالت کند در نفس خود بایده بستگان و خویشان و دوستان خود را هم بعدالت بهره مند کند. (وانذر عشیرتک الاقرین) بلکه چون این عالم را درک کرد که میتواند نشر عدالت کند. عموم مردم را هم بایده عدالت بهره کافی به بخشد (ما ارسلناک الا کافه للناس) بلکه در ماده جنبه ها هم عدالت کند بیهود بر آنها ستم و آزار و جفاء رواندard چون سخن حکیمان ما را بسنجی و ظهور آنها حساً بدانی در پیش تو آشکار شود که بدترین مردم کسی است که بر خود ستم کند و بر قوم و خویشان و دوستان جور نماید و در ماده تمام مردم و حیوانات ظالم باشد چون بهترین مردم عادلانند. پس بدترین مردم ظالمان و ستم کارانند.

قال الاسکندر : ان العقل علی باطن العاقل اشد تحکماً من سلطان السیف علی ظاهر الاحمق سنائی:

عقل سلطاست و فرمانش روان بر جان و دل

رو چو مردان روز و شب جز خدمت سلطان مکن

قال ابن عیینده: العقل ملک والخصال رعیة فاذا ضعف عن القيام علیها وصل

الخلل الیه فسمعه اعرابی فقال هذا کلام یقطر عسله مولوی:

عقل آن باشد که او با مشعله است او دلیل و پیشوای قافله است

عقل ایمانی چو شعله عا دل است پاسبان و حاکم شهر دل است
عقل در تن حاکم ایمان بود که زیمش نفس در زندان بود
فی الحدیث : ما آدمی الاوله ذنوب ولكن من كان غريزته العقل
و سجية اليقين لم تضره الذنوب لانه كلما اذنب ذنباً تاب واستغفر وندم
فتكفر ذنوبه و يبقى له فضل يدخل به الجنة .

اننى قوم: من الصحابة على رجل عند رسول الله بالصلوة والعبادة
و خصال الخير حتى بالغوا فقال ع كيف عقله قالوا يا رسول الله نخبرك
با جهاده فى العبادة و ضروب الخير و تسئل عن عقله فقال ان الاحمق
يصيب بحمقه اعظم مما يصيبه الفاجر بفجوره ترتفع العباد غداً فى درجاتهم
ونيا لون من الزلقى من ربهم على قدر عقولهم .

فى الحدیث : اذا رأیتم الرجل كثير الصلوة وكثير الصيام فلا
تباهاوا حتى تنظروا عقله .

و قال ع : اذا بلغكم عن رجل حسن حال فا نظروا الى حسن عقله
فانما يجازى بعقله .

قیل : لبعض العرب ان فلاناً یخطب الینا و هو معدم من المال قال
اهو موسر من عقل و دین قالوا نعم قال فزوجوه . انوری :

بر ترین پایه مرد را عقل است بهترین مایه مرد را تقوی است
بر جمادات فضل آدمیان هیچ بیرون از این دو معنی نیست
چون از این هر دو مرد خالی گشت آدمی و بهیمه هر دو یکسیت

کا فرانرا کہ آدمی نسبند نص بل ہم اضل از این معنی است
 قال الاصمعی : قلت لغلام حدیث العمر من اولاد العرب ایسرک
 ان تكون لك مائة الف درهم و انت احمق قال لا والله قال فقلت ولم قال اخاف
 ان یجنی علی حمقی جناية ینذهب مالی و ینقی علی حمقی .

قیل : کم من فقیرا عزه عقله و جلیل عزیز اذله جهله . قال الشاعر
 یعد رفیع القوم من کاف عاقلا و ان لم یکن فی قومہ بحسیب
 اذا حل ارضا عاش فیها بعقله و ما عاقل فی بلدة بغریب
 قال انوشروان : لبزرجمهر ای الا شیاء خیر للمرء فقال عقل
 یعیش به قال فان لم یکن قال اخوان یشیرون علیه قال فان لم یکن
 قال فمال یتحب به الی الناس قال فان لم یکن قال ففی صامت قال فان لم یکن
 قال فموت جارف لبعضهم :

ما وهب الله لامراً هبة احسن من عقله و من ادبه
 هما جمال الفتی فان عدما فقدها للحیوة اجملا به

قال اعرابی : لو صور العقل لا ظلمت معه الشمس و لو صور الحمق
 لا ضاء معه اللیل . مشنوی :

گر بصورت و نماید عقل او تیره باشد روز پیش نور او
 ورمثال احمقی پیدا شود ظلمت شب پیش او روشن شود
 قال علی ع : لا بنه الحسن یا بنی اغنی الغنی العقل و اکبر الفقیر
 الحمق : لا غنی کا العقل ولا فقیر کا لجهل و لامیراث کا الادب و لا ظمیر

كما المشاورة ولا مال اعود من العقل (ای انفع) و قال لا
مال اعز من العقل . عمادی شهر یاری :

هر که را مال هست عقاش نیست روزی آن مال مالشی دهدش
و آنکه را عقل هست و ما اش نیست روزی آن عقل با لشی دهدش
قال بعض الحكماء : اذا اراد الله ان يزيل من عبده نعمة
فاول ما يزيل عنه عقله . قال المتنبي :

لولا العقول لكان ادنى ضيغم ادنى الى شرف من الانسان
عن بعض الحكماء : العقل غريزة لا يقدر احدان يصفها في نفسه
ولا في غيره ولا يعرف الا بالاقوال والافعال فلا سبيل ان يوصف بجسم
واللون ولا عرض ولا طول .

قال بعضهم : جعل العقل الدماغ وذهب جماعة الى انه في القلب
واستدلوا بقوله تعالى : فيكون لهم قلوب لا يعقلون بها . و قوله تعالى
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب (ای عقل)

في الحديث : ان آدم ع لما اهبط الى الارض اتاه جبرئيل بثلاثة
اشياء باعقل و الدين و حسن الخلق و قال ان الله يخبرك واحدا
من هذه الثلاثة فقال يا جبرئيل ما رايت احسن من هولاء في الجنة ثم
مديده الى العقل و قال لذینک اصعدا قال لا تصعد قال اتعصيانی قال لا
لا نعصیک و لكننا امرنا ان نكون مع العقل حيث كان . لوالدی :
عقل مرآة جمال حق بود نور عقل از نور حق مشتق بود

با جنود عقل دل مأمن شود در حقیقت وادی ایمن شود
 گر بکشتی جهل و کردی بیرمق باشی اندم محرم اسرار حق
 اول مخلوق عقل آمد عیان تا شود بر کنت کنز آن بیان
 عقل مصداق حدیث من عرف عقل معنی کتاب لو کشف
 عقل تفسیر است - بر قل انما عقل شد بر عشق مولی رهنما



(فی العقل و علامات العاقل)

قال امیر المؤمنین ع: العقل عقلان عقل الطبع و عقل التجربة و كلاهما

و قال علیه السلام:

يؤدى الى المنفعة

فمسموع و مطبوع

رأيت العقل نوعين

اذا لم يك مطبوع

ولا ينفع مسموع

وضوء العين ممنوع

كما لا تنفع الشمس

قيل: العقل نوعان احدهما مطبوع والاخر مصنوع لا يقال للانسان
فاضلا الا بهما معا .

وقيل: العقل عقلان عقل مولود و عقل مكتب لا يكون الانسان
كاملا الا بهاء و اجتماعهما فيه .

وقيل: العقل على ضربين عقل غريزي و عقل ادبي من جمعهما كان
كاملا و من تفرد بالادبي دون الغريزي فهو دون الجميع سنا ئي :

هر چه در زیر چرخ نيك و بدند خوشه چينان خرمين خردند
عقل در راه حق دليل تو بس عقل هر جا يگه خليل تو بس
عقل بر هيچ دل ستم نكند بطمع قصد مدح دوزم نكند
خرد از تو توئي برد جاويد آب را در هوا كشد خورشيد
كند ارعا قلت بحق درخشم به از آن كت به بندد ابله چشم
قال بعضهم : القوى العقلية لها اربعة مراتب . الاولى القوة التي

بها يفارق الانسان البهائم وهي استعدادة بقبول العلوم النظرية والصناعات
الفكرية . الثانية القوة التي تدخّل الوجود للصبي المميز و بها يدرك
الضروريات و الممكنات و الممتعات كالعلم بان الاثنين اكثر من
الواحد و الشخص الواحد لا يكون في مكانين فيقال له التصورات و
التصديقات الضرورية . الثالثة قوة تحصل بها العلوم المستفاد من التجارب
بمجارى الاحوال فمن اتصف بها يقال له عاقل في العادة و من خلا عنها
يقال له غبي غمر و هي معان مجتمعة في الذهن فيستنبط بها مصالح

الاغراض . الرابعة قوة تعرف بها حقایق الامور مبادیها و مقاطعها حتی یجمع الشهوة العاجله للذة الاجله و یحتمل المكروه العاجل بسلامة الاجل فیسمى صا حبیبا عا قلا من حیث اقدامه و احبها فیه بحسب ما یقتضیه النظر فی العواقب لا بحکم الشهوة العاجله والا ولان مجبولان والا خیران مکتسبان :

قال بعض العلماء : اعلم ان بالعقل تعرف حقایق الامور و یفصل بین الحسنات و السیئات و قد ینقسم قسمین غریزی و مکتسب فالغریزی هو العقل الحقیقی وله حد یتعلق به التکلیف و به یمتاز الانسان عن سائر الحیوان فاذا تم فی الانسان سمي عا قلا و خرج به الی حد الکمال و اما العقل المکتسب فهو نتیجه العقل الغریزی ینمو ان استعمل و ینقص ان اهل .

قال النبی ع : یمیز الغلام بسبع سنین و یحتلم اربع عشرة و یتیم طولا لاحدی و عشرين و یتیم عقله لثمان و عشرين ثم لا یزاد بعد ذلك عقلا الا بکثرة التجارب .
مولوی :

عقل دو عقل است اول مکسبی	که در آموزی چودر مکتب صبی
عقل دیگر بخشش یزدان بود	چشمه این در میان جان بود
چون ز سینه آب دانش جوش کرد	نی شود گنده نه دیرینه نه زرد
در ره نبش بود بسته چه غم	گر همی جوشد ز خانه دمیدم
عقل تحصیلی مثال جویها	کان رود در خانه از کویها

راه آتش بسته شد شد بینوا تشنه مانند وزار باصد ابتلا
از درون خویشتن جو چشمه را تارهی از منت هر نا سزا
قال بعضهم : اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب و السرور
الى الامن و القرابة الى المودة والعقل الى التجربة و بهذا الاعتبار قال
ابن الشيخ اكمل عقلا و اتم رواية و ان صاحب التجارب
اکثر فهماً و ارجح معرفة. قال الشاعر:

اذا طال عمر المرء في غير آفة افادت له الايام في كرها عقلا
الم تر ان العقل زين لاهله ولكن تمام العقل طول التجارب
قيل : العقل غريزة ترييها التجارب .

و قيل : من طال عمره نقصت قوة بدنه وزادت قوة عقله .
نهج : رأى الشيخ احب الى من جلد الغلام (اى صبره على القتال)
عن النبى ع : الشيخ فى قومه كالنبي فى امته . مشوى :

گفت پیغمبر که شیخ رفته پیش چون نبی با شد میان قوم خویش
چون پیمبر در میان امتان در گشای روضه دار الجنان
ز تدبیر پیر کهن بر مگرد که کار آزموده بود سال خورد
در آرند بنیا درویشان ز پای جوانان بشمشیر و پیران برای
جوانان پیل افکن شیرگیر ندانند دستان روباه پیر
سعدی :

قيل : لا تدع الايام جاهلا الادبه . وقيل : رب حيلة انفع من قبيلة .

نهج : و من التوفيق حفظ التجربة . منوی :

عاقل آن باشد که عبرت گیرد از مرگ یاران و بلای محترز
 پس سپاس او را که ما را در جهان کرد پیدا از پس پیشینان
 تا شنیدیم آن سپاستهای حق بر قرون ماضیه اندر سبق
 تا که ما از حال آن گریان پیش همچو روبه پاس خود داریم بیش
 امة مرحومه زین روخواندمان آن رسول حق و صادق در بیان
 من حکم علی فی العاقل : العاقل من هجر شهوته و باع دنیا
 بالآخرة . العاقل لا يتكلم الا بحاجة او حجة ولا يشغل الا لصالح
 آخرته . العاقل من تورع الذنوب و تنزه من العيوب . العاقل من عقل
 لسانه الا عن ذكر الله . العاقل من احسن صنایعه و وضع سعيه فی مواضعه
 الا نقباض عن المحارم من شيم العقلا و سجية الاکارم . العاقل من لا
 يضع له نفساً فيما لا يعنيه . العاقل من يزهد فيما يرغب فيه الجاهل .
 العاقل من امانت شهوته . العاقل اسعد الناس . العاقل من اتعظ بغيره العاقل .
 من وعظته التجارب . قال الشاعر :

و حقاك ما خضبت مشيب رأسي رجاء ان يدوم لي الشباب
 ولكنني خشيت يراد مني عقول ذوي المشيب فلا يصاب
 قيل لبعض الحكماء : بم يعرف عقل الرجل فقال بقلته سقطه في
 الكلام و كثرة اصابته فيه فقليل له فان كان غائباً فقال باحدى ثلاث :
 اما برسوله و اما بكتابه و اما بهديته فان رسوله قائم مقام نفسه و كتابه

یصف نطق لسانه و هدیه عنوان همته فبقدر ما یکون فیها من نقص یحکم به علی صاحبها . لبعضهم :

تخیر اذا ما کنت فی الامر مرسل فمبلغ آراء الرجال رسولها
وردد و فکر فی الكتاب و انما باطراف اقلام الرجال عقولها
قال بعضهم : ما قرأت کتاب رجل قط الا عرفت عقله فيه .

قال علی ع : اذا کتبت کتابا فاعد فیہ النظر قبل ختمه
فانما تختم علی عقلک .

نهج : لسان العاقل وراء قلبه و قلب الاحمق وراء لسانه .
عن علی ع : اذا تم عقل المرء اقل کلامه . قال البهائی :
اذا تم عقل المرء قل کلامه و ايقن بحمق المرء اذا کان مکثراً
جاء رجل : الی النبی فقال اوصنی قال احفظ لسانک . قال
زدنی قال احفظ لسانک . قال اوصنی قال احفظ لسانک . اذا اراد الله
بعبد خيراً اعانه علی حفظ لسانه و اشغله بعیوب نفسه عن عیوب غیره .
قیل للشعبی : فی کم تعرف العاقل قال فی يوم ان سکت و فی
ساعة ان تکلم . قال الشاعر :

ولان یعادى عاقلاً خیر له من ان یکون له صديق احمق
وزن الکلام اذا نطقت فاما یبدي عقول ذوی العقول المنطق
نطق زیبا زخامشی بهتر (سنائی) ورنه درجان فرامشی بهتر
در سخن در بیایدت سفتن ورنه گنگی به از سخن گفتن

قال بعضهم : العاقل من ترك ملامة من لا يعقل . قال الشاعر :
لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها
قيل : العاقل من اذا ابتلى بشرين مال الى اقلهما قبوحاً
قيل : العاقل الذى لا يخفى عليه عيب نفسه لان من حش عليه عيب
نفسه خفيت عنه محاسن غيره .

وقيل : اذا اجتمع للرجل العلم والعمل والادب يسمى به عاقلاً .
قال بعضهم : العاقل سروره من الذم احب اليه من المدح لان الذم
فيه طهارة والمدح قلما يسلم منه الانسان .
قيل : العاقل لا يندم على فعل ولا يتعذر من قول .
قيل : على العاقل ان يكون عالماً باهل زمانه و مالكا للسانه
مقبلاً على شأنه .

قيل لعلى ع : صف لنا العاقل فقال هو الذى وضع الشئى موضعه
قيل فصف لنا الباهل قال قد فعلت (يعنى الذى لا يضع الشئى موضعه)
قيل : كما ان البصار تنطبع فيها المشاهدات اذا سلمت من صداء
الافات فكذلك العقول مرايا تنطبع الغائبات اذا سلمت من صداء الشهوات
قال بعض الحكماء : العاقل من نفسه فى تعب و الناس منه فى
راحة والا حمق من نفسه فى راحة و الناس منه فى تعب .

نهج : عجب المرء احد حساد عقله (اى العجب حجاب بين
العقل و عيوب النفس)

قيل : العاقل يعتمد على عمله و الجاهل يعتمد على امله ونظر
العاقل بقلبه و خاطره و نظر الجاهل بعينه وناظره .

عن علي ها : يجب على العاقل ان يكون بما احيا ، عقله من الحكمة
اكلف منه بما احيا جسمه من الغذاء .

قيل للقيمان : من العاقل فقال الذي لا يصنع في السر ما
يستحي منه في العلانية .

قال ابو عبدالله ع : العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسئل
من يخاف منعه ولا يثق بمن يخاف عذره ولا يرجو من لا يوثق برجائه .

عن علي ع : العاقل اذا تكلم بكلمة اتبعها حكمة ومثلا ولا حمق
اذا تكلم بكلمة اتبعها حلفاً .

وقال ع : العاقل لا يذل باول نكبته ولا يفرح باول رفعة
قال بعض الحكماء العاقل بخشونة العيش مع العقلاء آنس منه
بليغ العيش من السفها .

قيل . اذا اردت ان تعرف العاقل من الاحمق فحدثه بالمحال
فان صدق فاعلم انه احمق .

عن علي ع : ثروة العاقل في علمه وعمله و ثروة
الجاهل في ما له و امله .

قال المنصور : لا بسنه المهدى ليس العاقل الذي يحتال للامر
اذا وقع فيه حتى يخرج منه ولكن العاقل الذي يحتال للامر قبل

اَب یغشاه حتی لا یقع فیه . حافظ :
 ز عمر بر خورد آنکس که در همه صفتی
 نخست بنگرد آنکه طریق آن گیرد .

☆ ☆ ☆

(فی حسن التدبیر)

عن النبی ع : التدبیر نصف العیش .

از حکیمی : پرسیدند که تدبیر بهتر است یا شجاعت گفت شجاعت
 بمثا به تیغ است و رأی مشا به دست قوی هر که را دست بی تیغ باشد کاری
 تواند کرد اما تیغ اگر دست نباشد ضایع مانده . (الرأی قبل
 شجاعة الشجعان) شعر :

بتدبیر کاری توان ساختن که نتوان به تیر و سنان ساختن
 مکن تمکین بر گنج و مالک و سپاه ز فرزانگان رأی و تدبیر خواهم

من حکم علی فی التذییر : آفة الجود التبیذیر و آفة المعاش
سوء التذییر . من قبل النصیحة امن من الفضحیة من ساء تذییره تعجل
تدمیره افضل الناس رأ یا من لا یستغنی عن رأی مشیر وادل شئ علی
غرازة العقل حسن التذییر الافتصاد نصف المؤنة والتذییر نصف المعونة
البولیتیکیه : لغظة یونانیة معناها مدنی و تطلق علی صناعتیه
الا داره و حسن السیاسة و التذییر یقال فلان بولیتیکی
ای خییرا لبولیتیکیه .

قال المنصور : لا بنه خذ عنی ثنیتن لا تقبل من غیر تفکر
ولا تعمل بغير تذییر .

قیل : من لم یقدمه حزمه اخره عجزه .
شعر :
بشمیری یکی تاده توان کشت به تذیری سپاهی بشکنی پشت
مشو مغرور عقل و دانش خویش بنه آینه تذییر در پیش
مدد خواه از خردمندان آگاه که تا یابی سوی مقصود خود راه
ابراهیم اشتر : با عید الله بن زیاد جنکید ابراهیم سپاه او را
بسیار دید محرمی را پیش خوانده چند کبوتر سفید با و سپرد و گفت
هر گاه در سپاه ما ضعف دیدی این کبوتران را پیران ابراهیم بپشاهیان
خود هم گفت از کتب اوایل مرا چنان معلوم شده که در این معرکه ما
را امداد آسمانی خواهد رسید . چنانکه ملائکه بصورت کبوتران سفید
خواهند آمد چون دولشگر بهم آویختند . ضعف بر سپاه ابراهیم مستولی

شد و بیم آن بود که شکسته شوند. آن شخص محرم کبوتران را برانید
لشکر ابراهیم حال را چنان دیدند با تمام امیدواری دل بر حرب نهاده
وظفر یافتند تا آنکه سرعیدالله را نزد او آوردند و چنین فتحی را
ابراهیم از حسن تدبیر نائل گردید.

کان فضل بن سهل : يتقلد بسيفين احد هما احمر الجفن مكتوب
عليه رياسته الحرب والاخر اسود الجفن مكتوب عليه رياسته التدبير
و لهذا سمى ذوالرياستين.

قال بعض الحكماء : اربعة اشياء لا يثبت معها ملك خبث النسبة و
ظلم الرعية و غش الوزير و سوء التدبير.

مر الشعبي : بابل قد فشا فيها الجرب فقال لصاحبها اما تداوى
ابلك فقال ان لنا عجوزاً نتكل على دعاها فقال اجعل مع دعاها
شيئاً من القطران.

و المرء تلقاه مضياً عا لفرسته حتى اذا فات امر عاتب القدر
قيل لبعض الحكماء : هل شئ اضر من التواني فقال
الاجتهاد في غير موضعه.

اصبحت تنفخ في رما دك بعد ما ضيعت حظك من وقود النار
عن علي ع : التدبير قبل العمل يؤمن الندم.

حكيمى گوید : از جمله حسن تدبیر آنست که انسان با خصم
قوی در نه پیچد و با دشمن ضعیف جور نکند که پنجه با غالب انداختن

نه مصحلت است و پنجه مغلوب شکستن نه مروت و قوت رأی و تدبیر مرد
دانشمند آن است که دخل فردا را امروز بکار نبرد و کار امروز
را فردا نیفکند. قال ابوالصلت المغربي :

لا تقعدن بكسر البيت مكتئباً تفنى زما نك بين اليأس و الأمل
و احتل لنفسك في رزق تعيش به فاف أكثر عيش الناس بالحيل
ولا تقل ان رزقي سوف يدركني ولن يفوت فليس الرزق كالأجل
قال افلاطون : اعطاءك الإنسان ما لا يحتسبه يفسد نفسه و
يعلمها التعبد للبخت .

بزرگان گویند : اغلب تقدیر با تدبیر مساعدت نماید تا مردم
را یأس تنبلی و مهمل نکذارد (ابی الله ان یحری الاشیاء الیاسبابها)
و نیز گاهی در عزائم و افعال و مقاصد مقدر و مدبر غیبی عرض وجود
کند تا آدمی بداند که استقلال کامل ندارد (والله غالب علی امره ولیکن
اکثر الناس لا یعلمون) مولوی :

عزمها و قصدها در ما جرا گاه گاهی راست می آید ترا
تا بطمع آن دلت نیت کند بار دیگر نیتت را بشکند
ور بکلی بیمرا دت داشتی دل شدی نومید اهل کی کاشتی

نقل : ان موسی الهادی کان یوماً فی بستان یتنزه علی حمار و لا
سلاح معه و بحضرته جماعة من خواصه و اهل بینه فدخل علیه حاجبه
واخبره ان بالباب بعض الخوارج وقد ظفر به بعض القواد فامر الهادی

باد خاله فدخل عليه بين رجلين قد قبضاً على يديه فلما ابصر الخارجى
الها دى جذب يديه من الرجلين و اختطف سيف احدهما وقصد الهادى
ففر كل من كان حوله وبقى وحده و هونابت على حمارة حتى اذا دنا منه
الخارجى وهم ان يعلوه بالسيف اوما الى وراء الخارجى و او همه ان
غلاماً وراءه و قال يا غلام اضرب عنقه فطن الخارجى ان غلاماً وراءه و
التفت الى وراءه فنزل الها دى عن حمارة مسرعاً فقبض على عنق الخارجى
و ذبحه بالسيف الذى كان معه و لم يفارق السلاح بعد ذلك اليوم و
لم يركب الا جواداً من الخيل .

وقتى: سلطان روم را با عزيز مصر مخالفت افتاده و لشگر كشيده
قصد يكديگر كردند . و در لشگر روميان كسى بود كه هر واقعه و
حادثه را بعزیز مصر خبر میداد . سخن را بقیصر رسانیدند مطلقاً
بدان التفات نکرد و بروی آنكس نیاورد تا مصاف نزدیک شد قیصر
او را بخواند و به مهمی در پیش خود مشغول ساخت و در انتهای آن
حال سران لشگر و امرای سپاه خود را طلبید و گفت : امرای عزیز
و خواص بارگاه او بمن نوشته اند و سوگند خورده اند كه چون
مصاف شود عزیز را دست بسته پیش من آرند شما دل فارغ دارید و
بقدرت تمام روی بكار آرید . آن مرد چون این سخن شنید متحیر
شد چون از مجلس بیرون آمد در حال این سخن را نوشته پیش عزیز
مصر فرستاد و چون او از این حال مسبوق شد بترسید و توقف كردن

را مصلحت ندید و مصاف ناکرده روی بگریز نهاد قیصر در عقب او
لشکر فرستاد و بنه اموال او را بدست آورد و بدین یک تدبیر
سپاه را منهدم ساخت .
شعر :

هر که بی تدبیر کاری کرد ملک از دست داد

ملک میخواستی بنای کار بر تدبیر نه

بهر تسخیر ممالک لشکر و خیل و حشم

جمله درکارند لیکن زین همه تدبیر به

قال فضل بن سهل : الراى يسد قلم السيف والسيف لا يسد قلم الراى

قیل : ليس للدهر بصاحب من لم ينظر في العواقب . قال الشاعر :

ومن يأمن الدنيا يكن مثل قاص على الماء خاتته فروج الا صابغ

قالوا : حسن التقدير رأس التدبير .

قال ذوالنون : حسن التقدير مع الكفاف اكفى من الكثير مع الاسراف

يقال : لا تسمح لولدك ولا لامراتك ولا لخدامك وخادمك بما فوق

الكفاية فان طاعتهم لك بقدر حاجتهم اليك .

قیل : السرف والتبذير سوء التدبير .

قال معاوية : حسن التقدير نصف الكسب وهو قوام المعيشة .

(فی المشاورة)

قال الله تعالى : و شاورهم فی الامر فاذا غرمت فتوکل .

وقال جل شأنه : و امرهم شوری بینهم و مما رزقناهم نیفقون .

كان رسول الله : اذا اراد امراً شاور فيه الرجال و كيف محتاج الى مشاورة المخلوقين من الخلق مدبر امره ولكنه تعليم منه ليشاور الرجل الناس و ان كان عالماً .

قیل : اورع النساء لا تستغنی عن الزوج و افره الدواب لا يستغنی عن السوط و اعقل الرجال لا يستغنی عن مشاورة ذوی الالباب .
تفسیر صفی :

شور با ایشان کن اندر کارها باش هم‌دل در روش با یارها
هر که داند بیش پرسد بیشتر این دلیل عقل باشد در بشر
رفته رفته تا امام و تا رسول که بد او سرخیل و سلطان عقول
بود از حق صاحب تزیل و وحی صا در از وی حکم امر و حکم نهی
داشت با اصحاب دائم مشورت تا نماید راه عقل و آخرت
اقوم المسالك : لما اشار سلمان الفارسی علی رسول الله بان

عادة الفرس ان يطوقوا مدینتهم بخندق حین یحاصرهم الامدو اتقاء من هجومه علیهم . اخذ رسول الله برأیه و حفر خندقاً للمدینة فی غزوة

الاحزاب وعمل فيه بنفسه ترغيباً للمسلمين .

عن النبي ص: لفتحوا عقولكم بالمذاكرة واستعينوا على اموركم بالمشاورة

عن علي ع: نعم المواقرة المشاورة وبئس الاستعداد الاستعداد.

قالوا: الخطاء مع الاستشارة احمد من الاصابة مع الاستعداد.

عن النبي ص: المشاورة حصن من الندامة وامان من الملامة.

قال سليمان بن داود: لابنه لا تقطن امرأة حتى تشاور مرشداً

فانك اذا فعلت ذلك لم تحزن عليه .

قيل لرجل: من بعض قبائل العرب ما اكثر الصواب فيكم فقال نحن

مائة رجل و فينا رجل عاقل فاذا فعل احد مناشيئاً شاوره فيه فكأناماً عاقل .

قال بعضهم: ثلاثة لا يعدم معها الرشداً مشاورة الناصح و مداراة

الحاسد و التحجب الى الناس .

قال عبد الله بن جعفر: كمال المرء في خلال ثلاث . معاشرة

اهل الرأي و الفطنة و مداراة الناس بالمعاشرة الجميلة و الاقتصاد

من بخل و اسراف . طاقديس :

زنده آن باشد كه از خود رسته شد در وجود زنده پيوسته شد

چيست پيوستن با و دل باختن خویش را در پای او انداختن

دست از تدبير خود بر داشتن اختيار خود با و بگذاشتن

گر همی خواهی حیات خوشگوار اختيار خود برو با او گذار

قال بعضهم: الناس ثلاثة فرجل رجل و رجل نصف رجل و رجل

لا رجل فاما الرجل الرجل فذو الرأى والمشورة و اما الرجل الذى هو نصف رجل فالذى له رأى ولا يشارو واما الرجل الذى ليس برجل فالذى ليس له رأى ولا يشارو .

قال اعرابى : ما عشت قط حتى يعشر وا قيل له و كيف ذا قال لا افعل شيئاً حتى اشاورهم

قال بعضهم: حق على العاقل ان يضيف الى رأيه رأى العقلا ويجمع الى عقله عقل الاذكياء فان رأى الفذربما زل وعقل الفرد ربما ضل مولوى مشورت كن با گروه صالحان بر پيمبر امر شا ورهم بدان امر هم شورى براى اين بود در تشاور سهو کمتر مى رود ك اين خردها چون مصاييح انور است بيست مصباح از يكي روشنتراست يونانيان را : رسم آن بود كه حاكم ايشان كسى باشد كه علم و حكمت اواز تمام علماء و فضلاى زمان بيشتر بود يا كسيكه منظور نظر و محكوم حكمرمدى عليهم و حكيم باشد تا از اثر شور و صحبت او انوار فضيلت بر صفحات حال اولايح گردد . زيرا كه در شور و صحبت مردان عاقل و بصير اثر عظيم است .

قال سيف بن ذى يزن : من اعجب برأيه لم يشاور و من استبد برأيه كان من الصواب بعيداً .

قالوا: من شاوَر الاخلاص من كيد الاعداء الشيخ الحسينى: هر كه از دست عنایت بر گرفت روز اول دامن رهبر گرفت

هر که در زندان خود رائی فتاد بسند او را سالها نتوان گشاد
 عن النبی ع : من حق المسلم على المسلم اذا استنصحه ان ينصحه
 فان لم يفعل فهو غا در خاین فاذا شح با لرأى لحسد او بغض
 قال معاذ : ليس فى الدنيا خير من الشئین رغیف يشبع كبداً
 جائعة وكلمة تفرح بها عن ملهوف .
 قال الفضل : المشورة فيها برکة و انى لا ستشير حتى هذه
 الحبشية الاعممية .

نصيحة : فاذا ظفر المرء برأى من حامل لیس اهلا للمشورة و جب
 اغتنامه فان الحکمة ضالة المؤمن و قد يوجد فى الاسقاط مالا يوجد
 فى الاسقاط و لهذا قيل انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال اذ ليس من
 الراى الا الانتفاع به لعلو قدر صاحبه .

لما نوى ابن ابى مریم قاضى مرو : ان يزوح ابنه استشار جاراً
 له مجوسياً فقال سبحان الله يستفتونك و انت تستفتنى قال لا بدان تشير
 على فقال : ان كسرى رئيس الفرس كان يختار المال و قيصر رئيس الروم
 كان يختار الجمال و رئيس العرب كان يختار النسب و محمد بنیكم كان
 يختار الدين فانظر بمن تقتدى .

من حکم على فى الشور : شاور قبل ان تعزم و فکر قبل ان تقدم
 شاور ذوى العقل تأ من الزل و الندم با کروا فالبركة فى المباكرة و
 شاوروا فالنجح فى المشاوره انما حض على المشاورة لان رأى المشير

صرف و رأى المتشیر مشوب بالهوى . حق على العاقل ان يستدیم
الاسترشاد و یترك الاستداد اذا انكرت من عقلك شیئاً فاقصد برأى
عاقل یزیل ما انكرته من استبد برأیه هلك و من شاور الرجال شارکهم
فى عقولهم . رأى الرجل على قدر تجربته رأى الرجل میزان عقله
احذر رأى صديقك الجاهل .
مولوى :

مشورت می کرد شخصی باکسی	کز تردد وارهد در محبسی
گفت ای خوش نام غیر من بجو	ما جرای مشورت با وی بگو
من عدوم مر ترا با من هیچ	بنود از رأى عدو فیروز هیچ
روکسی جو که ترا او هست دوست	دوست بهر دوست لاشک خیر جوست
من عدوم چاره بنود کز منی	کز روم با تو نمایم دشمنی
چونکه کردی دشمنی پرهیز کن	مشورت با یار مهرانگیز کن
گفت من دانم ترا ای بوالحسن	که توئی دیرینه دشمن دار من
لیک مرد عاقلی و معتوی	عقل تو نگذاردت که کج روی
طبع خواهد تا کشد از خصم کین	عقل بر نفس است بسند آهین
قال بعضهم : یلزم ان یکون المستشار سلیم الفکر من هم قاطع	
او حزن فاجع او مرض واقع فان من عارض فکره شوایب الهموم والا	
حزان والا امراض لم یسلم له رأى ولم یستقم له خاطر .	سعدی :
تدبیر صواب از دل خوش باید جست	سرما یه عافیت کفایت نخست
شمشیر قوی نیاید از بازوی سست	یعنی زدل شکسته تدبیر بیردرست

في الحديث : لا تصحب الفاجر ولا تطلعه على شرك ولا تأ منه على
 اما نتك و استشر في امورك الذين يخشون ربهم •

قال علي : لا تدخلن في مشورتك بخيلا يعذل بك عن الفضل و
 يعذك الفقر ولا جبا نا بضعفك عن الامور ولا حريصا يزين لك الشره فان
 البخل و الجبن و الحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله •

في الحديث : احذر ان تشاور الحسود العدو . لمؤلفه :
 گویند که بی مشاورت کار مکن الحق سخن خوش است انکار مکن
 لیکن بکسی که از غمت غم نخورد گر در ز دهن بریزد اظهار مکن
 قالوا : لا تشاور الجائع حتى يشبع ولا العطشان حتى يروى
 ولا الاسير حتى يطلق ولا المضل حتى يجد ولا الراغب حتى ينجح

كان بعضهم : اذا استشير قال لمشاورة انظر في حتى اصقل
 عقلي بنومة • قال الشاعر ؟

خصائص من تشاوره ثلاث فخذ منها جمعياً بالو ثيقه
 وداد خالص و وفور عقل و معرفة بحالك في الحقيقة
 فمن حصلت له هذا المعاني فتابع رأيه و الزم طريقه

قيل : لا تشاور من ليس في بيته دقيق •

كان كسرى : اذا اراد ان يستشير انسانا بعث اليه

بنفقة سنة ثم يستشير •

قال بزرجمهر : العاقل الحازم اذا اشكل عليه الرأي بمنزلة من

اضل لوء لوء فجمع مسقطها من التراب ثم التمسها حتى وجدها فكذا
العقل يجمع وجوه الرأى فى الامر المشكل ثم يضرب بعضها فى بعض
حتى يستخلص الرأى الا صوب .

نقل : ان هر قل كتب الى كسرى بماذا ادام لكم الملك فكتب اليه
الكسرى دام لنا بستة اشياء : ما هزلنا فى امر ولا نهى قط ولا كذ بنا
فى وعد ولا وعيد قط ولا عاقبنا الا على قدر الذنب لاعلى قدر غضبنا و
ولينا ذوى الاصول وقدمننا الشبان الكهول واستشرنا ذوى العقول فلما
قرأ هر قل جواب كسرى قام وقعد وقال يحق من يكون هذه سياسته ان يدوم
رياسته ويجب ان يكتب هذا الكلام بماء الذهب .

قال على ع : استشرا عدائك تعرف من رأيهم مقدار عداوتهم
و مواضع مقاصد هم .

قال سقراط : اذا اردت ان تعرف طبع الرجل فاستشره فانك
تقف من مشورته على جوره وخيره و شره .

قال موسى : لفرعون آمن ولك الجنة ولك ملكك قال حتى
اشاورها ما ن فشا وره فى ذلك فقال بينما انت اله تعبد اذصرت تعبد
فأ نف و استكبر و كان من امره ما كان .

لما : اصاب زيا دأ الطاعون فى يده احضره الاطبا فدعا شريحا
فقال له لا صبرلى على شدته و قدرايت ان اقطعها فقال شريح اتستشيرنى
فى ذلك قال نعم فقال لا تقطعها فا ارزق مقسوم والاجل معلوم وانا اكره

ان تقدم على ربك مقطوع اليد فاذا قال لك لم قطعتها قلت بغض اللقائك
و فراراً من قضائك فمات زياد من يومه فقال الناس لشريح لم نهيته
عن قطعها فقال استشارني فالمستشار موثمن ولولا الامانة لوددت ان
اقطع يده يوما و رجله يوماً . قال الشاعر :

ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور مناظراً و مشاوراً
واخوالها لة يستبد برأيه فتراه يعتسف الامور مخاطرأ



(في حسن المداراة و الرفق و الحلم)

- قال النبي ص : من حرم مداراة الناس فقد حرم التوفيق .
- وقال ص : امرت بمداراة الناس .
- وقال ص : مداراة الناس صدقة .
- قيل : من اكبر الاشياء شهادة على عقل الرجل حسن مداراته للناس .

قال محمد بن الحنفیه : لیس بحکیم من لم یعاشر بالمعروف من
لا یجد من معاشرته بدأ حتی يجعل الله له فرجا . ابوالطیب :
و من نکد الدنيا علی الحر ان یری عدواً له ما من صداقته بد
فی التوراة : الرفق رأس الحکمة .

من کلام الحکما : ترک المداراة طرف من الجنون .

وقالوا : اللطف رشوة من لارشوة له .

عن علی ع : فی وصيته لا بنه محمد لا تقبل ما لا تعلم بل لا
تقبل کل ما تعلم و اعلم ان رأس العقل بعد الايمان با لله
مداراة الناس . من امثال العرب :

دارهم ما كنت فی دارهم ارضهم ما كنت فی ارضهم

یکی نصیحت من گوشدار و فرمان کن

که از نصیحت من سود آن کند که فرمان کرد

همه صلح گرای و همه مدار کن

که از مدارا کردن ستوده گرد مرد

اگر چه قوت داری و عدت بسیار

بگرد صلح گرای و بگرد جنگ مگرد

نه هر که دارد شمشیر حرب باید ساخت

نه هر که دارد فازهر زهر باید خورد . ابوالفتح البستی .

لبعضهم : اعلم ان لكل شئ سببا و علة فسبب طیب العیش مداراة

الناس و سبب المداراة و فور العقل و سبب الفجور الخلوّة و سبب
البغضه الحدة و سبب المحبة الهدیه و سبب الاخوة البشاشة و سبب
القطیعه المعاتبه و سبب الفقر السرف و سبب الشروه حسن التدبیر و
سبب الخیر کله غلبه العقل علی الهوى •

قالوا : فی المداراة سلامة الدين و الدنيا • حافظ :
آسايش دو گيتی تفسير اين دو حرفست

با دوستان مروت با دشمنان مدارا

حکمت : بدانکه آدمی در امور زندگانی بآميزش همکنان
ناگزير است ولی با خرد و بزرگ نزدیک و بیگانه بمدارا باید زیست
و بر تهذیب اخلاق و پاکیزگی خود و نیکوئی کردار و رفتار باید کوشید
تا امر هر دو جهان در نزد آفریدگار و آفریدگان رستگار
و سلامت گردد . قال الشاعر :

هادمت حياً فدار الناس کلهم فانما انت فی دار المداراة

قال ابوذر : انا لنکشر فی وجوه قوم و ان قلو بنالعلمهم •

عن علی : انالنصافح اکفا نری قطعها •

فضیل گوید : متعرض عدوی خود مشو در حالت اقبال و ادبار
او بدلیل آنکه اقبال او را از تو مستغنی سازد و ادباری سعی
تو کفایت او را میکند . عبدالحالق عجدوانی :

گردد دل از کسی شکایت باشد درد دل تو از او بغایت باشد

زهار با تنقام مشغول مشو بدر ابدی خویش کفایت باشد
 قيل : من اما رات العاقل بره لا خوانه و حنينه الى اوطانه و
 مداراته لا هل زمانه .

لبعضهم : ثلاثة يجب مداراتهم : السلطان والمريض والمرأة .
 فى الحديث : جا ملوا الناس با خلا قكم تسلموا من غوائلهم و
 زايلا اباعمالكم لثلاثكونوا منهم .
 قال بعضهم : الدنيا جيفة فمن اراد منها شئ فليصبر على
 معاشره الكلاب .

فى الحديث : صانع المنافع بلسانك و اخلص ودك للمؤمن وان
 جالسك يهودى فاحسن مجالسته .
 عن على ع : عاتب اخاك بالاحسان اليه و ردد شره
 بالانعام عليه . قال الشاعر :

دار الصديق اذا استشاز تغيطا فالغيظ يخرجك من الاحقاد
 قال معاويه : لو كان بينى وبين الناس شعرة ما انقطعت لانهم اذا
 جذبوها ازسلها و اذا ارسلوها جذبتها .

قال اعرابي : بالمدارة تستخرج الحية من جحرها و تستنزل الطائر
 من الهوا و تقتنص الوحش من البيداء .
 الا صمعى :
 لم ار مثل الرفق فى لينه قد اخرج العذراء من خدرها
 من يستعن بالرفق فى امره يستخرج الحية من جحرها

قال عايشه : استأذن رجل رسول الله فقال ائذنوا له فبئس رجل العشيرة فلما دخل الان له القول حتى ظننت ان له عنده منزلة فلما خرج راجعته في ذلك فقال يا عايشه ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء لفحشه .

قال شبيب بن شيبه في خالد بن صفوان : ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية . (يريد ان الناس يدارونه لشره و قلوب الناس تبغضه)
حلال بن العلاء الرقي :

لما عفوت و لم احقد على احد ارحت نفسي من غم العداوات
اني احب عدوي عند رؤيته لا دفع الشر عني بالتحريات
و اظهر البشر للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي محبات
و احزم الناس من يلقي اعدائه في جسم حقد و ثوب من مودات
قيل لاسكندر : بما نلت هذا الملك على حداثة السن قال باستمالة
الاعداء و تعهد الاصدقاء .

قيل : المواساة افضل الاعمال والمداراة اجمل الخصال .
عن النبي ص : ان تسعوا الناس بما هموا لكم فسعوهم بحسن
الخلق و بسط الوجه .

عن علي ع : عاشروا الناس ان متم بكوا عليكم و ان
بقيتم حنوا اليكم .
او حدى مراغة :

اي آمده غريبات تو و خندان همه كس

وز آمدن تو گشته شادان همه کس

امروز چنان بزی که فردا چه روی

خندان تو برون روی و گریان همه کس

قال افلاطون : ينبغي للعالم ان يسبق الجاهل الى المداراة فانه يجمع بذلك الفضل والمجته .

الحرث بن ابي ثمر الغساني : من اغتر بكلام عدوه فهو اعدى عدوه

لنفسه دار عدوك لاحدا من اصدقائك تؤمنك اولفرصته تمكنت قال الشاعر :

الرفق يظفر بالاحمال صاحبه و يعقب المرء في الحاجات انجاحا

قيل : اياك و المعادة تفضحك و تضع اوقاتك و عليك بالتحمل

لا سيما من السفها .

قال بعض الحكماء : ايسر شئ الدخول في العداوة و اصعب

شئ الخروج منها . قال الشاعر :

احرص على حفظ القلوب من الاذى فرجوها بعد التنافر يصعب

اب القلوب اذا خلت من ودها مثل الزجاجة كسرها لا يشعب

قال علي ع لا بنه الحسين : يا بني ما الحلم قال كظم

الغيظ و ملك النفس .

عن الرضا ع : قال لرجل من القميين اتقوا الله و عليكم بالصمت و

الصبر و الحلم فانه لا يكون الرجل عبدا حتى يكون حليماً

و قال عليه السلام : لا يكون المرء عاقلاً حتى يكون حليماً .

قال البهائي : اعلم ان الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب
ليس الحلیم من اذا ظلم حلم حتی اذا قدر ان ينتقم ولكن الحلیم من ان
ظلم حلم حتی اذا قدر عفا . تاج الواعظین :

نیست به از حلم بدوران صفت حلم بود خود ثمر معرفت
حلم بود مایه پیغمبران زین سبب اول همه بودی شبان
خاك بسر ریخت یهودش زبام کرد دعا حضرت خیر الانام
همچو کسی لایق پیغمبر نیست لایق پیغمبری و مهتر بست
حکمی : ان قوما جعلوا لبعض السفها جملة على ان يواجه سقراط
بالشتم ففعل السفیه ما بینوه له فحلم عنه سقراط و لم یجبه فاستحیا
السفیه فقال له سقراط لا عليك ان كان لك فی سبنا منفعة اخرى
فلا تدعها به . عن علی ع :

و ذی سفه یواجهنی بجهل و اگره ان اکون له مجیباً
یزید سفاهة و ازید حلماً
~~~~~

میبندی :

از حلم چه باشد دل من آسوده هرگز نشود بکین کس آلوده  
چون عود که هر چند بسوزی او را خوش بو تر از آن شود که اول بوده  
نقل : ان الاطفال کانوا اذا راوا اویس القرنی رموا الیه الاحجار  
و کان یقول لو کان رمی الاحجار الی لازما ارموا الی الاحجار الصغیره  
لان لا یجری دمی و یمنعنی من الصلوة .

آورده اند : وقتی بهاول را طفلان مکتب دیدند او را با سنک  
میزدند شخصی نزدیک بهاول رفت و گفت چرا این کودک را دفع و  
بیدرانشان شکایت نمیکنی فقال اسکت فلعلی اذامت یذکرون هذا الفرح  
فیقولون رحم الله ذلك المجنون .

قیل للاسکندر : فلان یحب بنتک فیجب ان یقتل گفت اگر محب  
وعدو هر دو را بکشیم یلزم ان لا یبقی فی الارض احد .

قالوا : الفتوة بذل الندی و کف الادی و ترک الشکوی .

قال عمر و بن معدی کرب : الکلام اللین یلین القلوب التی  
هی اقسى من الصخور و الکلام الخشن یخشن القلوب التی  
انعم من الحریر .  
صائب :

باگران جا نان مگو حرف گران تا نشنوی

کوه در رد صدا بی اختیار افتاده است

شتمر جل : اسخنیس الحکیم امسک عنه فقیل له فی ذلك قال ادخل حربا

الغالب فیها اشر من المغلوب  
قال الشاعر :

قالوا سکت و قد خصمت قالت لهم ان الجواب لباب الشر مفتاح

فاصمت عن جاهل او احمق کرم ایضا و فیہ لصون العرض اصلاح

مرحکیم : بقوم فقالوا له شرا فقال لهم خیراً فقیل له فی ذلك فقال

کل ینفق ما عنده .  
عن علی ع :

سلیم العرض من حذر الجوابا و من دار الرجاء ل فقد اصابا



با مردم بد مشو مقابل بجواب در صدق و صفا کوش که اینست جواب  
يك نکته فر و مهل ز تعظیم کسان تا حرمت خود فرو نكنی درهمه باب  
میبدي :

قال علی ع : من لانت كلمته و جبت محبته :  
قال الا حنف : من لم يصبر على كلمة سمع كلمات قال الشاعر :  
رضيت ببعض الذل خوف جميعه كذلك بعض الشرا هون من بعض  
شتم : رجل ابا ذرق قال يا هذا لا تغرق في شتمنا ودع للصالح موضعا  
قيل : اذا اردت لباس المحبته فكن عالما كاحاهل .  
قيل لبعضهم : ما الدها فقال قتل العدو في لطف  
قال اعرابي : التلطف بالحيله انفع بالوسيلة  
قال ابو جعفر ع : جاء جبرئيل الى النبي فقال يا محمد ربك  
يقربك السلام ويقول لك دار خلقي .

في الحديث : اعقل الناس اشد هم مداراة للناس .  
قيل : حسن الخلق قبول ما يرد عليك من جفاء الخلق  
بلا ضجر و قلق .

وقيل : الخلق الحسن احتمال المكروه بحسن المداراة قال الشاعر :  
وجدت الفرق ابلغ في السمو و لم ار كالتواضع في العلو  
و من بسط اللسان على سفيه كمن دفع السلاح الى العدو  
عن حسن بن علي ع : اذا كان اللص ظريفا لا يقطع . ( اي اذا

وقع فی مهلكة دفع عن نفسه بطلاقة لسانه و منطقه .

اردشیر با بك : كه سر یرسلطنت را بزبور حكمت آراسته بود  
فرزند خود را دید كه جامه قیمتی پوشیده گفت ای پسر سلاطین را جامه  
با ید پوشید كه در هیچ خزانه نباشد و هیچ كس مثل آن نتواند كه بپوشد  
مثل این جامه كه تو پوشیده یافتم میشود و همه كس میتواند پوشید  
پسرش پرسید كه اصل آن جامه از چه چیز است گفت تارش از رفو و  
نیکو کاری بودش از ساز گاری و برد باری . رباعی :

تا صلح توان كرد در جنگ مزن      تا نام توان جست ره ننگ مزن  
بر خلق جهان در مدار بگشا      پیش آی و سبوی مهر بر سنگ مزن  
فریدون را : پرسیدند كه ملازمان را بچه چیز توان نگاهداشت  
گفت بملاطفت و برد باری گفتند مشكلها را بچه چیز حل توان كرد  
گفت بملايمنت و كار سازی .

قیل : الرفق يسير الصعاب ويسهل شديد الاسباب . المعتصم بالله :  
وقا لوا فلان في الوري لك شاتم      وانت له بين الخلايق تمدح  
فقلت دزوه ما به و طباعه      فكل اناء بالذي فيه ينضح  
اذ الكلب لا يؤذيك عند بنجحه      فدعه الى يوم القيمة ينبح  
قال الشافعي : الا نقباض عن الناس مكسبته لعداوتهم والانباط  
اليهم مجلبة لقرناء السوء فكون بين المنقبض والمنبسط .

قیل : من اجاب السفیه سفه ومن سكت عن جوابه نبه .



قالوا : من غاظك بقبح الشتم منه فغظه بحسن الحلم عنه .  
 عن ابي جعفر ع : قال ان اعرابيا اتى النبى فقال اوصنى فكان  
 فيما اوصاه ان قال له تحبب الى الناس يحبوك .  
 عن النبى ص : ان الرفق لم يوضع على شئ الا زانه ولا نزع  
 عن شئ الا شانه .

قال رسول الله ع : ا خياركم احسنكم اخلاقا الذين يألفون  
 و يؤلفون .  
 ترك كشى ايلاقى :

راد مردى بدهر داني چيست با هنر تر ز خلق گويم كيست  
 آنكه با دوستان تواند ساخت آنكه با دشمنان تواند زيست  
 قال امير المؤمنين : اول عوض الحليم من حلمه ان الناس  
 انصاره على الجاهل .

روى : ان موسى كان يرعى اغنام شعيب فانهزم من قطيعة يتس  
 فصعد الجبال فبقى موسى تابعا عامة يومه فى رؤس الجبال وكان ذلك  
 اليوم شديد الحرقة احمرت الارض من الشمس كالتنور فلما لزمه قبل  
 وجهه ومسح التراب من فوقه و قال معتذرا عنده ايها الحيوان اتعبتك  
 هذا اليوم من جهة الطلب ولا كان المقصود منك القيمة ولكن الخوف عليك  
 من الذئب ثم حمله على عاتقه حتى اوصله الحيوانات . مشوى :

گوسفندى از گليم الله گريخت پاى موسى آبله شد نعل ريخت  
 در پى او تما بشب در جسته جو وان رمه غايب شده از چشم او

گو سفند از ماند گی شد دست و ماند پس کلیم الله گرد ازوی فشا ند  
کف همی ما لید مر پشت و سرش می نوازش کرد همچون ما درش  
نیم ذره تیره گی و خشم نی غیر مهر و رحم و آب چشم نی  
گفت گیرم بر منت رحمی نبود طبع تو بر خود چرا استم نمود

نقل : ان رجلا تعاقب احنف بن قیس المشهور بالعلم و یشتمه  
فلما قرب احنف الی قبیله وقف وقال للشا تم لوبقی فی قلبك شی آخر  
فقله لکی لا یسمع قومی و خدمی مقاتک فیجیبونک او یقتلونک.

قال الا حنف : عجت لمن طلب امرأ با لمغالیه و هو یقدر علیه  
با لمالینه و لمن طلب امرأ بخرق و هو یقدر علیه برفق . قال الشاعر :  
اذا نطق السیفه فلا تجبه فخیر من اجابته السکوت  
سکت عن السیفه فظن انی عیت عن الجواب و ما عیت  
ولکن اکتسیت بثوب حلم و جنیت السفاهة ما بقیت  
مثل فی الحلم : حلمی اصم و اذنی غیر صماء . صائب :

سخن تلخ اگر میگذرانی مردی دعوی حوصله تنها بقدر نوشی نیست

طبعی بهم رسان که بسازی بعالمی (کلیم) یا همتی که از سر عالم توان گذشت  
سئل عن بعض العارفين : بما تعرف الاولیا فقال بلطف لسا نهم  
و حسن اخلاقهم و بشاشة وجهم و سماحة نفوسهم و قلة

اعتراضهم و قبول عذر من اعتذرا اليهم و الشفقة علی جمیع الخلق  
صالحهم و طایلهم .



قيل : لقيس بن عاصم ما الحلم قال ان تصل من قطعك وتعطي من  
 حرملك و تعفو عمن ظلمك . قال الشاعر :  
 ليست الا حلام في حين الرضا انما الاحلام في حين الغضب



## (في الجليس السوء ومجالسة الثقيل)

من شهادة العقل للعقل حذره من مصاحبه الا شرار واختياره  
 الصاحب بعد الاختبار .

قال لبعض الحكماء : ينبغي للعقل ان يتخير جلسيه كما يتخير ما  
 كوله ومشروبه . في تخيرهما صلاح البدن و في تخير الجليس صلاح النفس  
 عن علي ع : قدم الاختبار في اتخاذ الاخوان فان الاختبار معيار  
 يفرق بين الاخيار والاشرار .  
 يغما :

هر نسيمي ندهد خاصيت باد بهار نكند هر نفسی آنچه مسیحامی کرد

قیل : عداوة العاقل خیر من صداقة الجاهل .

قال بعض الحكماء : لبعض تلامذته جالس العقلاء اعداء كانوا او  
صدقاء فان العقل يقع على العقل . نظام :

مرد دانا و شخص دانشمند دل او بشکفت زحکت و بند  
آنکه حکمت بگوش او نرود قرب او را برای خود میسند  
از سفیهان و جاهلان بگریز شو مصاحب بعاقلان یکچند  
قال المنصور : للمسبب بن زهير ما مادة العقل فقال  
مجا لسته العقلاء .

فی الحديث : استأنسوا بالوحدة عن جلساء السوء . قال الشاعر :

وحدة العاقل خیر من جلیس السوء عنده  
و جلیس الخیر خیر من جلیس المرء وحده

نخست موعظه پیر میفرش اینست که از مصاحب ناجنس احتراز کند  
قال بعض الحكماء : لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من  
طبعه و انت لا تدري . قطعه :

نفس از هم نفس بگیرد خوی بر حذر باش از لقای خبیث  
یا د چون بر فضای بدگذرد بوی بدگیرد از هوای خبیث  
قال لقمان : لا بنه استعذ بالله من شر الناس وكن من  
اخيارهم على حذر .

تنبیه : هر که با بدان نشیند اگر چه طبعیت ایشان در او اثر نکند



بطریقت ایشان متهم گردد و اگر بخوابات از برای نماز کردن  
رود منسوب شود بخمر خوردن.

عن علی ع : من وقف موقف التهمة فلا يلومن من اساء الظن.  
من کلمات الحكماء : من لم يقدم الامتحان قبل الثقة و الثقة قبل  
الانس انمرت مودته ندما .

رقم بر خود بنیادانی کشیدی که نادانرا بصحبت برگزیدی  
طلب کردم ز دانائی یکی پند مرا فرمود بنیادان میوند  
نقل : ان رجلا مدح رجلا في وجهه فقال يا عبدالله لم مدحتني  
اجر تبني عند الغضب فوجدتني حلما قال لا قال اجر تبني في السفر  
فوجدتني حسن الخلق قال لا قال اجر تبني عند الامانة فوجدتني امينا  
قال لا قال فلا تمدح احدا ما لم تجربه في هذه الاشياء الثلاثة فاذا  
كان المدح مذموما من غير تجربة فمصاحته المجهول اي الذي  
هاجر بته والانس مع الجاهل يكون مذموما عند العقلاء جدا قال الشاعر:  
لا تحمدن امرا حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب  
ان الرجال صناديق مغلقة وما مفايتها غير التجارب  
قال افلاطون : لاتصحبوا الا شرار فانهم يمنون عليكم بالسلامة منهم  
قال بعض الحكماء : اذا صحبت انسانا فانظر الى عقله لا دينه فان  
دينه له وعقله له ولك .

قال علی ع : لا خير في صحبة من اجتمع فيه ست خصال ان

حدثك كذبك وان حدثته كذبك وان ائتمنته خانك وان ائتمنتك اتهمك  
وان انعمته عليه كفرک وان انعم عليك من بزمته .

قال فضيل : لسفيان الثوري دلتني على جليس اطمئن اليه قال  
هيها تملك ضالة لا توجد .

قال حكيم : العاقل مستوحش من زمانه منفرد عن اخوانه . لمؤلفه :

گفت ای پیر طریقت الرفیق الرفیق ایسا لکان ثم الطریق  
الرفیق اما رفیق هوشمند الطریق اما طریق سودمند  
از رفیق کور دل دل دور دار همنشین شور گل را واگذار  
هر که را شد یار نا جنسی قرین لیتنی لم اتخذگوید یقین  
یا ملایم شو مصاحب ای پسر الحذر از نسا ملایم الحذر  
قال اعرابی : لصاحب له اصحاب من يتناسى معروفه عنك  
و يتذكر حقوقك عليه .

عن علي ع : ا لعافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت و واحد  
ترك مجالسة السفهاء .

قیل لعدی بن حاتم : ما اضر الاشياء للرجل قال كثرة الكلام وافشاء  
السر و الثقة بكل احد .

دوش این خردم نصیحتی پنہان گفت در گوش دلم گفت دلم با جان گفت  
با کس غم دل مگوی زیرا کہ نما ند یکدوست کہ با او غم دل بتوان گفت  
قال عبد الله بن مسعود : ما من شئ اذل على شئ ولا الدخان



على النار من الصاحب على الصاحب . عن عدی بن زید :  
 عن المراء لا تسأل وسل عن قرينه . فكل قرين باللمعان يقتدى  
 اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الاردي فتردى مع الردى  
 عن محمد الباقر ع : قال اوصاني ابي قال يا بني لا تصحب فاسقا  
 فانه بابعك باكلة فما دونها قلت وما دونها قال يطمع فيها ثم لانيالها  
 ولا تصحب بخيلا فانه بك في مالك اجوح ماتكون اليه ولا تصحب كذايا  
 فانه بمنزلة السراب يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب ولا تصحب  
 احمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ولا تصحب قاطع رحم فاني وجدته  
 فلعونا في ثلاثة من كتاب الله في سورة البقرة و سورة الرعد و  
 سورة الذين كفروا .

قال عليه السلام : عداوة العاقل اقل اقل ضررا من  
 صداقة الاحمق . مشنوی :

گفت پیغمبر که احمق هر که هست او عداوت ما و غول رهز نست  
 هر که او عاقل بود او جان ماست راح او و روح او ریحان ما ست  
 عقل دشنام دهد من راضیم ز آنکه فیضی دارد از فیاضیم  
 بنودان دشنام او بی فایده بنودان مهمانیش بی مائده  
 احمق ارحلوانهد اندر لبم من از آن حلوائ او اندر تبم  
 قال بعض السلف : احق الناس بان يتقى العدو لقوى و الحاكم

الغشوم و الصديق المخادع .

قال علی ع : الاخ رفعة فی ثوبك فا نظربم ترقةه •

قال حکیم : کل انسان یأ نس الی شکله کما ان کل طیر یطیر مع جنسه •

نقل : انه عرض علی ابی مسلم الخراسانی فرس جواد فقال لقواده لما ذا یصلح مثل هذا الفرس قالوا انا نغزوا علیه العدو . قال لا ولكن یرکبه الرجل فیهرب علیه من جار السوء •

قال الحکماء : الاضداد لاتتفق والا شکال لاتتفرق •

وقالوا : علی قدر تشاکل الاجناس تتألف قلوب الناس عن بعضهم :

لکل امرء شکل من الناس مثله و اکثر هم شکلا اقلهم عقلا  
و کل انسان یأ لفون بشکلهم و اکثر هم عقلا اقلهم شکلا

سودای کسی که بادل خون شده است

از حال دلش مجو که او چون شده است

بی چاره کسی که راه عقلش پیمود

مردم همه گویند که مجنون شده است مؤلف

حکمی : ان عبدالله بن جعفر جاء مکة لیلا فبات خارجها فلما

اصبح دخلها فقال یا اهل مکة عرفنا اخیارکم من اشرارکم فی لیلة واحدة نزلنا ومعنا اشراراً و اخیاراً فنزل اخیارنا علی اخیارکم و اشرارنا علی اشرارکم . مولوی :

در جهان هر چیز چیزی جذب کرد گرم گرمی را کشید و سرد سرد



قسم باطل باطلان را می کشد باقیانرا می کشد اهل رشد  
ناریان مر ناریان را جاذبند نوریان مر نوریان را طالبند  
قال مالك بن دينار : نقل الحجارة مع الابرار انفع لك من اكلك  
الخبث مع الفجار.

قال ابن عايشه : مجا لسته اهل الدنيا تجلو عن القلوب صداء  
الذنوب و مجا لسته اهل المروات تدل على مكارم الاخلاق و مجا لسته  
العلماء تزكى النفوس.

قال فيلسوف . صادق الحبيب المليب الاديب فانك تستفيد من حربه  
كرما و من ادبه علما و من لبه رأيا .

قال بزرجمهر : اياك و قرناء السوء فانك ان عملت قاروا رايت و  
ان قصرت قاروا ائمت و ان بكيت قاروا شهرت و ان ضحكت قاروا جهلت  
و ان نطقت قاروا تكلفت و ان سككت قاروا عييت و ان تواضعت قاروا  
افتقرت و ان انفقت قاروا اسرفت و ان اقتصدت قاروا بخلت .

قال سقراط : مما يدل على عقل صديقك و نصيحتته انه يدلك على  
عيوبك و ينفيها عنك و يعظك بالحسنى و يتعظ بها منك و يزجرك عن  
السيئة و ينزجر عنها لك .

اسيرى اصفهانی  
بدوران دو کس را اگر دید می بگرد سر هر دو گردید می  
یکی آنکه گوید بد من به من دگر آنکه پرسد بد خویش من  
قال على ع : فساد الاخلاق بمعا شره السفها .

قال لقمان : من يصحب صاحب السلاح يسلم ومن يصحب صاحب  
السوء لا يسلم . قال الشاعر :

و ما الناس الا الباس فاحذر خيأ رهم  
و جأ نب شرار الخلق ما دمت في الدهر

قال الآخر :

لا تركن الى اهل الزمان ولا تأمن الى واحد و استشعر الحذرا  
فان شككت فيجرب من تعاشره حتى يقول لك التجريب كيف ترى  
قال فيلوف : اخوان السوء يتفرقون عند النكبة و يقبلون عند  
النعمة و من شأ نهم التوصل بالاخلاص و المحبة الى ان يظفروا بالانس  
و الثقة ثم يوكلون الاعين بالافعال والا سماع بالا قوال فان راو خيراً  
ستروه و ان رأ و اشرا اذا عوه ونشروه .

|                              |                                |
|------------------------------|--------------------------------|
| تا توانی با پریشان نشین      | صحبت شوریدگان را برگزین        |
| هم نشینی شان از ایشانت کند   | صحبت نیکان ز نیکانت کند        |
| دور از این افسردگان خام شو   | دور از این هنجام نا فرجام شو   |
| ورنه یا بی سوته جانی در جهان | رو از این افسرده جانان شو نهان |
| دور شو از این گروه دیو سار   | زین نفس سردان خدایا الفراز     |

قال بعض الادبا : تجنب التعرف باشخاص تخجل من معاشرتهم  
او تضطر بعد حين ان تعدل عن مصاحبتهم ولا تخالط سيئ الخلق الا  
يقصد تهذيبه ولا تعاشر الاحمق الا لتعليمه ولا ترافق الشرير الا لاصلاح



حاله فان هذه الرذایل مضادة للاداب و الفضایل و اهلها کالمصابین  
بداء خبیث معد لو خا لطتهم فشی فیک داؤهم . قال الشاعر :

نصحت لذی جهل و قلت لعله بنصحی له من نومه یتنبه  
فما یخعت فیه النصائح مخبعا و هل یری الکحل من هواکمه  
در خبر آمده : همنشین مثل عطار باید اگر از عطر خود چیزی  
بتو نهدد باری از رایحه او بهره مند گردی و قرین بد ما نند کوره  
آهنگر است که اگر بآتش آن نسوزی از دود و بخار آن  
متأذی خواهی شد :

عن علی ع : اخوك فی الله من هداك الی رشا دنهاك عن فساد و  
اعانك علی اصلاح معاد .

و قال ع : اجتنب مصاحبة الكذاب فان اضطررت الیه فلا  
تصدقہ ولا تعلمه انك تكذبه فانہ ینتقل عن ودك ولا ینتقل عن طبعه  
و قال ع : ایاك و معاشرۃ متبعی عیوب الناس فانہ لن  
یسلم مصاحبهم منهم . سعدی :

پسر نوح با بدان بنشست خاندان نبوتش گم شد  
سك اصحاب كهف روزی چند پی نیكان گرفت مردم شد  
فی الحدیث : اجتنبوا من رجل هفاة و حفاة و نفاة ( الهفاة  
رجل ینظر المحبة بلسانه و یكون عدوا فی قلبه و الهفاة هو الذی یكون كثیر  
المقال و لا تذكر الفائدة فی مقاتله و المنافذ هو الذی یقول و لا یعمل بما یقول )

من عاشق الاشراف عاش مشرفاً و معاشراً الا نذال غیر مشرف  
او ما ترى الجلد الخسيس مقبلاً بالثغر لما صار جبار المصحف  
قال الشاعر :

قال بعضهم: الجلساء ثلاثة جلیس تستفید منه فلازمه و جلیس تفیده  
فاكرمه و جلیس لا تستفید منه ولا تفیده فاهرب منه :

قال اعرابی: رب وحدة انفع من جلیس و وحشة انفع  
من انیس .  
مثنوی :

ای فغان از یار نا جنس ای فغان هم نشین نیک جوئید ای مہان  
از ابوالحسن باریسی: پرسیدند که دانا کیست گفت دانا آنکسی  
است که از صحبت نا دان تا تواند پرهیزد یعنی چون دانائی یافت بداند  
که نا دان کیست و آنوقت داند که صحبت نا دان سبب خذلان  
دنیا و آخرتست .

از احمد بن عاصم انطاکی: پرسیدند که بدترین رنجه در دنیا  
چه باشد گفت: ظلم همسایگان و حسد نزدیکان و مجالست نادان سنائی  
خلق دشمن شود چو بگریزی بدترین گردی اردر آمیزی  
تا نباشی حریف بی خردان که نکوکار بد شود ز بدان  
با بدان کم نشین که بد ما نی خو پذیر است نفس انسانی  
صحبت ابلهان چو دیک تہی است از درون خالی و برون سیہی است  
قال علی ع: لا تواخ شاعراً فانه یمدحک بضمن و یهجوک مجانا



وقال ع: الصابر على مخالطة الا شرار و صحبتهم كراكب البحر  
ان سلم يبدنه من التلف لم يسلم بقلبه من العذر.  
كان: مع ما لك بن دينا و كلب فقيل له يا ابا يحيى ما هذا فقال  
خير من جليس السوء.

فى الحديث: اياكم و اولاد الاغنياء و المملوك المرد فان فتنهم  
اشد من فتنة العذرى فى خدور هن.

سئل ابو عبدالله الحصرى: ماذا سمعت من شيخك الفتح الموصلى  
قال سمعت عنه يقول صاجت ثلثين شيخا كانوا يعدون من الابدال كلهم او  
صوفى عند فراقى اياهم فقالوا اياك و معاشر الاحداث عن على ع:  
و احذر ذوى الملك الثام فانهم فى النائمات عليك ممن يخطب  
يسعون حول المرأ ما طمعوا به و اذا انسا دهر جفروا و تغيبوا  
از مردم چا پلوس ايدل بگريز كاین قوم کنند آتش حادثه تيز  
گردند بگرد مرد در وقت طمع چون دهر جفا کند نمايند ستيز  
سئل بعض الحكماء: ما بال الرجل يحتمل الحمل الثقيل ولا  
تحمل مجالسته الرجل الثقيل فقال لان الحمل يشترك فيه جميع جوارحه  
و ثقل الثقل ينفرد به الروح.

قيل: عا دا الشعبى الثميل فاطان الجلوس فقال ما اشد ما مر عليك  
فى مرضك فقال قعودك عندى.

قال على ع: صحبة الا حمق عذاب الروح.

چاك خواهم زدن اين دلقي رياي چيه كنم  
روح را صحبت نا جنس غذا سپست اليم  
قال ثقيل : لمر يض ما تشتهي فقال ان لا اراك .  
قال رجل : لا عمى ان الله لم يأخذ من عبد كريمتيه الا عوضه منهما  
اشيئا فما عوضك قال ان لا اراك  
كان لابن سيرين : خاتم نقشه ابرمت فقم فاذا استشقل انسانا  
دفعه اليه ليقرأه .  
دخل ثقيل : على الصاحب بن عباد فاطال الجلوس وابرم في  
المحاذنة فكتب الصاحب رقعة و اعطاها اياه فقرأها فاذا فيها .  
ان كنت تزعم ان الدار تملكها حتى نقوم فنبقي غيرنا داراً  
او كنت تعلم ان الدار املكها فقم لكي تذهب الا شجان والعارا  
قال بعضهم : من علامة الحمق الجلوس فوق القدر والمجيئ  
على غير الوقت .  
قيل : العاقل بخشونة العيش مع العقلاء سمر منه بلين العيش مع السفها  
قال لقمان : لا تعاشر الا حمق وان كان ذا جمال و انظر الى السيف  
ما احسن منظره واكثر اذاه .  
قال الجاحظ : لا تجالس الحمقى فانه يعلق بك من مجالستهم  
من الفساد ما لا يعلق بك من مجالسة العقلاء دهرأ من الصلاح فان  
الفساد اشد التحاماً بالطباع .



كان الاعمش : واسمه سليمان بن مهران اذا رأى ثقيلًا قال  
ربنا اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون قيل له لم اعمشت عينك قال من نظرى الى  
الثقلا فاني ماريت ثقيلًا قط الا واعمشت عيني : همام تبريزي :

هر گران جانى نشايد مجلس اصحا برا

يا مليحى شنگ بايد يا سبكروحي نديم

كان حماد بن سلمه : اذا رأى من يستشقله قال ربنا اكشف عنا

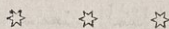
العذاب اننا مؤمنون . قال الشاعر :

و ثقيل و ثقيل

انت يا هذا ثقيل

و فى الميزان فيل

انت فى المنظر انسان



## ( فى اخذ الحكمة )

قال عز شأنه : يؤتى الحكمة من يشاء و من يؤت الحكمة

فقد اوتى خيراً كثيراً .

نهج : خدا لحكمة انى كانت فان الحكمة تكون فى صدر المنافق  
فتلجج فى صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها فى صدر المؤمن .  
فى الحديث : الحكمة ضالة المؤمن فالتقها ولو من  
افواه المشركين .

قال بطليموس الثانى : خذ الدر من البحر و الذهب من الحجر و  
المسك من الفار و الحكمة ممن قالها .  
قيل بعد الله بن المبارك : الى متى تكتب كل ما تسمع فقال لعل  
الكلمة التى تنفعنى لم اكتبها .

قيل : سمع ابن المبارك سكران يغنى هذا البيت :  
اذ لنى الهوا فانا الذليل و ليس الى الذى اهوى سبيل  
فاخرج دواة وقرطاسا وكتب البيت فقبل له اكتب بيت شعر  
سمعت من سكران فقال اما سمعتم المثل رب جوهره فى مزبلة  
حكمت : مرد خردمند جد و جهد ميكند كه از هر كسى چيزى  
بياموزد و مرد خود بين آموخته را فراموش ميكند . حافظ :  
نصیحت گوش كن جاناکه از جان دوستر دارند

جوانان سعادتمند پند پیر دانا را  
قال عيسى ع : يا بنى اسرائيل زاحموا العلماء فى مجالسهم  
و لوجبوا على الركب فان الله يحى القلوب المتية بنور الحكمة كما يحى  
الارض المتية بوابل المطر :



قال الجنيد : دخلت على بعض اكا بر الطريقة فوجدته يكتب  
فقلت له الى متى هذه الكتبه فمتى العمل . فقال يا ابا القاسم او ليس  
هذا عمل فسكت ولم ادر بما ذا اجيبه .

من كلمات الحكماء : البيان بيان نان بيان اللسان و بيان  
البنان بيان اللسان تدرسه الاعوام و بيان البنان باق على مر الايام .  
قيل : العلم صيد و الكتابة قيد .

نقل : ان و اصل بن عطا يكتب من فتى حديثا ف قيل له اكتب من  
هذا فقال اما انا فا حفظ له منه ولكنى اردت ان اذيقه كاس الرياسته  
ليدعوه ذلك الى الازدياد فى العلم .

عن ابن المبارك : قال مات لى ابن فمر بى مجوس و قال  
ينبغى للعاقل ما يفعله الجاهل بعد خمسة ايام ( اى الصبر )  
فقلت اكتبوها منه .

من كلام الحكماء : لا يمنعك من الانتفاع بالحكمة حقارة  
من وجدتها عنده كما لا يمنعك خبث تراب المعدة من  
التقاط الذهب .

كل عزيز است هر كجا رويد      خواه در راغو خواه در گلشن  
خا ر خا ر است هر كجا باشد      خواه در باغ و خواه در كلخن  
فى الحديث : الكلمة الحكمة يسمع بها الرجل فيقول او يعمل  
بها خير من عبادة سنته .

قال لقمان : لان يضربك الحكيم فيوزيك خير من ان يدهنك  
الجاهل بدهن طيب .

قال فيلسوف : نصحك من اسخطك بالحق و غشك من  
ارضاك بالباطل .

آنکس که سرت برید غمخوار تو اوست

و آنکو کلهت نهاد طرار تو اوست

و آنکس که ترا بار دهد بار تو اوست

و آنکس که ترا بی تو کند یار تو اوست

سئل بعضهم : من التواضع فقال ان تخضع للحق و تنقاد له  
ولو سمعته من صبي .

في الحديث : بالتواضع تعمرك بالحكمة لا بالتكبر و كذلك في السهل  
ينبت الزرع لا في الجبل :

حکیمی گوید : مردم چندانکه بتوانگر و هنرمند و دانا نشان  
دادن خود می کوشند اگر بتوانگری و خردمندی و دانا شدن خود جهد  
میکردند در دنیا گدا و دیوانه و نادان پیدا نمی شد .

حکمی : ان بعض الحكماء رأی شیخاً کبیراً یحب النظر فی العلم و  
الحکمة و یتحیی فقال له یا هذا یتستحیی ان یتکون فی آخر عمرک  
افضل مما کنت فی اوله .

روی زیبا هر که دارد دلکش است هر که دارد قامت رعنا خوش است



خواه باشد از حبش یا از خطا      خواه باشد شاهزاده یا گدا  
 نغمه خوش دلکش است و دلفریب      خواه از بر بط بود یا غن‌دلیب  
 دانش آمد مقصد ای عالی جناب      خواه از یونان و یا از فاریاب  
 علم از عالم فراگیر ای ولی      خواه بن قسطا بود یا بو علی  
 مرد با زرگان ز سودا جست سود      خواه باشد از مسلمان یا یهود  
 قال رجل : من الا نصار للبني ص اني لا سمع الحديث ولا احفظ  
 فقال استعن بيمينك ( ای اکتبه )

قال حکیم : لانه یا بنی خدا لعلم من افواه الرجال یعنی بالرجال  
 العلما فانهم یکتبون احسن ما یسمعون و یحفظون احسن ما یکتبون و  
 یقولون احسن ما یحفظون .

الفیلسوف و الولد : دخل ولد صغیر علی فیلسوف و طلب الیه  
 ان یعطیه جمرة نار و لم یکن معه وعاء یاخذ فیہ النار فتعجب من  
 امره و قال له کیف تأخذ النار و انت لم تأت بوعاء لها قال اعطنی وها  
 قد جئت با لوعاء الازم و غرف رماد املا کفه و قال ضع النار هنا  
 فتعجب الفیلسوف من فطنته و قال حقیقة ان الانسان مهمما  
 تعلم یتقی قاصراً .

قال ابن عباس : کان رسول الله اذا حدث الحديث او سئل عن الامر  
 کرره ثلاثا لیفهم و یفهم .

قال ابن مسعود : فی قوله تعالی ولا تكونوا کالذین قالوا اسمعنا

وهم لا يسمعون ای یسمعون بآذانهم ولم یسمعوا بقلوبهم لانهم كانوا لا  
يعتبرون فیما یتلی علیهم •

قال قتاده : انما قال الله و هم لا یسمعون لان من لم یسمع بقلبه  
فليس بمستسمع بأذنه ولا ینتفع به  
مثنوی :

گوش خر بفروش دیگر گوش خر کاین سخن را در نیا بد گوش خر  
قال شیخ : لما هو ب اقیح بی ان استفهم فقال بل قیح  
بك انت تستبهم •

قال النبی ص : لا یزال الرجل عالما ما طلب العلم فاذا ظن  
انه قد علم فقد جهل •

قال عبدالله بن مسعود : ان الرجل لا یولد عالما و انما العلم  
یا لتعلم .  
واخذہ الشاعر :

علم فليس المرء یولد عالما و ليس اخو علم کمن هو جاهل  
قال المہلب : لبنيه ایا کم انت تجلسوا فی الاسواق  
الا عند زراد او وراق • ( اراد الزراد للحرب و الوراق للعلم )  
قال الشاعر :

نعم الا نیس اذا خلوت کتاب تلهوبه انت خا نك الا حباب  
لا مفشیا سرأ اذا استودعته و تفاد منه حکمة و صواب  
علم باشد دلیل نعمت و ناز ( سنائی ) خنك آنرا که علم شد دمساز  
روزگار ند اهل علم و هنر سینه شان چرخ و نکته شان اختر



گوش سوی همه سخنها دار آنچه زوبه درون جان بنگار  
 نیک نادان در اصل نیک منه بد دانا ز نیک نادان به  
 کار بی علم بار و بر ندهد تخم بی مغز پس ثمر ندهد  
 قال بعض الحكماء : لست اطلب العلم طمعا في غايته والوقوف على  
 نهايته ولكن التماس ما لا يسع جهله .  
 قال ابن قتيبة : من ارا دان يكون عالما فليطلب فناً واحداً ومن  
 اراد ان يكون ادبياً فليتفنن في العلوم .

عن النبي ص : كلمة حكمة يسمعها المؤمن خير من عبادة سنة  
 قال علي ع : الحكمة ضالة المؤمن فخذضالك ابن وجدتها .



## (فی الادب و الاداب)

قال الله تعالى : لموسى : فاضلع نعليك انك بالواد المقدس طوى

فامر بالادب بخلع نعليه عند منا جاته .

قال بعضهم : الادب كل الادب ان لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك .

قال الديلمي : ان الجنيد قال اذا صحت المودة سقط شروط الادب . قلت هذا غلط لترك الادب بل اذا صحت المودة وخلصت تاكدت عن المحب ملازمة الادب و الدليل على ذلك ان رسول الله كان اكثر الناس محبة لله تعالى واعظمهم ادبا لقوله سبحانه انك لعلی خلق عظیم قال الجواد ع : ما اجتمع رجالان الا كان افضلها عند الله اءديهما .

قال بعض المفسرين : في قول ابراهيم واذا مرضت فهو يشفين ولم يقل و اذا امر ضئني ادبا مع ربه .

قيل : للعباس عم النبي انت اكبرام النبي قال هو اكبر مني و انا ولدت قبله و ذلك من ادبه .

ادب : اذا فاتك الادب فالزم الصمت فهو من اعظم الادب

قال بقراط : الادب مال واستعما له كمال .

قال بعضهم : الادب ادبان ادب النفس وادب الدرس فادب النفس اشرف من ادب الدرس كشرف النفس على الجسد لان ادب النفس بلا ادب الدرس ينفع ولا يضر و ادب الدرس بلا ادب النفس فليس يكون عن عقل لكن عن تأديب يجري مجرى تأديب القرد و الدب و الفيل و ما



يجرى مجراها من البهايم .

من حكم على في الادب : الادب افضل الحسب ولا شرف مع سوء  
الادب الادب صورة العقل فحسن عقلك كيف شئت اكرم النسب حسن  
الادب و اكرم الادب حسن الخلق شرف المرء با لفضل و الادب لا  
بالاصل و النسب . هرون جويني :

مرد با يدكه دانش آموزد      تا ز هر كس شريفتر باشد  
خاك بر فرق مهتری كا و را      آلت خواجگی پدر باشد

وقال عليه السلام : الادب حلى في الغنى كنز عند الحاجة عون  
على المروءة صاحب في المجاس مونس في الوحدة تعمربه القلوب  
الواهية و تحيا به الالباب الميئة و تنفذ به الابصار الكليمة و يدرك  
به الطالون ما يحاولون . الادب عند الاحق كالماء العذب في اصول  
الحنظل كلما زاد ربا ازداد مرارة .

غاية الادب ان يستحيي الانسان من نفسه . النفس مجبولة عن سوء الادب  
فالعبد مأمور بملازمة حسن الادب والنفس تجرى بطبعها في ميدان المخالفة  
و العبد يحبه بردها عن سوء المطالبة فمتى اطلق عنها فهو شريك في فسادها  
ومن اعان نفسه في هوى نفسه فقد اشرك نفسه في قتل نفسه . قال الشاعر :

لكل شئ زيته في الورى      وزينة المرء تمام الادب  
قد يشرف المرء بآدابه      فنيا و ان كان وضع الحسب

قال بزرجمهر : الادب شريف لا ينطبع الا في مثله .

هرون الرشید : از محمد امین پرسید جمع مسواك چه میشود گفت مساویك از مأمون سؤال کرد گفت جمع مسواك ضد محاسنك اورا نوازش کرد و امین را از مجلس طرد نمود .

یکی از خلفا : غذا میخورد شخصی وارد شد خلیفه گفت بنشین طعام بخور گفت سیرم امر کرد صد دینار از او بگیرند پرسید سبب جریمه من چه چیز است خلیفه فرمود بجهت بی ادبی تو مردم بر سر سفره بزرگان برای تحصیل شرف می نشینند نه برای خوردن آب و علف (ورنه این آب و علف در همه جا بسیار است)

قال سیبویه : تكلم رجل بين يدي المأمون فاحسن فقال له المأمون ابن من انت قال ابن الادب فقال نعم الحسب الذي انتسبت به . قال سلمان الفارسي :

ابی الاسلام لا اب لی سواه اذا افتخر و بقیس او تمیم

قال الشعبي : الادب للفقير مال و للغنی جمال وللحكيم کمال قال الخلیل بن احمد : من لم یکتسب بالادب مالا اکتسب به جمالا .

قال بزرجمهر : ليت شعری ای شئ ادرک من فاته الادب وای شئ فات من ادرک الادب .

قال علی ع : انکم الی اکتساب الادب احوج منکم الی اکتساب الفضته و الذهب .



روی : عن وشنطون الرئيس الاول للولايات المتحدة بامريكا  
انه كان ذات يوم سائراً مع صديق له فحياه احد عبيده السود فرفع  
الرئيس قبعته رداً لتحيته فانقذ عليه صديقه قائلاً ايليق بكم هذا الاكرام  
لا احد العبيد مع جلال لتكم هذه فاجابه وشنطون نعم اننى افعل ذلك على  
الدوام حتى لا ادع عبداً ليفوقنى فى الادب .

قال بعضهم : كل شئ يبدو صغيراً ثم يكبر الا المصيبة  
فانها تبدو كبيرة ثم تصغر وكل شئ يرخص اذا كثر الا الادب  
فهو اذا كثر غلا . قال البريدى :

ليس الفتى كل الفتى      الا الفتى فى ادبه  
و بعض اخلاق الفتى      اولى به من نسبه

منصور دوانيقى : روزى طعام ميخورد عمو زاده او يعقوب بن  
داود وارد شد منصور او را تعظيم كرد و بخوردن طعام خواند يعقوب  
جواب داد كه طعام خورده ام و چون از مجلس بيرون رفت ربيع حاجب  
او را گرفته و پنجاه تا زيان نه زد روز ديگر اقارب او بمنصور شكایت  
بردند خليفه گفت ربيع مرد عاقلست هرگز از او كارى بيموقع صا در  
نمى شود ربيع را احضار كرد سبب ايداء يعقوب را پرسيد گفت درمقابل  
تعظيم و تكليف بطعام ديروزي شمارد او نهايت بى ادبى است من او را  
تا ديب كردم تا ديگران بدین حرکت اقدام ننمايند ابو جعفر معذرت او را  
قبول كرد و از خويشان عذر خواست .

حافظا علم و ادب ورز که در مجلس شاه

هر که را نیست ادب لایق صحبت نبود

قال شیخ ابو نصر سراج: الناس فی حفظ الاداب علی ثلثة طبقات  
الطبقة الاولى اهل الدنيا و ادبهم فی البلاغة و الفصاحة و حفظ العلوم  
و اسماء الملوك و الاشعار و الثانیة اهل الدین و ادبهم فی ریاضة النفوس  
و تأدیب الجوارح و حفظ الحدود و ترك الشهوات و الثالثة اهل  
الخصوصیة و ادبهم فی طهارة القلوب و مراعات الاسرار و الوفاء  
بالعهود و حفظ الاوقات و قلة الالتفات بالخواطر و استواء السرو  
العلانیة و حسن الادب فی مواقف الطالب و اوقات الحضور و  
حقامات القرب ۲.

از ابوبکر طمشتانی: پرسیدند بهترین مردم کیست گفت آنکس  
که در او سعایت بی تأثیر باشد و خلاق را جز به نیکی یاد نکند  
و ادب را نسبت بهر کس منظور دارد. وصال

ایدل ز عیب خویش میرداز با کسی

کس بدسرشت نیست تو نیکو سرشت باش

قال علی ع: یا مؤمن ان هذا العلم و الادب ثمن نفسك فاجتهد  
فی تعلیمها فما یزید فی علمك و ادبك یزید فی ثمنك و قدرك فان بالعلم  
تهتدی الی ربك و بالادب تحسن خدمتك ربك و بادب الخدمة یستوجب  
العبد ولايته و قرینه فاقبل النصیحة کی تنجو من العذاب .



اوصی حکیم انبه : فقال يا بنی عز المال للذهاب و الزوال و  
عز السلطان يومان يوم لك و يوم عليك و عز الحسب الخمول و الدور  
و اما عز الادب فعز راتب رابط لا يزول بزوال المال ولا يتحول بتحول  
السلطان ولا ينقص عن طول الزمان يا بنی عظمت الملوك ابناك و هو  
احد رعيتها و عبت الرعيته ملو كهيا فشتان ما بين عا بد و عبيد  
يا بنی لولا ادب ابيك لكان للملوك بمنزلة الابل الثقالة  
و العبد الحمالة .

قيل : ادب المرء خير من ذهبه من ساء ادبه ضاع نسبه الادب  
وسيلة الى كل فضيلة و ذريعة الى كل شريعة من قعد به حسبه نهض به ادبه  
حلى النساء الذهب و حلى الرجال الادب .

( ليس الجمال با ثواب تزينها بل الجمال جمال العلم و الادب )  
دل ز دیدار رخ چون مه تو در طربست

لبت ای لعبت شریں بحقیقت رطب است

بهر یغمای دل اندر صف خوبان زمان

آنچه بیش از همه داری تو نگارا ادبست .

مؤلف :

قيل : لرجل من ادبك قال نفسی قيل له وكيف ذلك قال كنت  
اذا استقيحت شياً من غيری اجتنبتہ .

قال على ع : كفاك ادبا لنفك اجتناب ماتكرهه من غيرك .

قیل لعیسیٰ ع : من ادبک قال ما ادبنی احد رأیت قبح  
الجهل فجاء نبتہ .

فی الحدیث : لیس من الادب اظهار الفرح عند المحزون  
قال افلاطون : اذا احببت ان یدوم حبک لا حد  
فا حسن ادبه

صل من هویت و ان ابدی معیایته  
فا طیب العیش وصل بین الفین  
واقطع حبائل خد لا تلائمہ  
فر بما ضاقت الدنیا بانین

قال علی ع : ما نظرت الی عورتی و سوائی منذما تعلق نظری  
الی وجه رسول الله احتراما له قلت لا یلیق بصراً ینظر الیه ینظر الی سوائه  
قال بزرجمهر الکسری : و عنده اولاده ای اولادک احب الیک  
قال ارعنبهم فی الادب و اجزعهم من العار و انظر هم الی الطبقة  
التی فوقه .

اصمعی گوید: وقتی ملازمان هرون الرشید بطلب من آمدند و  
تا من جامهٔ پیوشم متعاقباً جمعی دیگر رسیدند من خوفناک و اندیشمند  
روان شدم و با خود گفتم سبب چه باشد که در طلب من اینهمه مبالغه  
می نماید چون به مجلس خلیفه رفتم و بجای خود ایستادم مروان بن  
ابی حفظهٔ شاعر را دیدم که در صف نعال ایستاده و سر در پیش افکنده



و دخترک پنج ساله در پیش هرون بروی کرسی نشسته هرون گفت  
ای اصمعی این حرام زاده یعنی مروان را می بینی که در مدح معن بن  
زائده چه گفت و بیتی چند بر خواند بمضمون آنکه سخاوت در معن  
ختم شده و تاقیامت مجموع اهل سخا و کرم عیال او خواهند بود اصمعی  
گوید: گفتم بنای سخن شاعر بر اغراق و کذب فاحش است اگر امیر  
از او عفو فرماید از کرم دور نباشد گفت من او را ایندفعه ادبی میکنم  
تا دیگران امثال این بی ادبی را نکنند فرمود تا زیانه چند بمروان  
زدند چون الم تا زیانه بروی رسید آغا زناله کرده گفت یا امیر المؤمنین  
در حق آبا و اجداد شما قصاید غرا گفته ام فرمود که بخوان او قصیده  
مفصل در مدح بنی عباس تقریر کرده ها رون خوشحال شد و سی هزار  
درهم با و بخشید و با من خطاب کرد و گفت میدانم ایندخترک کیست  
گفتم نه گفت نبیره من است برو و بوسه بر سر او زن من متحیر ماندم  
که اگر خلاف او کنم شاید عقوبتم کند و اگر بر فرموده او جرئت نمایم  
غیرت او را بر آن دارد که مرا برنجاند در این انسا بر این ملهم شدم  
که آستین بر سر او انداخته سر آستین خود را بوسیدم رشید از آن  
ادب خوش حال شده گفت اگر بخلاف این امری از تو صدور می یافت  
بقتل تو حکم میکردم و ده هزار درهم بمن بخشید و من سلامت از  
دارالخلافه پیرون آمدم .  
شهید بلخی:

با ادب را ادب سپاه بس است      بی ادب با هزار کس تنها ست

قال بزرجمهر : ما ورت الالباء الا بناء شيئاً خيراً من الادب لان  
بالادب يكسبون المال و بالجهل يتلفونه .

قال بعض الحكماء : اعلم ان جاها بالمال انما يصحبك ماصحبك  
المال وجاها بالادب غير زائل عنك .

قال رسول الله : لا تقعدوا على ظهور الطرق فان ابيتم فغضو  
الا بصار و افشوا السلام و اهدوا الضلال و اعينوا الضعيف

قال الاحنف بن قيس : رأس الادب النطق ولا خير في قول الا  
بفعل ولا في مال الا بجد ولا في صديق الا بوفاء ولا في فقه الا بورع ولا  
في صدق الا بنية .

دخل حكيم : دار رجل خلوم من العلم والادب فرأى اثنا و هيئة  
فاخرة واراد الرجل الداخل ان ييزق بزقة فيزق في وجه الرجل فقيل  
له ما تفعل قال نظرت فلم اجد في هذه الدار احسن منه لخلوه من  
المعاني الفاضلة و انما يرمى باللبزاق الى اخس المواضع فلذلك  
رمت به في وجهه

قال عبد الملك : اطلبوا معيشة لا يقدر سلطان جائر على غضبها  
قليل ما هي قال الادب .

قال اعرابي : من كثرا دبه كثر شرفه و ان كان وضعياً  
وارتفع صيته و ان كان خاملاً ساد و ان كان غريباً كثرت الحاجة  
اليه و ان كان فقيراً .



قال الشاعر :

لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب      على خمولك ان ترقى الى الفلك  
فبينما الذهب الا بریز مختلط      با لترباذ صاراكليلاعلى الملك  
آورده اند : صيا دی ماهی بجهت خسرو پرویز آورد فرمود  
هزار درهم با و دادند شیرین گفت صیادی را نباید هزار درهم انعام  
کرد من حالا از اومی پرسم که این ماهی نراست یا ماده و او نمیداند  
امر کن درهم را از او با زستانند شیرین پرسید صیاد گفت خنثی است  
خسرو خندید گفت هزار درهم دیگر باو دهید يك درهم بزمین افتاده  
صیاد خم شد و او را بر داشت شیرین گفت عجب حرص داری دو هزار  
درهم می بری یکدرهم می افتد درمحض شاه خم شده بر میداری صیاد  
گفت از باب حرص نیست بلکه چون صورت و اسم سلطان براونقش  
است ترسیدم مبادا کسی غفلتاً بروی آن پابگذارد و من سبب وقوع آن بی  
ادبی بوده باشم خسرو حکم کرد هزار درهم دیگر باو دادند  
جهت ادب او .

الادب : فی اللغة الظرف و حسن التناول او التعليم و التهذيب  
كقوله ادبه فلان و فی الاصطلاح معاملة الانسان لقومه باللفظ والا  
نصاف و لمعاشريه باللباشاة والصداقة و رعاية جانيهم فی درجا تهم و  
مراتبهم و المحبة الخالصته للعزة الالهيه و دوام عبادته و الخضوع  
لقضائه و قدره و هو ملكة تعصم من قامت به عما يشينه و تصونه عن

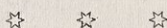
ارتكاب الخطا و عثرة القدم فهو دستور المعاملة و المعاشرة و به نعصم  
من ان نغيظ الغير او نسئى اليه و من شرائطه فى الاجتماعات ان لا نظهر  
حدة طباعنا مهما اضطررنا الاحوال الى ذلك وان نحذر كل الحذر من  
كل كلمة او اشارة تعثر عواطف الحضور او تخدش اذها نهم اذا الكلام  
اللين يلين القلوب ولو كانت اقصى من الصخور والكلام الخشن يخشن  
القلوب ولو كانت انعم من الحرير قال الشاعر :

(تعظيمك الناس تعظيم لنفسك فى قلوب الاعداء طرا والوداء )  
( من يعظم الناس يعظم فى النفوس بلا مؤنة و ينل عز الاعداء )

و يمتاز الاديب بلين القلب و الشفقة على بنى نوعه و اعتبارهم كنفسه  
و عدم مؤاخذه الغير بهفواتهم و بحلمه و كرمه وسلامة ذوقه و امتلاك نفسه  
و كثيرا ما تؤخذ كلمة الادب بمعنى مجموع العلوم و الفنون التى يقصد  
تهذيب النفوس و تحسين الاخلاق و منه قولهم ذك عقلك با لعلم والادب  
كما تذكى النار بالخطاب و بمعنى المستظرف من العلوم فقط كالشعر و  
النحو و البيان و البديع عند العرب و الفنون الجميله عند الفرنج  
كالتمسيقى و التصوير و الغنا و الرقص التى اصبحت من الضروريات  
عند انباء هذا العصر رجالا كانوا او نساء والادب فى الحقيقة تاج  
الحياة و بهاؤها و اشرف ما يملكه الانسان و يقتنيه و اهله روح  
البيئة الاجتماعية و هو سلاح التقدم و الفلاح ولا يخفى ان تمدن المملكة  
يتوقف على ادب افرادها و به تترقى الامم و يرتفع شأنها .



قال بعض الاعراب : لولده عليك بالادب فانه يرفع عبد المملوك حتى يجلسه في مجالس الملوك .



## (فی اتعاظ العالم والعمل بما علم)

قال الله تعالى : اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم  
 روى : ان الله اوحى الى عيسى ع عظ نفسك فان اتعظت فعظ  
 الناس والافاستحيى منى

قال بعضهم : اذا جلست تعظ الناس فكن واعظا لنفسك وقلبك  
 ولا يغرنك اجتماعهم عليك فانهم يراقبون ظاهرك والله  
 رقيب على باطنك

تنبيه : تلميذ بى ارادت عاشق بى زر است ورونده بى معرفت  
 هرغ بى پر وعالم بى عمل درخت بى بروزاهد بى علم خانه بى در

فی الحدیث : کونو ادعای الناس بغير السننکم ( ای با خلاقکم و افعا لکم ) مشنوی :

وعظ فعلى خلق را جذاب تر که رسد در جان هر باگوش و کر  
قال عمر و بن عبید : لمعلم ولده اول اصلاحك لولدى اصلاحك  
لنفسك فان عيوبهم معقودة بعيبك فالحسن عندهم ماصنعت و  
القيح عندهم ما تركت .

نهج : من نصب نفسه للناس اما ما فعليه ان يبدأ بتعليم نفسه قبل  
تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها  
احق بالاجال من معلم الناس ومؤدبهم .  
قال الخضرع : لموسى بن عمران تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه  
لتتحدث به فيكون عليك بوره ولغيرك نوره .

فی الحدیث : اکبر العیب ان تعیب ما فیک مثله . سعدی :

دعوی ممکن که برترم از دیگران بعلم چون کبر کردی از همه دونان فروتری  
از من بگوی عالم تفسیر گوی را گردد عمل نکوشی نادان مفسری  
با درخت علم ندانم بجز عمل با علم اگر عمل نکنی شاخ بی بری  
علم آدمیت است وجوانمردی و ادب ورنه ددی بصورت انسان مصوری  
فرمان بر خدا و نگهبان خلق باش این هر دو قرن اگر بگرفتی سکندری  
قیل لبعضهم : حدثنا فسکت ثم قیل له حدثنا فقال لهم اتأمرونی ان  
اقول ما لا افعل فاستعجل مقت الله



لبعضهم :

ایاک ان تعظ الرجال وقد اصحبت محتاجا الى الوعظ

قال بعض الادبا: ثمرة العلم العمل بالمعلوم .

فی الحديث : العلم علمان فعلم فی القلب فذاك علم النافع و علم  
على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم قال الشاعر :

يا ايها الرجل المعلم غيره هـ لا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذي السقام وذی الضنى كيما تصح به و انت سقيم

سئل الصادق ع : عن قوله تعالى فله الحجة البالغة فقال ان الله

يقول للعبد يوم القيمة اكنت عا لما فاف قال نعم قال الله افلا

عملت بما علمت و ان كان جاهلا قال الله افلا تعلمت حتى تعمل

فيحضمه فتك الحجة البالغة .

عن على ع : ان رواة العلم كثير ورعانه قليل .

قال عيسى ع : مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر لاهى

تشرب الماء ولا هى تترك الماء يخلص الى الزرع . طاquidیس :

فقه و حکمت خواند جهلش کم نشد

عالم و داننا شد و آدم نشد

علم چه بود فهم راه نيك و بد

عقل چه بود اختيار نفس خود

چون ندارى نفس خود را اختيار

زامتياز نيك و بد اورا چه كار  
 كى كند دانستن سر كه انگين  
 دفع صفراى نگار نازنين  
 گر شناسى خوب حلواى شكر  
 كى شود كام تو شيرين اى پسر  
 آنچه با تو نفس ميشومت كند  
 كا فرم گر كا فر رومت كند

قال حكيم: لرجل يستكثر من العلم ولا يعمل به يا هذا اذا  
 افنيت عمرك فى جمع السلاح فمتى تقا تل .  
 نقل على ع عن المسيح: الدنيا داء الدين والعالم طيب الدين  
 فاذا رايتم الطيب يجر الداء الى نفسه فاتهموه واعلموا انه  
 غير ناصح لغيره .

عن الصادق ع: من لم ينسلخ من هو اجسه ولم يتلخص من  
 آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل فى كنف الله و  
 امان عصمته لا يصلح للامر بالمعروف والنهى عن المنكر لانه اذا لم  
 يكن بهذه الصفة فكل ما اظهر يكون حجة عليه ولا ينتفع الناس به .  
 فى الحديث: مثل من يعلم ولا يعمل كمثل السراج يضىء  
 لغيره و يحرق نفسه .

عابدين عبد القيس: اذا خرجت الكلمة من القلب دخلت فى



القلب و اذا خرجت من اللسان لم يتجاوز الاذان .

حکمت : کسیکه سخنان خود را از رأی و وجدان نگفته و چنانکه از دیگران شنفته است میگوید يك حیوانی است که قادر به تقلید انسان می باشد .

حرف درویشان بدزدیده بسی تاگمان آید که هست او خود کسی خرده گیرد در سخن بر بایزید ننگ دارد از درون او یزید روی : ان الحسن ع سمع متكلما يعظ فلم تقع مو عظته بموضع من قلبه ولم يرق عندها فقال له يا هذا ان لقلبك شراً او بقلبي :

روزی : ابو حنیفه میگذشت کودکی را دید پای در وحل گرفت ابو حنیفه گفت گوش دار تا نیفتی کودک گفت آن من سهل است اگر بیفتم تنها باشم اما گوش بخویشتن دار اگر تو بلغزی جمله مسلما نان که از پس تو می آیند بلغزند و بر خاستن همه دشوارتر شود ابو حنیفه از حذاقت آن کودک در تعجب ماند و بگریست .

قال عیسی ع : ان شر الناس لرجل عالم اثر دنیا . علی علمه فاجبها و طلبها و جهد علیها حتی لو استطاع ان يجعل الناس فی حیرة لفعل و ماذا یغنی عن الامی سعة نور الشمس و هولا یبصرها كذلك لا یغنی عن العالم علمه اذا هو لم یعمل به .

قال مالك بن دينار : العالم اذا لم یعمل بعلمه زلت موعظته عن القلب كما یزل الماء عن الصفا .

قال الشاعر :

ولم يحمد و امن عالم غير عامل ولم يحمد و امن عامل غير عالم

قالوا : لا يكون العالم عالما حتى تكون فيه ثلاث خصال : لا

يحتقر من دونه ولا يحسد من فوقه ولا يأخذ على العلم ثمنا •

قال النبي ص : الا اخبركم بشر الناس قالوا بلى قال

العلماء اذا فسدوا •

قال مالك بن دينار : من طلب العلم لنفسه فالقليل منه يكفيه ومن

طلبه للناس فحوائج الناس كثيرة •

قيل : دنا سقاء من فقيه على باب السلطان فسأله عن مسألة فقال

اهذا موقع المسئلة فقال السقا او هذا موضع الفقيه •

قال عيسى ع : لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيب

و يمسك النخالة كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم

و يبقى الغل في صدوركم . سعدى :

زيان ميکند مرد تفسير دان که علم و عمل مي فروشد بنان

کجا عقل يا شرع فتوى دهد که اهل خرد دين بدنيا دهد

وليکن تو بستان که صاحب خرد از ارزان فروشان بر غبت خرد

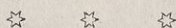
قالوا : من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه

غذلك هو الاحمق بعينه • قال الشاعر :

لا تلم المرء على فعله فانك منسوب الى مثله



من دم شیأ و اتی مثله      فا نما دل علی جهله



## (فی آداب المحادثة)

قال مؤدب : اذا قص بعضهم قصة حدثت له و كانت غريبة فلا  
تبالغ في استغرابك اياها كقولك مثلاً لم اسمع بمثل هذه الحادثة في  
عمرى لئلا يدل علی قلة اختبارك و ضيق دائرة معارفك اذ يغلب ذلك  
الا ستغراب في من لا يدركون من العلم الا ما في كبشهم ولا يعرفون من  
الحوادث غير ما في قريتهم .  
شعر :

از غرائب هر آنچه می شنوی      بر نیاور بمنع ان برهان  
ممکنش دان نه ممتنع که حکیم      گفته هر چیز هست در امکان  
ایا ک : ان بتدرجلیسک اذا بدأ بقصة بقولک اننی سمعت هذه  
القصة قبل الان علیک بالاصغاء کانک لم تسمعه من قبل .

قالو : اذا حادثت حديث النعمة و علمت ان جليسك كان فى  
اوائل عمره يسكن بيتاً حقيراً او يعيش عيشاً دنيئاً فإياك ان تذكر ذلك  
بين يديه تلميحا او تصرّحاً •

واياك ان تسئل من زائريك او محادثيك عن شغله او اربا حه  
او خسرانته الا اذا حادثك هو فى ذلك ومن الامور المستنكفة ان تخوض  
فى قصة طويلة لا يهم جليسك سماعها •

قال حكيم : اذا لم يرغب جليسك با ستماع قولك فلا تقل واذا  
هو ما تكلم ايضاً فقم ولا تجلس عنده . صائب :

هر جا نميخزند متاع گران مباش

پرواز گیر خار و خس آشیان مباش

قال بعضهم : اذا سمعت طعناً لعادة من عادات قومك فلا تجعل  
للحدة سبيلاً اليك لئلا تخرج فى اعتراضك الى ما لا ترضاه لنفسك و  
قد يكون ما سمعته من الطعن حقيقة لا جدال فيها لان لكل قوم عادات و  
اخلاقاً منها الحسن ومنها القبيح •

و اذا دار حديثك بين مؤلف فى موضوع كتاب من مؤلفاته فلا  
تبدد حكمك فيه عما لم تستحسنه حكماً قطعياً ومن الادب ان تقول مثلاً  
يظهر لى كذا وكذا و لعلى لم افهم المراد و نحو ذلك و انتظر  
جوابه لعله يقتنعك •

قال بعضهم : لما كان كل انسان يميل طبعاً الى الحديث عن



شؤنه الخصوصيه فالاولى بك ان تحدث الوالدة مثلاً عن اولادها و  
التاجر من تجارته و المؤلف عن مؤلفاته و هكذا فتكون بذلك محبباً  
الى سامعيك و اذا تكلمت فليكن صوتك خاشعاً لان صوت العالى دليل  
على قلة مراعات الادب و اذا قدم زائرو انت تقص على الحضور فقد وجب  
عليك ان تعيد له ما سبق منها قبل قدومه بوجه الا يجاز .

قال بعض الادبا : ينبغي ان لا تحتقر امراً لجهله علومها انت  
خبير بها فالناس لا تتساوى فى المعارف و قد يعلم شيئاً تجهله انت ولا  
تتباه كثيراً باعمال اكتسبتك شهرة فتجلب على نفسك الا حتقار  
ولا تكثر من ابداء آرائك فان ذلك من علامات  
الكبر و الخيلاء .

قال بعضهم : اياك ان تسعى فى محادثتك للغير لان ماسعى رجل  
برجل الا انحط من قدره  
قال الشاعر :

فلا تسعى على احد ببغى فان البغى مصرعه و خيم

قيل : عاتب مصعب بن الزبير الا حنف فى شئى فانكره فقَالَ  
اخبرنى الثقة قال كلا ان الثقة لا يبلغ .  
قال الشاعر :

اذا لواشى بغى يوما صديقا فلا تدع الصديق لقول واش

قيل : اياك والافراط فى المزاح فى المحادثة بل ولا تمزح وقد  
قيل من مزح استخف به .

يقال : او كداسباب القطيعة المزاح و ان كان لا غنى

لنفس عنه فليكن بمقدار ما يحتاج الطعام من الملح كما قال ابو العباس البستي:  
 افد طبعك المكدور بالهم راحة براح وعلله بشئ من المزمح  
 ولكن اذا اعطيته المزمح فليكن بمقدار ما تعطى الطعام من الملح  
 قال بعضهم: لولده يا بنى اقتصد في مزاحك فان المبالغة فيه  
 يذهب البهاء ويجرى السفها . قال الشاعر :

الارب قول قد جرى من ممزاح  
 فضاقت اليه الموت في طرف الجبل  
 وان مزاح المرأ في غير حينه  
 دليل على فرط الحماسة والجهل  
 قيل : لا تمازح صغيراً فيجتري عليك ولا كبيراً فيحقد  
 عليك . قال الشاعر :

اقلل المزمح في الكلام احترازاً  
 فبما فراطه الدماء تراق  
 قللة السم لا تضر وقد يقتل  
 مع فرط اكله الترياق  
 قال حكيم : في آداب المحادثة وان سئل سائل مسألة عن غيرك  
 لا تبادر لجوابه فانه دليل لخفة العقل  
 صائب :

زخلق خوش شكر وشير باش با احباب  
 زروى ترش مكن تلخ كايم الفت را



مگیر از دهن خلق حرف را زنها ر  
 بآسیا چو شدی پاس دار نوبت را



### (فی آداب المتلاب)

عن النبی ص : لیس من اخلاق المؤمن الملق الا فی طلب العلم .  
 قيل : لا بد للمتعلّم من ملق و تذلل لان الملّق للعالم ینظر مکنون  
 علمه و التذلل سبب لا دامت صبره و حمله .  
 قال بعضهم : ینبغی ان يتواضع المتعلّم لمأدبه زیادة علی ما امر به  
 من التواضع للعلما و غیرهم ولیعلم ان ذله لشیخه عز و خضوعه له فخر  
 و تواضعه له رفعة و تعظیم حرمتهم مشوبة و التسمیر فی خدمته شرف  
 قال بعض الحكماء : من لم یحتمل ذل التعلّم ساعة بقى فی  
 ذل الجهل ابداً .

همای شیرازی :

کشف اسرار از دل ایدل اگر میخواهی      از دل پیر بجو و آئینه آگاهی  
پیر جو پیر که بی پیر بسر چشمه عشق      بنری ره اگر خضر کند همراهی  
عشق او جوی اگر سر از دل میجوئی      مهر او خواه اگر عمر ابد میخواهی  
مهر از پیر که بی همت آن هادی غیب      غول در بادیه خونت خورد از گمراهی

قال رسول الله : من علم احداً مسألة ملك رقه قيل ابيعه ويشتره  
قال لا بل يا مره و ينهاء .  
قال الشاعر :

اهين لهم نفسى لکى يکرمونها      و من تکرّم النفس التى لا تهينها  
قال النبى ص : من وقر عالماً فقد وقر ربه .

قال بعض الحكماء : خطاء المرشد انفع للمستر شدن صوابه و  
ينبغى ان لا ينکر عليه بل يتقاد اليه فى اموره کلها و يشاوره فى اموره  
کلها و ياتمره بامرّه ولا يخرج عن رأيه و تدبیره باللسان و القلب .

على بن الحسين فرمايد : علمى که بآن عمل نشود زيا دنمیکند  
از برای صا حبش مگر کفر و دورى پس طالب علم و ادب بايد احتراز  
کند از پیروی شهوات نفسانى و هواهای جسمانى و غایه و هدف تعلم و  
تأدب تقرب بخدا و ترقی از مرتبت بهیمی بعالم انسانیت باشد و آنچه  
را که فهمید و دانست عمل کند و گرنه فراموش خواهد کرد .

قالت الحكماء : علم علمك من يجهز و تعلم ممن يعلم فاذا فعلت  
ذلك حفظت ما علمت و علمت ما جهلت .



قال ابن عیینہ : انما العالم مثل السراج من جاءه اقتبس من علمه  
ولا ينقصه شيئا كما لا ينقص القابس من نور السراج شيئاً .

قال بعضهم : ينبغي للمتعلم ان يصبر على جفوة يصدر من مؤدبه  
او سوء خلق ولا يصدده ذلك عن ملازمته و حسن عقيدته واعتقاده كما له ويتأول  
افعاله التي ظاهرها مذموم على احسن تأويل .

عن بعض المشايخ : قال حكيت لشيخى منا ما لى فقلت رأيت  
انك قلت لى كذا وكذا فقلت لك لم ذاك قال فهجرتنى شهراً و لم يكلمنى  
لما قيل قل ماراى الانسان فى منامه خلاف ما يغلب فى اليقظة  
على قلبه .

چون باستادى رسی خاموش باش لب به بند و پای تا سرگوش باش  
دم مزب در نزد استاد هنر پیش جا لینوس نام طب مبر  
از شجاعت در بر حیدر ملاف بی محابا پامنه اندر مصاف  
در بر لوتی تو رقاصی مکن با نهنگ بحر غواصی مکن  
تا حریف خویش نشناسی درست حمله سوی او مکن چالاک و چست

قال الشاعر :

ان المعلم و الطیب كلاهما لا ينصحان اذا هما لم یکرما  
فا صبر لدائک ان جفوت طیبه و اصبر لجهلک ان جفوت معلما

فی الحديث : الاب ابوان اب ولادة و اب افادة .

قال بعضهم : يلزم ان يعتقد المتأدب فى مؤدبه انه الاب الحقیقى

و الوالد الروحانی و هو اعظم من الوالد الجسمانی و یبالیغ  
بالادب فی حقّه .

سئل الاسکندر : ما بایک توقّر معلمک اکثر من والدک فقال  
لأن المعلم سبب لحياتی الباقیه و والدی سبب لحياتی الفاینه .  
قال الشاعر :

اقدم استادی علی نفس والدی و ان نالنی من والدی الفضل والشرف  
فذاك مربی الروح والروح جوهر و هذا مربی الجسم والجسم من صدف  
نهج : ایها الناس ان لی علیکم حقاً ولکم علی حق فاما حقکم علی  
فالنصیحة لکم و توفیر فئیکم علیکم و تعلیمکم کی لا تجهلوا و تأدیبکم  
کی ماتعلموا و اما حقی علیکم فالوفاء بالبیعة و النصیحة فی المشهد و المغیب  
والاجابة حین ادعوکم والطاعة حین آمرکم .

و قال علیه السلام : لا یمنه الحسن ع حین دخل مأدبه .  
قم لمولاک .

عرفا گویند : یکی از آداب سلوک ترک است یعنی ترک فضولات  
نه ترک ما لا بد و آنهم باید باجازه مربی و شیخ باشد زیرا هیچ کس  
بت خود را نشناسد و نداند که بت پرست است بلکه خود را بت شکن  
و موحد و آزاد پندارد هر چیزی که سالک را بخود مشغول دارد و مانع  
ترقی شود آن بت اوست و تمام ریاضات برای آنست که سالک شایسته  
صحبت دانا گردد چه یکروز بلکه یکساعت بصحبت دانا رسیدن بهتر از



آن باشد که صد سال یا هزار سال بی صحبت او بریاضت مشغول باشد.

قال النبی ص : جلوس ساعة عند العالم فی مذاکرة العلم احب  
الی الله من مائة الف رکعة تطوعا ومن مائة الف تسمیحة ومن عشرة آلاف  
فرس یغزو بها المؤمن فی سبیل الله . حافظ .

قطع این مرحله بی همراهی خضر مکن

ظلمات تست بترس از خطر گمراهی

سرما و در میخانه که طرف با مش

بفلك بر شده دیوار باین کوتاهی

ای سکندر بنشین و غم بی هووده مخور

که نه بخشند ترا آب حیات از شاهی

☆ ☆ ☆

فی الحیاء وهو من لوازم الادب

عن النبی ص : الحیاء نظام الایمان فاذا انجل نظام

الشيء تبدد ما فيه و تفرق .

و قال ع : ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى يا بن آدم

اذا لم تستح فاصنع ما شئت . قال الشاعر :

اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فافعل ما تشاء

فلا والله ما في الدين خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

قال بعض الحكماء : الحياء انقباض النفس عن القبايح و هو من

خصائص الانسان لانه لا يوجد في الفرس ولا في الغنم و البقر و نحو

ذلك من انواع الحيوانات فهو كالضحك الذي يختص به نوع الانسان

و اول ما يظهر من قوة الفهم في الصبيان الحياء و قد جعله الله في الانسان

ليردعه عما تسرع اليه نفسه من القبيح فلا يكون كالبهيمة و هو خلق

مركب من جبن و عفة و لذلك لا يكون المستحي فاسقا ولا الفاسق مستحيا

لتنا في اجتماع العفة و الفسق .

قال معاوية : بعبد الله بن جعفر ما للذه فقال ترك الحياء

و اتبع الهوى .

قال بعض الادباء : حياة الوجه بحيائه كما ان حياة

الفرس بمائه . صالح بن عبد القدوس .

اذا قل ما الوجه قل حياء . ولا خير في وجه اذا قل ما .

حيائك فاحفظه عليك و انما يدل على فعل الكريم حياءه

في الحديث : الحياء حياءان حياء عقل و حياء حمق فحياء العقل



هو العلم و حياء الحمق هو الجهل .

ايضا ح للفيض ره : حياء الحمق اى ناش عن الحمق بان يستحى  
عن امر يستقبجه العوام وليس له قباحة واقعية و الحياء انقباض  
النفس عن القبايح و انزجارها عن خلاف العادات و الاداب  
خوفا من اللوم .

قيل لبنت ارسطاليس : ما احسن فى المرأة قالت الحمرة التى  
تعلو وجهها من الحياء . قال الشاعر :

و رب قبيحة ما حال بينى و بين ركونها الا الحياء  
اذا رزق الفتى وجهها و قاحا      تقلب فى الامور كما يشاء  
قال بعض المفسرين : فى قوله تعالى : و لقد همت و هم بهالولا  
ان رأى برهان ربه كان صنما زاوية البيت فمضت و التت على وجهه ثوبا  
فقال يوسف ما هذا قالت استحى منه قال فاننا اولى ان  
استحى من الله .

حكى : عن بعض الاحداث انه را و دجارية على نفسها فقالت  
الا تستحى فقال ممن ولا يرانا الا الكواكب فقال و اين مكوكبا .

نقل است : انوشيروان درخانه كه كل نر كس بودى با زنان و  
كنيزان خود مباشرت نكردى و گفتى كه چشم نر كس بچشمهاى نگرنده  
مي ماند و من از نگرستن چشمهاى او حيا مي كنم . شعر :

گر حيان بود بر افتد رسم عصمت از ميان      و ر حجابى در ميانست از تقاضاى حياست

قال بعض العلماء : اعلم ان من استجى من الناس ولم يستجى من نفسه فنفسه عنده اخس من غيره و من استجى منهما ولم يستجى من الله فليس عارفا به لما استجى من المخلوق دون الخالق الا ترى ان الانسان لابد ان يستجى من الذى يعظمه و يعلم انه يراه او يسمع بخبره و من لا يعرف الله كيف يستعظمه و كيف يعلم انه يطلع عليه .

قال رسول الله : استحيوا من الله حق الحيا امر فى ضمن كلامه هذا بمعرفته سبحانه و حث عليها .

قال سبحانه : الم تعلم بان الله يرى تبنيها على ان العبد اذا علم ان ربه يراه استجى من ارتكاب الذنب .

قال عيسى ع : استحيوا الله فى سرائركم كما تستحيون الناس فى علانيتكم . قال الشاعر :

اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا و تستجى مخلوقا فما شئت فا فعلن  
( ليس معناه الاباحة بل التهديد و الوعيد ) .

قال بعضهم : نهاية الحياء ذو باب القلب للعلم بان الله مطلع عليه و طول المراقبة لمن لا يغيب عن نظره سرا و علانيته و اذا كان العبد حال عصيا نه يعتقد ان الله يراه فانه قبل الحياء جاهل بقدرة الله وان كان يعتقد انه لا يراه فانه كافر .

قال ابن عطاء : العلم الاكبر الهيبته و الحيا فاذا ذهب لم يبق خير .



قال الفضیل : خمس من علامات الشقاء القوة فی القلب و جمود  
 العین و الرغبة فی الدنیا و طول الامل و قلة الحیا •  
 من حکم علی فی الحیا : الحیا خلق جمیل الحیا غمض الطرف  
 الحیا قرین العفاف العقل شجرة ثمرها الحیا الحیا تمام الکرم و احسن  
 الشیم الحیا یصد عن فعل القبیح الحیا من الله یتقی عذاب النار الحیا  
 و السخاء افضل الخلق حیا المرأ ستره الحیا مقرون بالحرمان •  
 قال علیه السلام : من کساه الحیا ثوبه لم یر الناس عیبه  
 و قال ع :

اذا انکرت عهد امن حمیم ففی نفسی التکرم و الحیا  
 آنکس که بمن عهد محبت دارد (میبدی) روزیکه طریق دشمنی پیش آرد  
 خواهم که دهم جزای بد فعلی او لیکن کرم و حیا مرا نگذارد  
 قال بعض الحكماء : احيوا الحیا بمجالسة من تستحيون منه •  
 صائب : رنگی که از خزان خجالت شکسته شد

بر چهره کار سیلی استاد میکند  
 عن النبی ص : قال قال الله و عزتی و جلالی انی لا استحیی من  
 عبدی و امتی یشیمان فی الاسلام ان اعذبهما ثم بکی فقیل لهما بیکیک  
 قال ابکی ممن یتحی الله منه وهو لا یتحی من الله عزوجل .  
 قال بعضهم : ان العباد عملوا علی اربع منازل علی الخوف و الرجاء  
 و التعظیم و الحیا فرفعها منزلة الحیا لهما یقنوا ان الله یراهم علی

كل حال قالوا سواء علينا رايناه اور آنا وكان العاجز لهم عن  
معا صيه الحياء منه .

عن النبي ص : كان داود ع يعودہ الناس ويظنون انه مريض وما به  
مرض الا خوف الله و الحياء منه . صائب :

درد وزخم ييفكن ونام گنه مبر آتش بگرمی عرق انفعال نیست  
في الحديث : اذا طلبت حاجه فلا تطلبها بالليل و اطلبها بالنهار  
فان الحياء في الوجه .

قال رسول الله ع : من القى جلباب الحياء عن وجهه  
فلا غيبة له .

فسر : قوله تعالى ولباس التقوى : با لحياء .

قال رسول الله ص : يا اباذر اتحب ان تدخل الجنة قلت نعم فذاك  
ابي و امي قال اقصر من الامل و اجعل الموت نصب عينيك و استحي من  
الله حق الحياء قال قلت يا رسول الله كلنا نستحي من الله قال ليس كذلك  
الحياء ولكن الحياء ان لا تنس المقابر و البلى و الجوف و ما وعى و  
الرأس و ما حوى فمن اراد كرامة الاخرة فليدع زينة الدنيا فاذا كنت  
كذلك اصبت ولاية الله عزوجل .

قال الصدوق ره : الحياء خمسته انواع حياء ذنب و حياء  
تقصير و حياء كرامة و حياء حب و حياء هيبة و لكل واحد من ذلك  
اهل لاهله مرتبة عليه .



قال الرازي : اعلم ان الحياء تغير و انكسار يغري الانسان  
 في خوف ما يعاب به ويذم فعند اطلاق هذه الصفة بالله عز وجل  
 وجب تأويله وهو ان كل صفة ثبت للعبد مما يختص بالاجسام  
 فاذا وصف الله بذلك فذلك محمول على نهايات الاعراض لا على  
 بداياتها مثاله ان الحياء حالة تحصل للانسان لكن لها مبدأ  
 ومنتهى اما المبدأ فهو التغير الجسماني الذي يلحق الانسان من خوف  
 ان ينسب القبيح واما النهاية فهي ان يترك الانسان ذلك الفعل فاذا  
 ورد الحياء في حق الله فليس المراد منه ذلك الخوف الذي هو مبدأ ومقدمته  
 بل ترك الفعل الذي هو انتهاه وغايته .

كان رسول الله : اشد حياء من العذرا وكان اذا كره شيئاً  
 عرف في وجهه .

يقال : لا ترض قول امرء حتى ترضى فعله ولا ترض فعله حتى ترضى  
 عقله ولا ترض عقله حتى ترضى حيائه . قال بعضهم :  
 ورب قبيحته ما حال بيني وبين ركونها الا الحياء  
 فكان هو الدواء لها ولكن اذا ذهب الحياء فلا دواء

## (فی تادیب الاولاد والاطفال)

قال الله تعا لی : قوا انفسکم واهلیکم ناراً •

قال ابن عباس : اراد عز اسمه بذلك فقهوهم فی الدین وادبوهم

با الاداب الشرعیه •

عن بزرجمهر : ماورثت الالباء انباءها شیئاً اعز من الادب لانها اذا

ورثتها الادب اکتسبت بالادب المال فاذا ورثتها المال بلا ادب اتلفتها بالجهل

وقعدت صفرأً من المال والادب •

عن علی ع : ادب عیالك تنفعهم •

و قال علیه السلام : ان للوالد علی الولد حقاً وان للوالد علی

الوالد حقاً فحق الوالد علی الولد ان یطیعه فی کل شیء الا فی معصيته

علی الله وحق الولد علی الوالد ان یحسن اسمه و یحسن ادبه

و یعلمه القرآن

روی : ان العمر اراد الا ستعانة برجل فسأله عن اسمه و اسم

ابیه فقال سراق بن ظالم فقال تسرق انت ویظلم ابوک فلم یستعن به.

نقل : ان الاسکندر رای رجلاً فی عسكره و هو لا یزال ینهزم

فی الحرب فسأله عن اسمه فقال اسمی الاسکندر فقال یاهذا اما ان

تغیر اسمک و اما ان تغیر فعلک •



روی : ان المأمون نظر الى غلام حسن الوجه في الموكب فقال  
له يا غلام ما اسمك قال لا ادري قال او يكون احد لا يعرف  
اسمه . فقال يا امير السمؤ منين اسمى الذى اعرف به  
لا ادري فقال المأمون .

وسميت لا ادري لا نك لا تدري بما فعل الحب المبرح في صدرى  
عن النبى ع : اكرموا اولادكم و احسنوا آدابهم .  
قالت الحكماء : من ادب ولده صغيراً سره كبيراً .  
و قالوا : من لم يتعلم فى صغره لم يتقدم فى كبره .  
وقيل : من ادب ولده غم حاسده .

کیمیای سعادت : نخستین قوه که در انسان در ابتداء تكون  
بظهور آید قوه ایست که بسبب آن مشتاق غذا خوردن که مایه ماندن  
و زندگانی اوست می شود پس بالطبع بی اینکه کسی او را بیا موزد  
میل بشیر مادر کند و باین قوه در پی پیدا کردن پستان رود و این  
پی کردن او بآوازگریه باشد و کم کم این قوه در او زیاده شده در  
زیادتی خوراك و التماس آن بکوشد پس از آن قوه حرکت پیدا کند  
با سببیکه خداوند برای او آفریده پس از آن قوه تخیل با و داده  
می شود و میتواند صوریرا که تصور نماید شوقمند گردد بآن پس از  
آن قوه غضبیه در او پیدا میشود که می تواند دفع مودى و مقاومت مانع  
منافع را از خود بکند اگر توانست این کار را صورت میدهد نتوانست

از دیگران همراهی بخواند و پدر و مادر خود را بخواند بگریه و  
 فریاد کردن استعانت کند پس از آن بمقام تمییز افعال انسانیت بر آید  
 و کار کم با و داده شود تا بسر حد کمال خود در این تمییز برسد  
 آنگاه که کامل شد عاقلش گویند این قوه که گفتیم زیاد است بعضی  
 همراه بعضی هستند جدائی ندارند تا برسند بمنزل آخری که پس از او  
 منزلی نباشد و آن خیر مطلق است که آدمی از حیث آدمیت شایق  
 آن باشد نخستین منزل این قوه حیاء است که عبا رت از ترسیدن  
 آشکار شدن چیز زشت است و از این روی گفته ایم اول چیزیکه سزاوار  
 کودکانست حیاء باشد چون حیاء کند عقل داشته است زیرا که از حیاء  
 می فهمیم که زشت را فهمیده و زشتی آنرا سنجیده می خواهد از  
 آن دوری کند.

قال بعض الحكماء: الحياء في الصبي خير من الخوف لان الحياء يدل  
 على العقل و الخوف يدل على الجبن. قال الشاعر :

حـرـض بـنـيـك عـلـى الـادـاب فـى الصـغـر

کـیـمـا تـقـر بـهـم عـیـنـا ک فـى الـکـبـر

و انـمـا مـثـل الـادـاب تـجـمـعـهـا

فـى عـنـقـوا ت الصـبا کـا النـقـش فـى الحـجـر

قال رسول الله: حق الولد على والده ان يحسن اسمه ويحسن

درضعتـه و یحسـن ادبـه .



قال علی ع : لا تستر ضعوا الحمقا فان اللبن يغلب الطباع .  
فی النبوی : استر ضع لولدك الحسان و ایاك و  
القباح .  
خواجه نصیر :

زنهار که از برای فرزند معلول و لیثم دایه می‌پسند  
خوئی که بشیر در بدن شد اندم برود که جان ز تن شد  
قال بعض الاعلام : ان الام اذا كان بها جذام او برص سقط حقها  
من الحضانه لانه یغشی عای الوالد من لبنها و مخالطتها .  
روی : ان مجذوما اتی رسول الله لیبا یعه فلم یمدیده الیه بل قال  
امسك يدك فقد بايعتك .

فی الحدیث : فر من المجذوم فرارك من الاسد .  
تلماك : پیری چون درختیست کج که به تربیت راست نگرورد  
پیران زمانی بمعایب خویش پی می‌برند که چاره نتوانند پس هنگام جوانی  
شخص را تربیت باید و تغییر حالت سزاید .  
قطعه :

هر که در خوردیش ادب نکنند در بزرگی فلاح از او برخواست  
چوب‌تر را چنانکه خواهی پیچ نشود خشک جز بآتش راست

قال بعضهم :

قد ینفع الادب الاطفال فی صغر و لیس ینفعهم من بعده ادب  
ان العضون اذا قومتها اعتدلت ولا یلین ولو قومته الخشب  
حکی : ان المنصور بعث الی من فی الحبس من بنی امیه یقول

لهم ما اشد ما مر بكم في هذا الحبس فقالوا ما فقدنا من  
تأديب اولادنا .

قال بعض الحكماء : في وصيته لولده يا بني احذر مقارنة ذوى  
الطبائع المرذولة لئلا يسرق طباعك من طباعهم وانت لاتشعر . ثم انشد  
واصحب الاخير وارغب فيهم رب من صاحبه مثل الجرب  
وقالوا : الفخر بالنفس والافعال لا بالا عمال والا خوال  
قال ابو الطيب :

لا بقومى شرفت بل شرفوا بى و بجدى فخرت لا بجدودى

وقال :

وما الحسن فى وجه الفتى شرفا اذا لم يكن فى فعله و الخلاق



## (فى الصداقة والصدىق)

قال الله تعالى : و اذكر و انعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فاف



بین قلوبکم فاصحبتم بنعمة اخوانا .

قال النبی ع : من اراد الله به خیرا رزقه خلیلا صالحا ان نسی ذکره وان ذکر اعانه .

و قال ع : لا تبأعضوا ولا تحاسدوا واولا تدا بربوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا یحل لمسلم ان یمجر اخاه فوق ثلث .

قال علی ع : اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضیع من ظفر به .

قال بعضهم : الاخ الصالح خیر لك من نفسك لان النفس امارة بالسوء و الاخ الصالح لا یامرك الا بخیر .

قیل لبزرجمهر : اخوك احب الیک او صدیقك فقال ما احب اخي الا اذا كان صدیقا .

قال بعضهم : عشرتك من احسن عشرتك وعمك من عمك خیره و قریبك من قرب منك نفعه .  
المعتز بالله :

ان الصدیق له حقوق جا ورت حق القرابة للنسیب الا قرب عن الصادق : صحبة عشرين یوما قرابة . خیام .

بیگانه اگر وفا کند خویش من است

ورخویش جفا کند بد اندیش من است

گر زهر موافقت کند تریاق است

ور نوش مخا لفت کند نیش من است

سمع المأمون : ابا العتاهيه ينشد :

و انى لمحتاج الى ظل صاحب يرق و يصفوان كدرت عليه

فقال خذنى الخلافة واعطنى هذا الصاحب .

قال المأمون : الا خوان ثلث طبقات طبقه كالداء وطبقه كالدواء وطبقه

كالغذاء فالغذاء لا يستغنى عنه ابدا والدواء يحتاج احيانا و الداء لا يحتاج اليه بحال .

قال رجل : من بنى تميم لصاحب له اصحب من يتناسى معروفه

عندك و يتذكر حقوقه عليك .

قال بزرجمهر : من لم يكن له اخ يرجع اليه فى اموره ويبذل

نفسه و ما له فى شدته فلا يعدن نفسه من الاحياء . قال الشاعر :

اخاك اخاك ان من لا اخ له كساع الى الهيجا بغير سلاح

وان ابن عم المرء فاعلم جناحه و هل ينهض البازى بغير جناح

روى : ان داود ع قال لسليمان ع لا تستبد ان باخ لك قديم

اخا مستفاد اما استقام لك منه حا له فانك ان فعلت ذلك تغير نعمة الله

عليك ولا تستقل عدوا واحدا ولا تستكثر الف صديق .

قال سولون الحكيم : ليكن اختيارك من الاشياء جديدها و من

الا خوان اقدمهم . عن على ع :

عليك باخوان الصفاء فانهم عماد اذ استنجدتهم و ظهير

و ما بكثير الف خل و صاحب و ان عدوا واحدا للكثير



ارسطا طاليس گوید : انسان محتاج و نیازمند است بنوست در خوشوقتی و بد حالی زیرا که در هر حال انسان محتاج بهمراهی دوستان باشد وقتی که خوش بخت و خوشحال است موافقت و مصاحبت خواهد زما نیکه بد حال است معاونت جوید پادشاهان بر خدمتگذاران و بندگان خود محتاجند که باو نیکوئی کنند چنانکه گدایان نیازمند نیکوئیها هستند چون صداقت فضیلت مشترک است تمامی مردم در این صداقت از یکدیگر بهره مند شده احتیاجات خود را آشکار می کنند و با این فضیلت با یکدیگر معاشرت جمیله می نمایند در زحمت کشی ها و شکار گاهها و مهمانیها دور همدیگر می گیرند .

من حکم علی ع فی المودة و الصدیق : المودة اقرب نسب المودة نسب مستفاد الصدیق اقرب الاقارب الاخوان افضل العدد و الوفاء حسن السوود اخ تستفیده خیر من مال تستزیده الاخوان زینة فی الرخاء وعدة فی البلاء. الصدیق افضل الذخر الاخوان فی الله تدوم مودتهم لدوام سببها اخوان الدنیا تنقطع موداتهم بسرعة انقطاع اسبابها اخوان الصدیق زینة فی السراء وعدة فی الضراء الاخ المکتسب فی الله اقرب القرباء و ارحم من الامهات والاباء الصدیق الصدوق من ينصحك فی غیبتك و آثرک علی نفسه المودة تعطف القلوب و ائتلاف الارواح الا صدقاء نفس واحدة فی جسوم متفرقة اکرم و داک و احفظ عهدك الصدیق من كان ناهیا عن الظلم و العدوان معینا علی

البر والا حسان اخرج من ما لك الحقوق و اشرك فيه الصديق احسن  
الا حسان مواساة الا خوان اقرب مودات القلوب .

قال شبيب بن شيبه : اخوان الصديق خير مكاسب الدنيا . وحشى :  
يا يكش از صحب هر بوالهوس يا روفنا دار بدست آرو بس  
ز ربيده وصحبت يار ان بخر زين چه نكوتر كه دهی زر بزر  
قال بعض الحكماء : لا تعادوا احداً و ان ظننم انه لا يضركم ولا تضر  
هدوا في صداقة احد و ان ظننم انه لا ينفعكم فاما نكم لا تدرون متى  
تخافون عداوة العدو ولا متى ترجون صداقة الصديق .

نهج : لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ اخاه في ثلث في نكبتة  
و غيبته و وفاته .

قيل : لارسطا طاليس معلم الا سكندر من الصديق قال انسان هو  
انت الا انه بالشخص غيرك . قال الشاعر .

روحه روحى و روحى روحه ان يشا شئت و ان شئت يشا  
روى : انه اعتل بعض اخوان الحسن بن سهل فكتب اليه الحسن  
اجدنى و اياك كالجسم الواحد اذا خص عضو منه الم عم سا ئره فعافانى  
الله بعافيتك و ادام لى الامتاع بك .

الخليل بن احمد : الرجل بلا صديق كاليمين بلا شمال .  
قال ابن مبادر : كنت امشى مع الخليل فا تقطع شع نعلى فخلع نعله  
فقلت ما تصنع قال او اسيك بالحق .



عن علی ع :

هموم رجال في امور كثيرة      و همی من الدنيا صديق مساعد  
يكون كروح بين جنين قسمت      فجسمهما جسمان والروح واحد

عن جعفر بن محمد : حافظ الصديق ولو بالحريق .

قال بزرجمهر : الا خوان كالسلاح فمنهم من يجب ان يكون  
كالرمح يطعن به من بعيد و منهم كالسهم يرمى به ولا يعود اليك و منهم  
كالسيف الذي لا ينبغي ان يفارقك .

قيل لثيفا نوس الحكيم : من صديقك قال الذي اذا صرت اليه في  
حاجة وجدته اشد مسارعة الى قضائها مني الى طلبها منه      عن علی ع :

عليك باخوان الصفاء فانهم      عما د اذا استنجدتهم و ظهير  
و ما بكثير الف خل و صاحب      و ان عدواً واحداً للكثير

سقراطيس حكيم : من تعجب دارم از کسی که اولاد خود را قصه  
پادشاهان و جهات و اسباب لشگر کشیهای گذشته میآموزند چرا آنها  
را فرمان بدوستی نمیدهند قصه های الفت و محبت و آنچه از الفت  
حاصل می شود از خیرات عامه نمی آموزند و چرا بآنها نمی فهمانند  
که آدمی بی الفت نتواند زیست اگر چه آنچه در دنیاست مال او باشد  
اگر کار الفت را کوچک شمرده اند پس چه قدر کوچک بوده اند اگر  
گمان کرده اند که الفت بآسانی بدست میآید میگوئیم چه قدر دشوار  
است صداقت که خاطر جمع شود آدمی بآن دست گرفتاریها و شدائد زمانه

بلکه در نظر من چنین است که میگویم و معتقدم بر اینکه قدرت بسیار عظیم است و بلندی مقام او در نزد من از خزانه ها و از اندوخته های پادشاهان و از آنچه مردم در سر او زده خورد میکنند از جواهرها و آنچه زمین دارای اوست از دریاها و صحراها و امتعه و اثاثات بیشتر است و هرگز این چیزها معادل بآن نمی شود که من برای خود از فضیلت مودت انتخاب نموده ام زیرا که آنچه اسم مردم بصاحبش در گرفتاری خود و مصیبت یاران فایده نخواهد بخشید تو دوست را دیگری فهمیده و حال آنکه غیر است که عالم اتحاد ترا او و او را تو کرده چه برادر باشد چه غریب پدر یا فرزند پس آنچه در زیر آسمانست بر ابری با دوستی که در هر سختی یا و خاطر جمع باشی نخواهد کرد آسایش برای کسی است که همچو دوستی را در اوان پستی و زمان رفعت بدست آورد و تمام آسایش برای او است که چنین دوستی را در زمان قدرت و پادشاهی داشته باشد زیرا که پادشاه و مبادی امور رعایا شوند و بخواهند که احوال و وضع خود را بدانند و کارهای لازم را به تحت نظارت آورند و اندیشه درست در کار فروستان داشته باشند و گوش و دو چشم او را کفایت نمیکند و یکدل او را آسایش ندهد پس هرگاه دولت خواهان امین بدست آورده باشند چشمهای بینا و گوشهای شنوا و دلهای آگاه را داشته کار فرمائی کنند چه گوش و چشم و دل آنها تماما از پادشاه



با شد و امانت و دولتخواهی آن اعضا را اعضاء او کرده باشد در اینصورت دورها باونزدیک و غایبها درنزاو حاضر و مشهود و مخفیها درنزد او آشکار خواهد بود آواز رعیت بشنود. کردار حکمرانها بیند و همه را بدل سپارد. این فضیلت بلند در کجا یافت شود مگر در نزد دوست و چگونه میتوان این دستکاه را در پیش غیر رفیق حقیقی جست

قال لقمان: لانه يانبى ليكن اول شئى تكسبه بعد الايمان خليلا صالحا فانما مثل الخليل كمثل النخلة ان قعدت فى ظلمها اظلمت وان احطبت من حطبها نفعت وان اكلت من ثمرها وجدبة طيبا قال الشاعر:

اخوك اخوك من تدنو وترجو مودته وان دعى استجابا

قال ابن عايشة: جزعك من صديقك احسن من صبرك وصبرك فى مصيبتك احسن من جزعك.

بلغ الاسكند المليك: موت صديق له فقال ما يحزننى موته كما

يحزننى انى لم ابلغ من بره ما كان اهله منى

قال ابو العتاهيه: قلت لعل بن الهيثم ما يجب للصديق قال ثلث خلال

كتمان حديث الخلوة واقالة العشرة والمواساة عند الشدة

روى: انه قرع رجل باب بعض السلف فى ليل فقال اجاريتيه ابصرى

من القارع فأت الباب فقال والله انى لصديق فنهض الرجل ويده سيف

وكيس يسوق جاريته وفتح الباب وقال ماشانك قال راعنى امر قال لا بك

ماسائك فانى قد قسمت امرك بين صديق فهذا المال وبين عدو فهذا السيف

او مشوق فهذه الجارية. فقال الرب جل الله بلادك مارايت مثلك  
 قليل للخيل: استفساد الصديق اهن من استصلاح العدو قال كمان  
 تحزيق الشوب اهن من نسجه.

قيل لبزر جهمر: ما بال معادة الصديق اقرب مأخذا من مصادمة العدو  
 قال لان اناق المال اهن من كسبه وهدم البناء سهل من رقعته وكسر الاناء  
 ايسر من اصلاحه

حكى: ان رجلا كتب على باب داره جزى الله من لم يعرفه ولم يعرفنا  
 خيرا فاننا ما اتينا في نكبتنا هذه الا من المعارف

قال الصادق: ان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من  
 الواحد على حذر

كان رجل يقول اللهم احفظني من الصديق فليل له ولم قال لاني  
 من العدو متحرز ومن الصديق آمن  
 لبعضهم:

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| لا تسألن الى صديق حاجة    | فيحول عنك كمال الزمان يحول |
| فاستغن بالشئ القليل فانه  | ما صان عرضك لا يقال قليل   |
| من عف خف على الصديق لقائه | واخو الحوايج وجهه مملول    |
| كفاني الله شرك يا بن عم   | فاما الخير منك فقد كفاني   |
| نظرت فلم اجد اشفى لعيظي   | من انى لا اراك ولا ترانى   |

قال علي: لا تكون الصداقة الا لحدودها فمن كان فيه هذه الحدود  
 او شئ منه فانسبه الى الصداقه ومن لم يكن فيه شئ منها فلا تنسبه الى



شئى من الصداقة فاولها ان يكون سريره و علانيته لك واحدة والثانية  
ان يرى زينك زينه و شينك شينه و الثالثة ان لا يغره عليك ولاية ولامال  
و الرابعة ان لا يمنعك شئاً تنال مقدرته و الخامسة و هى تجمع هذه  
الخصال ان لا يسلمك عند النكبات.

قال جعفر بن محمد ع : قد قل ثلاثة اشياء فى كل زمان الا خاء  
فى الله و الزوجة الصالحة الليفة فى دين الله و الولد الرشيد و من  
اصاب الثلثة فقد اصاب خير الدارين و الحظ الاوفر فى الدنيا

قال الشاعر  
ولم يدع التجارب لى صديقا اميل اليه الا هملت عنه  
قال آخر :

جربت اهلى لم اجد فيه صديقا يدخر فلا تجرب احدا تجربة السم ضرر  
قال اجماعى انباى زمان از قول حق صمند و بكم

نام ایشان نیست عند الله بجز شر الدواب  
درد الباس دوستى سازند کار دشمنى

اجتنب الامكان واجتنب الزكيد ايشان اجتناب  
الاشكال ايشان شكل انسان فعل شان فعل شباع  
هم ذئاب فى ثياب او ثياب فى ذئاب

قال الاسكندر : لى يوانيس الحكيم بم يعرف الرجل اصدقاءه قال  
بالميدان لان كل اخد فى الرخاء صديق

قال الشاعر :

اذا انت صا جت الرجال فكن فتى      كانك مملوك لكل رفيق  
وكن مثل طعم الماء عذبا وبارداً      على كيد حري لكل صديق  
قيل لرويم : ما الذي اعدك عن طلب الصديق قال  
يا سى من وجدانه •

قيل للشبلي : من صاحب قال من ان غاب تشوقت اليه الا حباب  
وقيل من الرفيق قال من انت غاية شغله •  
سئل حكيم : من الصديق قال هو لفظ بلا معنى و اسم  
بلا مسمى •  
حافظ :

وفا معجوى زكس ور سخف نمى شنوى

بهر زه طالب سيمرغ و كيما ميباش

قال يحيى بن معاذ : بئس الصديق صديق تحتاج معه الى المداواة  
وبئس الصديق صديق تحتاج ان تقول له اذكرنى فى دعائك وبئس الصديق  
صديق ياحببك الى الاعتذار .  
قال الشاعر :

وما بغيت من اللذات الا      محادثة الرجال ذوى العقول  
وقد كانوا اذا عدوا قليلا      وقد صاروا اقل من القليل  
قال الامش : ادركت اقواما كان الرجل منهم لا يلتقى اخاه  
شهر او شهرين فاذا لقيه لم يزده على كيف انت وكيف الحال ولو سأل  
شطر ما له لا عطاء نم ادركت اقواما لو كان احدهم لا يلتقى اخاه يوماً



سأله عن الدجاجة في البيت ولوسأله حبة من ماله لمنعه. قال الشاعر:  
عجبت لبعض الناس يبذل وده و يمنع ما ضمت عليه الا صابغ  
اذا انا اعطيت الخليل مودتي فليس لما لي بعد ذلك ما نع  
قال الاحنف : خير الاخوان من اذا استغنيت عنه لم يزدك في المودة  
و اذا احتجت لم ينقصك .

قیل : ابعد الناس سفرا من كان سفره في طلب

اخ صالح . وحشی :

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| پای بکل چند نشینی بکوش      | زهر طلب در ره یاری بنوش     |
| هیچ به از یار وفا دار نیست  | آنکه وفانیست در اویار نیست  |
| یارمخوانش که چوشین در رقم   | داخل شادیست نه داخل بغم     |
| صحبت ناسجنس گزند آورد       | صد دل آسوده به بند آورد     |
| یار دو رنگت کند آخر هلاک    | گرچه فتد پیش تو اول بخاک    |
| آنکه نه ثابت قدم اندر وفاست | صحبت او مایه چندین جفاست    |
| رسم وفا از همه یاری مجوی    | زادن کل از همه خاری مجوی    |
| خار کل و خار مغیلان جداست   | غنیچه و پیکان ز کجاست کجاست |
| در همه بحری دریكدانه نیست   | گنج بهر خانه ویرانه نیست    |
| هر مکسی را نبود انگین       | هر نی خود رو نشود شکرین     |
| یار که خود را بوفایت ستود   | بایدش از داغ جفا آرمود      |
| جوهر یاری اگرش حاصل است     | روشنی دیده و چشم و دلست     |

قال علي : اطع اخاك و ان عصاك وصله وان جفاك اقبل عذر من  
اعتذر اليك . قال الشاعر :

اقبل معاذير من يلقيك معتذرا انت برعندك فيما قال او فجرا  
قال آخر :

اذا انت لم تغفر ذنوبك كثيرة تربيك لم يسلم لك الدهر صاحب  
و من لا يغمض عينه عن صديقه و عن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

قيل للاو زاعي : ا يبلغ من حب الرجل لاحيه ان يكون احيا  
اليه من اخيه لاه و ابيه قال نعم والله و من امه و ابيه .

قال علي ع : رب اخ لك لم تلده امك .

قال امير المؤمنين ع : احمل نفسك عند شدة اخيك على اللين  
و عند قطيعته على الوصل و عند جموده على البذل و كن لكلماتك و منه  
حمولا وله وصولا احذر الحيف و الجور فان الحيف يدعو الى السيف  
و الجور يدعو الى الجلا الكذب السعاية و النميمه باطله كانت  
ام صحيحة . ابواسحق الشيرازي :

سئلت الناس عن خلوفي فقالوا ما الى هذا سبيل

تمسك انت ظفرت بود حر فان الحرفي الدنيا قليل

قيل : لبعض الولا كم لك صديق فقال اما في حالة الولاية

فكثير . ثم انشد :

الناس اخوان من دامت له نعم و الويل للمرء ان زلت به القدم



خلقم اگر آشنای خود میخوانند      الحق سپر بلای خود میخوانند  
خود را ز برای ما نمیخواند کس      ما را همه از برای خود میخوانند  
فدائی لاهیجانی :

قیل لبعده الله بن مبارك : ان قومایلتقون بالبشر و السلام فاذا تفرقوا  
طعن بعضهم على بعض فقال اعداء غيب اخوة تلاق تبا لهذه الاخلاق كانما  
شقت من النفاق .

صديقك حين تستغنى كثير      و ما لك عند فقرك من صديق  
فلا تا سف على احد اذا ما      لهى عنك الزيارة وقت ضيق

عن على ع :

الناس في زمن الاقبال كالشجرة      و حولها الناس ما دامت له ثمرة  
حتى اذا ما عرت من حملها انصرفوا      منها عقوقا و قد كانوا بها بررة  
و حاولوا قطعها من بعد ما شفقوا      دهرها عليها من الارباح و العشرة  
قلت مروا اهل الارض كلهم      الا الاقل فليس العشر من عشرة  
لا تحمدن امراً حتى تجربيه      فربما لم يوافق خبره خبره  
قال فضيل : لسفيان دلني على من اركن اليه فقال ضالة لا توجد  
قيل : من علامات الصديق ان يكون لصديق صديقا و لعدو  
صديقه عدوا .

صديقك من يعا دى من تعا دى      و يخصم عنك ان حضر الخصام  
و اما من يصاحب من تعا دى      و يضحك حين ير شفقك السهام

فَإِنَّكَ هُوَ الْعَدُوُّ بِغَيْرِ شَكٍّ فَصَحْبَتُهُ وَعَشْرَتُهُ حَرَامٌ  
 قَالَ أَرَسَطَا طَالِيسَ: أَوَّلُ الصَّحْبَةِ مَعْرِفَةٌ ثُمَّ مَوَدَّةٌ ثُمَّ أَلْفَةٌ ثُمَّ عَشْرَةٌ  
 ثُمَّ مَحَبَّةٌ ثُمَّ اخْوَةٌ •

قِيلَ لِبِقْرَاطَ: مَا أَفْضَلُ مَا يَقْتَنِي الْإِنْسَانُ فَقَالَ الصَّدِيقُ الْمَخْلُصُ  
 قَالَ الصَّادِقُ عَ: مَنْ أَفْطَرَ مِنْ أَجْلِ أَخٍ لَهُ ثُمَّ لَمْ يَمْنَنْ عَلَيْهِ عَدَلَ  
 ذَلِكَ بِصِيَامِ شَهْرٍ •

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: لَأَنْ أَقْضِيَ لِأَخٍ مِنْ إِخْوَانِي حَاجَةً أَحَبُّ إِلَيَّ  
 مِنْ أَنْ أَصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ •

قَالَ النَّبِيُّ صَ: مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ إِلَّا كَانَتْ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّ  
 حُبًّا لِصَاحِبِهِ • كَمَا لِي بِخَارِائِي •

بِمَدْرَسَتِي دُوسْتِي بَاكْسِ نَبَا يَدِ دَاشْتَن  
 يَا كَسِي رَا اَزْ كَزَافَه دُوسْتِدَارِ اَنكَاشْتَن  
 اَعْتِمَادِ دُوسْتِي بِرِ هَرِ كَسِي مُشْكَلِ بُوَد  
 اَحْمَقِي بَاشَدِ دَرِ بِنِ مَعْنِي خَطَا پَنْدَاشْتَن  
 بِرِ اَمِيدِ آبِ خُوشِ بِرِ شُورَه گَرِ چَا هِي كَنِي  
 آبِ اَرِ چُونِ شُورِ آيَدِ بَايَدِشِ اَنبَاشْتَن

الشَّعَالِبِيُّ: الْحَاجَةُ إِلَى الْإِخِ الْمَعِينِ كَالْحَاجَةُ إِلَى الْمَاءِ الْمَعِينِ  
 وَقَالَ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الصَّدِيقُ لَصَدِيقِهِ اسْمَعُ مِنْ خَادِمٍ  
 وَأَطُوعٍ مِنْ خَاصِمٍ •



قالوا : اجعل حسنات اخيك انه محسوبة وسيئاته الى الزمان منسوبة  
قال على ع : عاتب اخاك بالا حسانت اليه وازدد شره بالا  
فضال عليه .  
ابن الرومي :

هم الناس في الدنيا فلا بد من قذى يلم بعين او يكدر مشربا  
و من قلة الانصاف انك تبتغي المذهب في الدنيا و لست المهدبا



## خاتمة :

هذا آخر المقال من قيل و قال مما اجتنيت عن اغصان العلم و  
الحكمة و شجرتها .

نواي زاهد و مرغ چمن خدا طلبی است

تنای اوست اگر فارسی اگر عربی است

لقد منعني تشمت شملي و انقصام جبلي من اداء الوظيفة في اكمال

هذه الوجيزة او اتيان الفريضة الى الله اشكو من صور متحركة و  
وحوش مفترسة ..

و انى للصبور على الرزايا ولكن الكلام على الكلام (١)

زخمى بروى زخم تحمل پذير نيست

طبع بمطبعة قم على نفقة صديقى الوفى الحاج محمد باقر الخوئى  
الكلكة چى زيد توفيقه فى شهر شوال من شهور سنة الف و ثلاثمائة  
وسبع و ستين من الهجرة النبى الامى صلوات الله عليه و آله  
الطاهرين اجمعين .

١٣٢٧

لمؤلفه محمد على صفوت.

١٣٦٧





نقل از ((چهل مقاله)) مؤلف :

## (صدق و صفا)

بمقتضای عقل و نقل نخستین وظیفه مرد خرد پس از حق جوئی  
و خدا پرستی دوستی و برادری با انباء نوع خود می باشد تا آنان را  
حمیم و صدیق خویش گردانند « بیدوست زندگی نتواند کند کسی »

انا عبد الوفا لا اطلب الدهر من الرق ما حییت فکاکا  
با اینکه مردم در عملی کردن این فریضه و وظیفه مدنی کوتاهی  
دارند و اختلاط آنان روحی و مغزی ندارد همین ارتباط دو رویه و  
محدود مدیون و مرهون مجاملات پر از شقاق و نفاق است البته اگر  
خلط و مزج مردم از روی درستی و دوستی و با پایه و مایه باشد لذت  
و اثرات نیکوتر خواهد داشت.

با ده درد آلودگان مجنون کند صاف اگر باشد ندانم چون کند  
پیشوایان ادیان و بزرگان حکمای جهان در باب دوستی

تعبیرات و تشبیهات سودمند ایراد و ایراث کرده اند :

علی بن ابی طالب ع فرماید عاجزترین مردمان آنکسی است  
که در اکتساب دوستان با وفا در مانده باشد و عاجز تر از او کسی است  
که بر نجانند و ضایع کند دوستی را که بدست آورده باشد.

لقمان حکیم گوید : ای پسر بعد از ایمان بخدا اول چیزی که در طلب آن سعی خواهی کرد دوست صالح و با وفا باشد که او مانند درخت خرما است که اگر در کنار او نشینی سایه افکند و اگر از چوب آن انتفاع جوئی فایده دهد و اگر بخوردن میوه آن میل کنی پاکیزه و شیرین خواهی یافت \*

بزرگمهر گوید : کسی که او را دوستی نباشد که در حوائج زندگی و حوادث دهر با و مراجعه نماید و در زمان سختی و نکبت در راه او از بذل مال و جان دریغ ندارد نباید او را زنده محسوب داشت دریغ و درد که تا این زمان ندانستم که کیمیای سعادت رفیق بود رفیق گوهر گرانمایه صدق و صفا و برادری که کلید گشایش هر عقده و پیدایش هر گونه سعادت را وسیله عمده است مانند هر چیزی در عالم تحصیل و طلب و سبب لازم دارد .

تمسك ان ظفرت بود حر فاف الحرفی الدنيا قليل  
طریقت و تمدن اسلام نوعاً احکام خود را برای تقویت روح یگانگی و محبت و اخوت و همدردی همکیشان بلکه برای تعمیم و توسعه آن در میان جهان تنظیم و تبلیغ کرده و حذر کردن از ضرر فتنه و شر را که خدا جل شأ نه الفتنه اکبر من القتل تعبیر فرموده بهمگان واجب گردانیده است

آیا عا دلتربن حکومتها می تواند توده مردم را مانند سلطنت



و قدرت مهر و وفا و مودت و صفا بارفاه و آسایش اداره نماید.  
 مشفقان گردند همچون والده مسلمون را گفت نفس واحده  
 نفس واحد از رسول حق شدند ورنه هر يك دشمن مطلق بدند  
 ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا بقول  
 مفسرين مراد از عملهای صالح ركوع و سجود یا قيام و قعود نیست  
 بلکه افعال و تروکی مقصود است که اثر وضعی آنها ایجاد مودت و  
 تولید محبت باشد مانند نیکوکاری و زیارت و عیادت و همدردی و  
 هدیه و اطعام و ضیافت و تسلیت مصاب و تغریت و تفقد و تهنیت و یا  
 ترك غیبت و دروغ و تهمت و حسد و اذیت و اضرار و نفاق و شرارت  
 و عداوت و مانند آنها .

( گرمی عاریتی ندهد اثر گرمی خاصیتی دارد هنر )  
 ( سرکه را گرم کردی ز آتش آن چون خوری سردی فزایدی گمان )  
 ( ز آنك آن گرمی اوده لیز است طبع اصلش سردیست و تیز است )  
 ( و ر بود یخ بسته دوشاب ای پسر چون خوری گرمی فزاید در جگر )  
 عجبست لمن یشتری العباد بما له ولا یشتری الاحرار بفعا له یعنی  
 عجب دارم از کسانی که با دادن زرو سیم مالک رقاب شوند و غلام  
 میخرند بندگان آزاد را با خلق خوش و کردار نیک نمیخرند بندگان  
 و غلامی درست عبارت از دلدادگی است و آن با مجامله و مکاشره صنعی و  
 ثنائی نیست بلکه بنیاد استعباد عباد افعال خوب و ترك بدیها میباشد

وگر نه مالک رقاب خواهد بود نه مالک قلوب هل جزاء الاحسان الا الاحسان •  
 احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطال ما استعبد الانسان احسان  
 صداقت فضیلت مشترکست نه تورت ما ترك و محصول مزرعه دل  
 است نه حاصل میز آب و گل مهر و وفا ثمر شجره انسان و مولود  
 عاطفه و وجدان است اخدم اخاك و ان استخدمك فلا دوستی و اظهار  
 مهر بقصد استثمار و بطمع در هم و دینا رکار رهزنان غدار است نه  
 شیوه احرار «موش باشد که فتد در تله دانه و دام» در عالم صدق و صفا  
 و محیط و داد و وفا «سرو جان را نتوان گفت که مقداری هست» اخراج  
 من مالک الحقوق و اشرك فيه الصديق زين چه نکوتر که دهی زربزر  
 اما راه طمع پیش گرفتن و بتظاهر وفاق بملازمات نفاق چنک زدن مایه  
 ننگ و محض نیرنگ است •

قیل لبعضهم کم لك من صديق گفت نمیدانم زیرا که اکنون دنیا  
 بمن اقبال دارد انما يعرف ذلك اذا ولت الدنيا . آنروز مقدار و شمار  
 یاران و دوستانم را میدانم که ادبار رخ نماید . فدائی لاهیجانی:  
 خلقم اگر آشنای خود میخوانند الحق سپربلای خود میخوانند  
 خود را ز برای ما نمیخواند کس ما را همه از برای خود میخوانند  
 چون اساس اجتماع سست بوده و تکثیر آشنایان بسان شنا کردن  
 در دریای طوفانی است پیشه‌ای فرمود : اقلل معارفك یعنی آشنای  
 خود را کم کن تا از شرانها مأمون و مصون گردی •



اخلاء اذا استغفنت عنهم و اعداء اذا نزل البلاء  
 در وقت غنا مهر و محبت ورزند در حین بلادشمن جانت باشند  
 آری چون غرض و هدف اغلب مردم تنها انتفاع و استفاده است  
 بمقتضیات زمان عوض می شوند چنانکه من اینمعنی را مکرر از معاصران  
 و معاشران خود دیدم ... ندانم پیشوایان و علمداران اسلام یا ایران بچه  
 علت و ممانعی از وظیفه خود باز مانده این یکمشت ایرانی بی سر  
 پرست مسلمان را تربیت نمیکنند و راه را از چاه نشان نداده و ایشان  
 را از سرگردانی و گمراهی نجات نمیدهند و یا با المثل خود هنوز به  
 تربیت و تمدن حقیقی و تخلق باخلاق پاک و حق پسند حائز و فایز نیستند  
 نه زلف شانه کنند نه بچشم سرمه کنند بخود نمیرسد آن یار تا بما چه رسد  
 معاذ الله کسانی از معاصرین مشغول دعوت بر آیین جاهلیت و  
 بی دینی بوده و میگویند : ان لم تکن سبعا اکلتک السباع یعنی اگر  
 درنده و مودی نباشی درندگان میخورند و تلفت میسازند .  
 اما دستور حق و طریقت خلفای بر حق و نیکوان صاحب دِل جهان  
 در هر زمان چنان نبوده بلکه حق مطلب و سرای طلب آنست که نفس  
 بهیمی را محکوم سلطنت عقل و حکمت سازند و انسان ملکوتی (متدین)  
 همواره باید از سلطه و حمله نفس بدمنش درنده و گزنده مدافع گردد  
 (غیر فهم و جان که در گاو و خراست آدمی را فهم و جان دیگر است)  
 نه آنکه از فضای با صفای انسانیت و خدا پرستی بورطه نوحش

و ددی و نفاق رهسپرند که با اینحال برای هوشمندان ادب پرور جز دوری و مجبوری از جماعت چاره و مفری نخواهد بود (الفرار فی و فقه ظفر) در باره رعایت احتیاط از اختلاط انباء زمان یکی از دانشمندان سلف چنین گوید

خلیلی جربت الزمان و اهله فلا عهد هم عهد ولا و دهم ود  
 چون آشنائی و آمیزش مردم محض تسهیل اسباب طرب و انتعاش  
 و تلاش معاش شده دیر نباید دوستی که منوط بهوا و هوس و مربوط  
 با رزوی نفس باشد اعتماد و اعتقاد را نشاید و از با ممداد تا شام  
 امتداد نیابد که گفته اند مودتی را که طمع به بندد یأس بگشاید.

اگر چه انسان مدنی با لطبع است از لحاظ نظام کل از اختلاط  
 و ارتباط مشاغل خود لا علاج و در انجام مؤنت و مایحتاج بمعونت  
 یکدیگر محتاجند ولی در عین حال همه کس را کس ندانستن و  
 صدیق صدق و رفیق موافق نشمردن و کناره کردن بفوز و فلاح اقرب و  
 بصلاح و نجاح انطب خواهد بود.

همنفسا نی که بهم همدمند      بیشترین تشنه بخون همند  
 راستی با یاران چنین آسوده زیستن و از مردمان معلوم چشم  
 مردمی داشتن عین خطاست.      شیخ نامی نظامی رحمه الله فرماید:  
 با نفس هر که بر آمیختم      مصلحت آن بود که بگریختم  
 سایه کس فر همائی نداد      صحبت کس بوی وفائی نداد  
 دهر نگرکز سرنا مردمی      بر حذر است آدمی از آدمی



## فهرس ما حو يته في السفظ

| صفحه | موضوع                                      |
|------|--------------------------------------------|
| ١    | ١ : تفسير اليمضاوى لبسم الله الرحمن الرحيم |
| ٤    | ٢ : في رحمة الله و حسن الظن به .           |
| ١٠   | ٣ : في مخالفة النفس والهوى                 |
| ٢٧   | ٤ : في اغتنام العمر و محاسبته النفس        |
| ٤٠   | ٥ : في العقل                               |
| ٤٨   | ٦ : في العقل و علامات العاقل               |
| ٥٦   | ٧ : في حسن التدبير                         |
| ٦٢   | ٨ : في المشاورة                            |
| ٦٩   | ٩ : في حسن المداراة و الرفق و الحلم        |
| ٨١   | ١٠ : في جليس السوء و مجالسة الثقيل         |
| ٩٣   | ١١ : في اخذ الحكمة                         |
| ٩٩   | ١٢ : في الادب و الاداب                     |
| ١١١  | ١٣ : في اتعاظ العالم و العمل بما علم       |
| ١١٧  | ١٤ : في آداب المعادته                      |
| ١٢١  | ١٥ : في آداب المتأدب                       |
| ١٢٥  | ١٦ : في الحياء و هو من لوازم الادب         |
| ١٣٢  | ١٧ : في تأديب الاولاد و الاطفال            |
| ١٣٦  | ١٨ : في الصداقة و الصديق                   |

# تصحیح الاغلاط

| صفحہ | سطر | غلط          | صحیح       |
|------|-----|--------------|------------|
| ۱۰   | ۹   | تحلیہ        | تحلیتہ     |
| ۱۲   | ۱۲  | فینبقی       | فیمبغی     |
| ۱۳   | ۶   | فریسقہ       | فریستہ     |
| ۱۴   | ۱   | باتسوء       | بالسوء     |
| ۱۷   | ۳   | لعضہم        | لبعضہم     |
| ۲۳   | ۱۱  | للعقائل      | للعاقل     |
| ۳۵   | ۷   | ارتقای       | ارتقاء     |
| ۳۹   | ۱۹  | کلیہ         | کلید       |
| ۴۹   | ۳   | مکتب         | مکتسب      |
| ۵۸   | ۸   | خبث النسیہ   | خبث النیہ  |
| ۵۹   | ۱۰  | ننبلی        | تنبل       |
| ۶۴   | ۳   | ولا یشارو    | ولا یشار   |
| ۷۹   | ۱۲  | قطیعة        | قطیعتہ     |
| ۸۴   | ۶   | ای پیر       | آن پیر     |
| ۱۴۴  | ۲   | یقلیل للخلیل | قیل للخلیل |
|      |     |              | آلہ        |
|      |     |              | زیر        |
|      |     |              | ۷۱         |
|      |     |              | ۸۱         |









LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 076326295

(NEC)  
PN6095  
.P35  
S24  
1948